صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنينه طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص. ب. ١٢٨٤ - تلفون ٦٥-٦٧

فهرس

هل في لبنان أديبات ؟ . . . . يوسف الخال ٢
وضفرنا اكليل الغار . . . . « صوت المرأة » ٣
أيكفينا من لبنان جماله ؟ . . . . الن ريحان ٤
خواطر . . . . فلك طرزي ٦
من وحي الجلاء . . . . منيرة علي المحايري ٨
نحو الآفاق البعيدة . . . . اسمى طوبي ٩
علمني زوجك الاناقة ١٢
رجال يخلقون المرأة . . . . . عبد الرحمن اللبان ١٤
هل يطيب لكِ النوم ١٦
ادوار النكتة في الأدب الجاهلي ١٧
حذار من الرجل ! . . . . جهان عوني ٢٦
صوت صارخ في دمشق ٣٠
في ذكرى الشهداء . . . . حنه شاهين ٣٢
أما جوع القلب . . . . سلوى البستاني ٣٥
دعي الاولاد يمرحون ٣٦
علبة شوكولا . . . . انجيل عبود ٣٧
غرفة المائدة . . . . سلوى دمشقية السعيد ٣٨

آخر الازياء — في سبيل الاناقة والجمال —
السينما — شؤون الطعام - رسائل وأخبار —

هل في لبنان أدبيات ؟ هكذا يتساءلون : فكأني بهم يضمرون التأكيد بأن في لبنان ادباء ، فلماذا لا يكون فيه ، يا للشماتة ، أدبيات !

ونحن هنا لا نتوخّى الرد على هذا التساؤل ، ولا على ما جرّه هذا التساؤل ، في الزميلة « كل شيء » من تعرضٍ لصوت المرأة بالاطراء من جانب ، وبتشويه الواقع « حسابياً » من جانب آخر . بل نحن هنا نتوخى التعليق على هذا التساؤل بتساؤل مثله : هل في لبنان أدباء ؟

أجل ! هل في لبنان ، حاضرًا ، أُدباء ؟ نعني أُدباء حقيقيين قد تمرسوا بصناعة الادب ، وانصرفوا بكليتهم اليها ، وتثقفوا بفنونها الرفيعة ، وتعمقوا في دراسة آثارها الخالدة ، وانبروا ينتجون من فيض قرائحهم نتاجاً يساهم ، ولو من بعيد ، في مفاخر الفكر والروح . . .

أُدباء حقيقيين نعني : لا منشئين يدور على معانيهمُ الباهتة اللفظ المشرق ، ولا صحافيين يقف القول على أبوابهم في ذلّ السؤال ، ولا متشدقين يرمون وجوهنا بالفتات واعدينا بالمآدب السخية في « سوف » من الايام ، ولا بهلوانيين يمشون أمامنا على الحبل ، ويرقصون السعادين ، ويخرجون الفيران من اكمام سترتهم السوداء ، ولا مذهبيين يتأدبون في السياسة ويتسيسون في الادب .

أُدباء حقيقيين نعني : يعالجون مشاكل النفس البشرية كما تنعكس في شخصيتهم ، وفي امتهم ، وفي العالم كله ، وينفلتون في القول البليغ من حدود الموضوعات الهزيلات المطروقات ، إلى ما عمق وغاص في خضم الكيان الانساني — هذا الكيان الرحبُ بما فيه من قلقٍ وانهامٍ وألمٍ ويأسٍ وفرحٍ واملٍ وحبٍ وبغضٍ ، وبما ينطوي عليه من تفجرٍ وخلقٍ وتمرّدٍ .

أُدباء حقيقيين نعني : فاين هم في لبنان اليوم ؟ أيستطيع هذا الذي يزعم ان ليس في لبنان أدبيات ، ان يدلني على اكثر من أديبين أو ثلاثة في لبنان حقّ لنا ، مع التساهل ، أن نحسبهم كذلك ؟

لقد كان لنا اديب في امين نخله ، فما لبث أن انزلق في مهواة السياسة وما تجرّه السياسة من شؤون ؛ وكان لنا أديب في صلاح لبكي فانزلق هو كذلك في المهواة ؛ وكان لنا في الامكان أُدباء في توفيق عواد ، وخليل تقي الدين وسعيد عقل ، وغيرهم من اصحاب المحاولات في القصة والمسرحية والفنون الادبية البنائية الاخرى ، فإذا بنا نراهم ينغلبون على امرهم في معترك التسيس والتوظّف والانصراف وراء ما لم ينطبعوا عليه من مواهب . . .

لا ، ليس في لبنان أُدباء . فاذا كان فيه البستاني ، ونعيمة ، ومارون عبود ، فهو قليل . ولبنان ، كما نعلم ، قيِّمٌ منذ فجر النهضة على الحركة الادبية في المشرق العربي . فإذا شاء أن يظل ، ينبغي له ان يعي الحال التي هو فيها ، فيعمد إلى النهوض بها ورفع مستواها .

وبعد ، فإذا كان البعض يتساءلون عمّا إذا كان في لبنان ادبيات ، فأحرِ بهم أن يتساءلوا عما إذا كان فيه أُدباء . وعندئذ ، ولا ريب ، يخفضون جناح المسكنة والعار .

يوسف الخال

... وضفرنا اكليل الغار !

وكان ان ضفرنا اكليل الغار على جبينٍ قلّ بين الجباه في هذا البلد مثيله ، جبينٌ مشرقٌ نبيل لم تزده السنون المثخنة بعناء الجهاد الا اشراقاً ونبلاً ، جبينٌ قد ارتفع الى العزة يوم كانت جباه الكثرة من نساء هذا البلد ورجاله تنخفض الى الهوان ، جبينُ فتاةٍ فتّحت على عقلها وقلبها نوافذ المعرفة ، ومربيةٍ صقلت للجيل الطالع ركائزه وزواياه ، واديبةٍ نفخت روحها المبدعة في الحرف العربي فاحيته بعد اجيالٍ من الموات ، وصحافيةٍ شقت امام الصحافة النسائية مجال الفتح والتجديد ، ومجاهدةٍ دقت بشائر النهضة النسائية تحت السماء العربية ، وزوجةٍ انشأت في المجتمع أسرةً مثالية تشعّبت بدورها الى أسرٍ مثاليةٍ أيضاً كان لها أينما حلّت فضلُ القدوة الحسنة والنحو الرفيع .

اجل ، لقد ضفرنا اكليل الغار ، ولم يكن هذا الاكليل وساماً مذهباً تهيأ للحكومة اللبنانية أن تقلّد بـه صدر السيدة جوليا طعمه دمشقيه ، في حفلة عائلية دعا اليها الاتحاد النسائي اللبناني العربي ، وتنادى لحضورها من لبنان والشام عاملاتٌ في الحقل النسائي كريمات ؛ بل كان هذا الاكليل الذي ضفرناه نفحاً ذكياً من القول ، ضاق عن التعبير عنه مجال الكلمات ، فانفلت حرّاً من كل قيد ، يضمّخ الجوّ بعبير الود الصادق الحميم . وتالله ! كيف لا يضيق مجال الكلمات في التعبير عن قولٍ يتناول ما تعكسه شخصية جوليا دمشقية من معاني الرفعة والجلال .

ولقد كان حرص «صوت المرأة» شديداً على ان ينتظم هذا القول وينسجم في وحدة مستقلة عن سواها من جوامع الكَلِم ، فاصدرته في ملحقٍ لهذا العدد ، ونحن على يقين بان قارئاتنا سيجدن فيه هديةً ترقى بغرضها فوق كل هدية ، فيتقبلنها بترحاب ، ويطالعنها بشغف ، ويجدن فيما ألمحت اليه عن جهاد جوليا دمشقيه ونواحي شخصيتها الفذّة مثالاً يهيب بهنّ الى الاقتداء به وترسّم خطاه .

أجل ! لقد ضفرنا اكليل الغار . فيا لعمري ، أين من اكليلنا هذا ، ذلك الوسام على الرغم مما يرمز اليه من تقدير . اكليلنا هذا حبات من قلوبنا حبكناها عرفاناً للجميل ، واعترافاً بالفضل ، واظهاراً للمحبة .. اكليلنا هذا ما أوماً قطُّ الى الاطراء ، فجوليا طعمه دمشقيه قد سمت فوق حدود الاطراء الى مرتبة الامثولة ومرقى الرمز : الامثولة تلك ، التي بها تتجسّد الفِكَر السامية وتحيا مع الانسان ولاجل الانسان ، والرمز ذاك ، الذي بـه تندفع العقول والقلوب الى مواطن الخير والحب والجمال .

فاهنئي ، يا سيدتي ، وحدك باكليلنا ؛ ودعينا نهنأ معك بوسامك . فما هذا التقدير الذي يعبّر عنه هـذا الوسام ، الا تقديراً للامثولة التي كنتها لنـا وللرمز الذي صرته لاجلنا ؛ فحق لنا ، اذن ، ان نهنأ معك به ، ونشاركك في تقديم الشكر عليه .

وليس لنا ، بعدُ ، الا ان ندعو الى الله بان يحفظك لنـا بخير ، لكي تظل عينك ساهرة على هـذه النهضة التي حملتِ لواءها ، وغذيتها بكل خفقة من خفقات قلبك الكبير ، وبكل فكرة من افكارك الرشيدة ، وبكل عاطفة من عواطفك النبيلة .

أيكفينا مِن لبنان جماله؟..

للسيدة الن ريحان

ن اتكلم عن لبنان وجباله وجماله. ولن اتغزل به وأصفه بانه سويسرا الشرق وان احاول ان اتغنى بفائدة الاصطياف بعد

مناظر لبنانية بريشة الدويهي

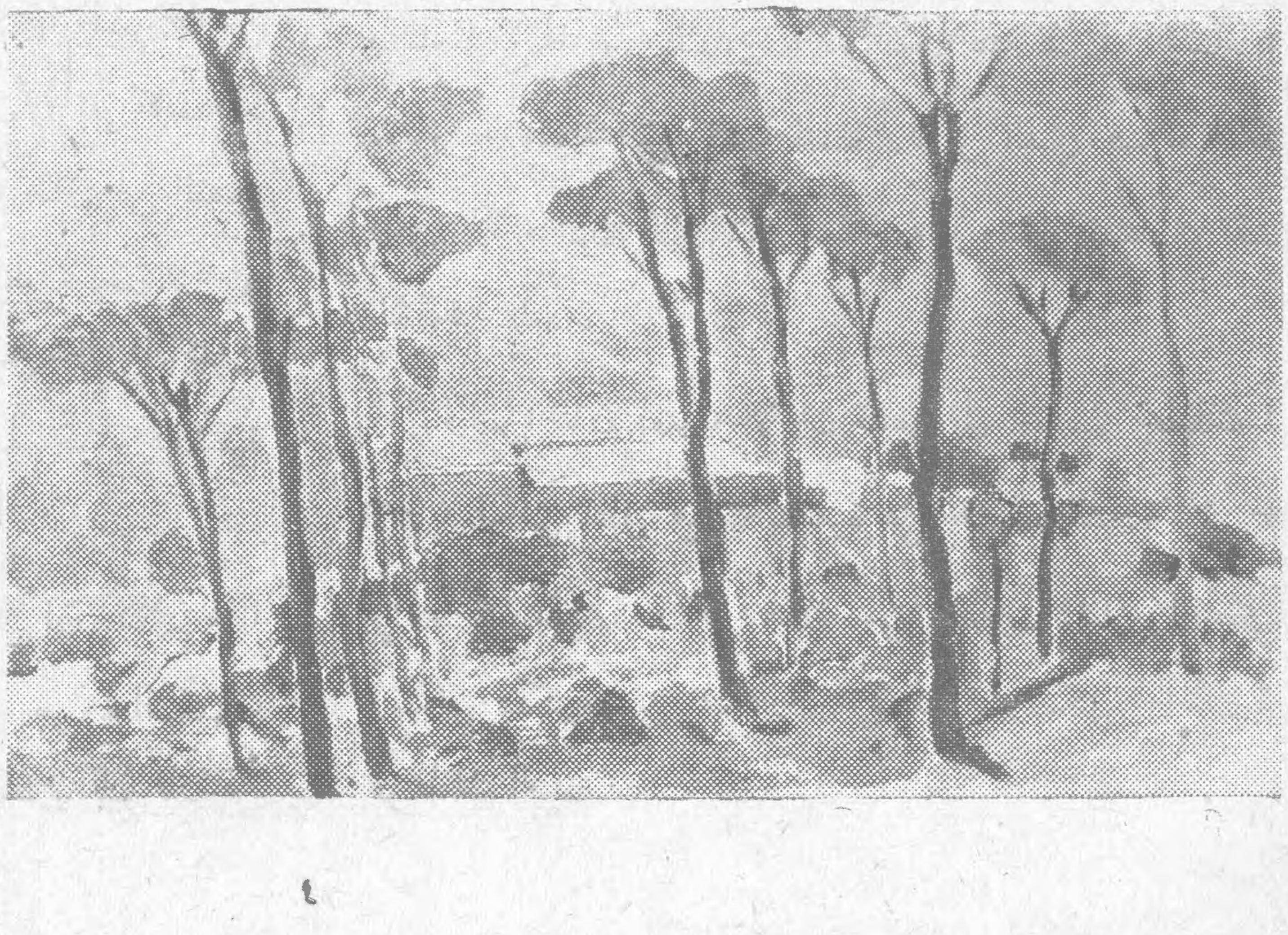

ان دُرِست سنوات، وبعد ان طلعت علينا الجرائد تقول ان البلاد تكسب من السياحة مليون ليرة ومن الاصطياف ثمانية ملايين. لقد شبعنا غزلاً ووصفاً وهياماً بجمال جبالنا ومناظرها. فلم يسبقنا يوماً احدٌ في ميدان الكلام. يجب ان نعمل وان نعمل بسرعة وان نعمل باخلاص لينتعش موسم الاصطياف عندنا. فاوروبا تزاحمنا والاقبال عليها عظيم. وانني اعلم جيداً ان اكبر عائق في سبيل ازدهار موسم الاصطياف عندنا هو ارتفاع الاسعار. هذا الارتفاع المخيف الذي يجعل المصطاف يتذمر من الغلاء منذ تطأ قدماه هذه الارض المحبوبة الى ان يسافر.

نسمع بالتعرفة ونسمع بالاسعار المحددة، على اننا لا نشاهدها إلاّ على صفحات الجرائد. يدهش المصطاف لهذا ويفقد الثقة بالقائمين على الاعمال. فان لم تهتم الحكومة لا بسن القوانين – وما اكثرها – بل بتنفيذها – وما اقل التنفيذ – بقي الامر على حاله واستعاض المصطاف عن لبنان بمصايف اخرى.

يحكى الكثير عن معاملة بعض السائقين وطلباتهم الباهظة فيعزي نفر منا نفسه بقوله ان هذا يحصل في كل بلدان اوروبا مع السائح الاجنبي. اجل يحصل هذا هناك مع الاجانب على ان المصطاف من مصر والعراق وفلسطين ليس أجنبياً بل هو منا تربطنا واياه رابطة اللغة والجوار. ثم ان الانسان اذا ما لاقى هذا في اوروبا واميركا تسامح به تجاه ما يجده هناك من تسلية ومتنزهات وفنادق فيها كل وسائل الراحة ومتاحف ومعارض للفن وموسيقى الى غير ذلك مما لا غنى لنا عنه ومما يرقي عقل السائح وينفعه. أمّا هنا حيث نقدم الجمال الطبيعي والهواء العليل فقط يجد المصطاف نفسه غير مستعد للتساهل ان هو لم يعامل معاملة تشجعه على المجيء الينا سنوياً.

قرأنا في الجرائد عن صناديق سوف تعلق في قرى الاصطياف يمكن كل مصطاف ان يضع فيها كلمة اذا اراد ان يشكو شيئاً. ولا شك في ان الصناديق ستفرغ وان ما فيها سيقرأ على اننا نتساءل ماذا تكون النتيجة اذا شكا امرؤٌ احد اصحاب الوجاهة

او الواسطة او المحسوبية.

يُحزن جداً ان تروج هذه الاسئلة على ألسنة الكثيرين ويحزن ألاّ يتمكن المرء من الاجابة عليها بما يود لو امكنه ان يجيب به .

لقد اقتبسنا عن بعض البلدان نظام «البخشيش» فاصبح داءً فقنا فيه الدول التي نقلنا عنها شأننا في كل ما نقتبسه. واصبح هذا «البخشيش» دعامة تتوقف على كبرها او صغرها معاملة الخادم في كل مكان.

لقد تطورنا قليلاً في بعض مصايفنا أمّا في البعض الآخر فما زلنا متأخرين . ادخل قهوة ترَ قشور الفاكهة في ارضها واصغَ الى الناس تسمع الاصوات العالية والطلبات ينادي بها صاحبها وكأنه صاحبُ المصيف لا صاحب المقهى وحده . يأكل الناس في الطرقات ويلعبون ويرمون اقذارهم اليها فتصبح بحيث يكره المرء ان يسير فيها .

هل هذا مشجع للمصطاف ؟

اينَ مكاتب الاستعلامات الحكومية ؟

اين المصحات لمن يحتاجون الى راحة وشيء من المعالجة ؟ اين الاماكن المخصصة للعب الصغار ؟

اين دور السينما في المصايف ؟ اين حفلات التمثيل تنظمها شركات ؟ اين الحفلات الزجلية والغنائية المنظمة ؟ يقيم مطرب او زجال حفلة فتباع خمسمائة تذكرة لمكان يتسع لثلاثمائة ثم يبدأ التطاحن على الامكنة والتراشق بالكلمات او الكراسي . هل تبدأ حفلة واحدة في الوقت الذي يعلن عنه ؟ ام هل يضطر المصطاف الى الانتظار حوالي ساعة الى ان يكتمل العدد او الى ان يصل من وضعت الحفلة تحت رعايته ؟

هل يشجع كل هذا على الاصطياف في لبنان ؟ اين التسلية ؟ هل نكتفي بالقمار تسلية ؟ هل تنتشر انديته في البلاد فلا يجرؤ احد على محاربتها لانها محمية وان تكن القوانين تمنعها ؟

كيف يشعر المخلص منا اذا ما شاهد هذا ؟ الا يحزن ؟ ألا نريد ان يكون كل شيء في لبنان حسناً وكاملاً ؟ ألا نحلم باليوم الذي يصبح فيه مصيف الشرق كله ؟ واليوم الذي يضاهي فيه ارقى مصايف العالم ؟

على اولياء الامر عندنا وعلى افراد الشعب ان يروا هذه الحقائق كما هي وان يُجدّوا لرفع المستوى فالجميع مسؤولون وان لم يقم كل لبناني بواجبه فلن يصطلح لنا حال .

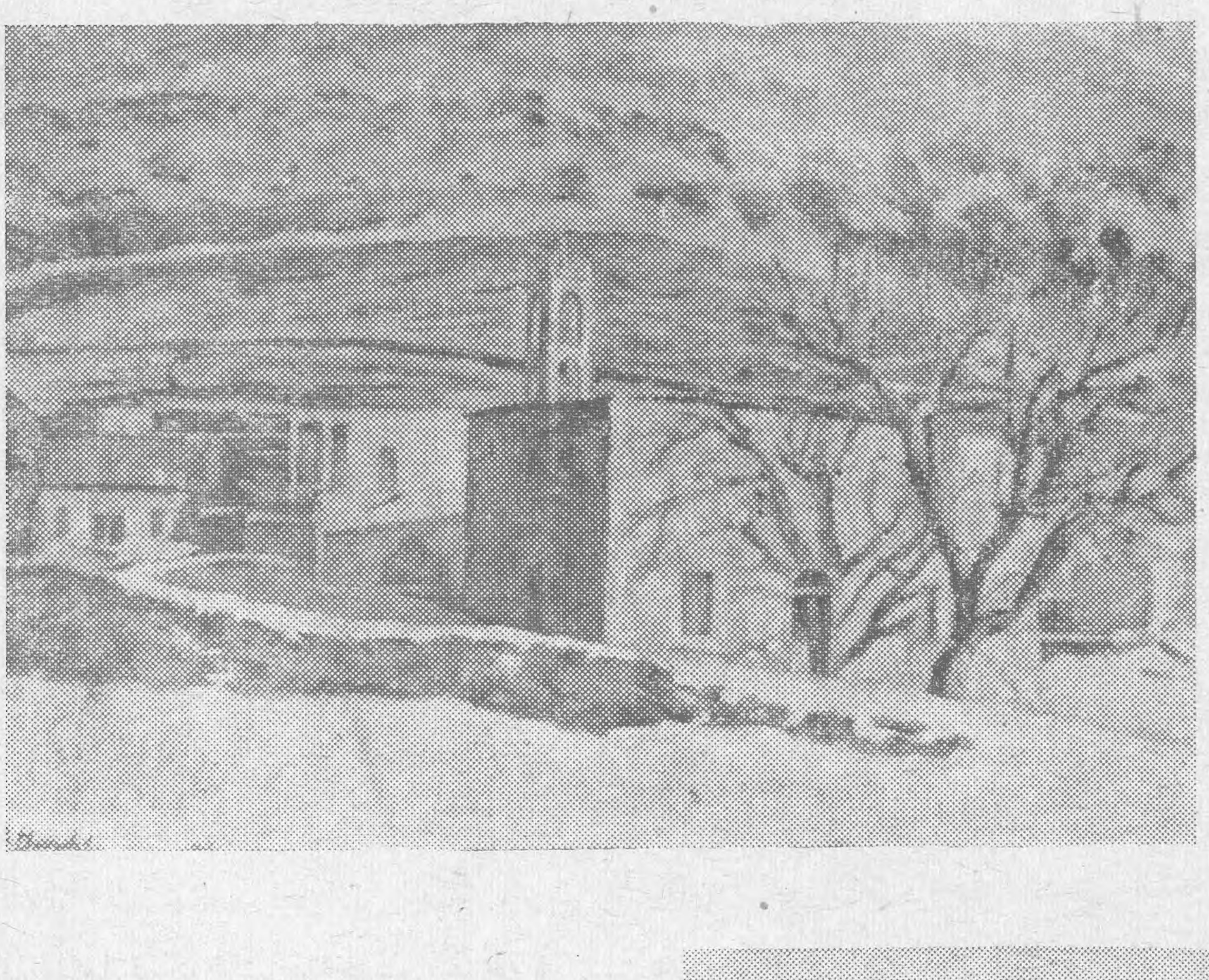

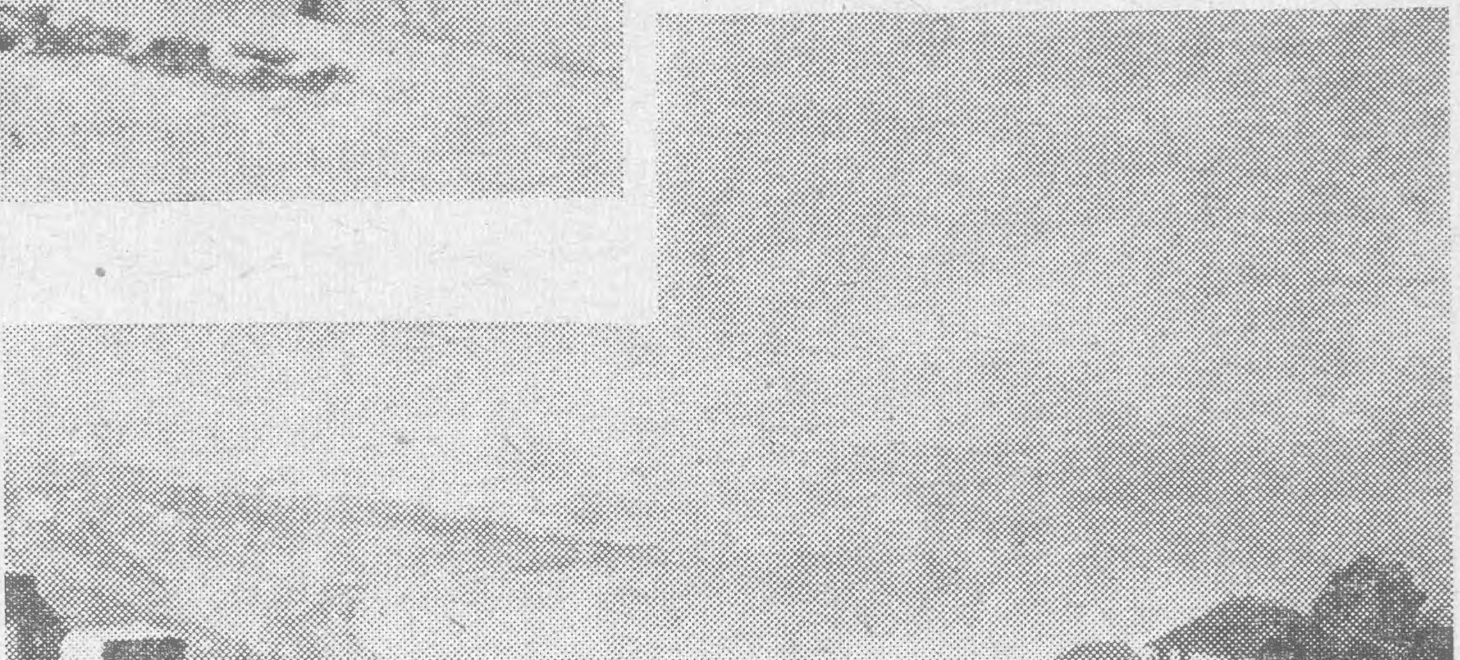

ان للبنان جمالاً طبيعياً فريداً . وقد اطلق فناننا الدويهي ريشته الساحرة في رسم بعض مظاهر هذا الجمال .

خواطر . . .

للآنسة فلك طرزي

الجمعة

كترين منسفيلد ! من عرف هذه الساحرة واستطاع بعد ذلك ان يتفلت من فعل جاذبيتها فيه ؟ ميزتها — وما اكثر ما لها من ميزات — انها لا تسعى اليك لتفرض نفسها عليك فرضاً يخوّلها حق التدخل بما لا يعنيها من شؤونك وخصائصك ! بل تحملك انت على السعي اليها كما يسعى المرء الى نعم الحياة ليجني منها ما قد يتيسر له من لذة ومتاع .

وطابعها الخاص هو اسلوبها — ذلك الاسلوب الذي يجري عذباً صافياً لا تعقيد فيه ، كما ينساب الماء من بين اخاديد الجبال ومنعطفات الاودية عذباً سلسبيلاً دون التواء او تلكؤ . فعقد الحياة تلين وتنبسط من خلال هذا الاسلوب ، والطبيعة البشرية — خاصة طبيعة المرأة ، تجلس بشتى متناقضاتها والوان غموضها الى حد يخيّل اليك معه ان سر النفس الانسانية الذي كان ادراكه يبدو لك مستحيلاً ، قد حُلّ لغزه وانكشف .

براعتها في انها في شتى قصصها ، تجيد ربط البداية بالنهاية ، وتجد او تكتشف الصلة بين مختلف اصوات الحياة . . .

فغالباً ما تكون نهاية الحدث المفرحة في قصصها ، نهاية مفجعة ، وكثيراً ما تكون الخيبة هي خاتمة الامل القوي . . .

وليست هذه الظاهرة البارزة في قصصها صادرة عن طبع متشائم ، انما ترجع الى طبيعة نفسها الشفافة المتصوفة التي بلغت من الرقة حداً ارتفع عنده كل حاجز

بينها وبين الحياة .

ولا تأمل ان كنت من محبي الضخامة في اللفظ والمعنى ان تفوز بها عند هذه الكاتبة . فهي امرأة قبل ان تكون كاتبة — وشخصية الكاتبة فيها تنعكس ابداً من خلالها شخصية المرأة بطابعها وخصائصها ومميزاتها — وهنا سرّ عظمة هذه الكاتبة .

فكترين منسفيلد تبلغ « الكل » من معنى الحياة من خلال جزئياتها . ولم تحاول مرة في شتى ما كتبت من قصص ، ان تتصدى الى « الكل » بمجموعه لتصل الى الجزئيات كما هو شأن الرجل مثلاً . وهذه الناحية البارزة فيها — وهي من ابرز النواحي التي تميز المرأة من الرجل قد افاضت على فنها واسلوبها سحر المرأة وفتنتها ، وخاصة انوثتها بكامل معناها وروعتها .

اما الموضوعات التي تناولتها في قصصها ، فهي لا تتجاوز اوضاع الحياة اليومية ، واحداثها التي لا تخرج عن حيز المعروف المألوف

ولكن الكاتبة استطاعت ببراعتها ومقدرتها ، ان تستخلص من هذه الأحداث والأوضاع ، صوراً ومشاهد منتزعة من صميم الانسانية ، كما خلدت ايضاً بوصفها الأشخاص الذين ابتدعتهم ، مشاكل هذه الانسانية الخالدة بآلامها وافراحها وخيباتها

واذا انت قرأت هذا الوصف خلته مشهداً حياً يجري امامك لا ادباً تطالع الفاظه المنمقة الجوفاء في غالب الاحيان .

وتتجلى مقدرة الكاتبة بكامل روعتها ، في هذا التنوع الذي تشيعه في قصصها ولو انها قصدتهُ من طرف خفي . فأنت مثلاً تلمس في قصتها المسماة «مقدمة» اجيالاً اربعة من النساء يعشن مجتمعات ، ولكن لكل منهن خصائصها التي تطبعها فيها مرحلة السن التي تجتازها . فأنت ترى الجدّة وابنتيها — واحداهما متزوجة والاخرى عزباء — وحفيدتيها ، وتتبين طبيعة كل من هؤلاء ، وخصالها من خلال ما تحدث نفسها به او تقوله للآخرين ، وما قد يدور في خلدها من سانحة وخاطر .

لقد تحقق في كترين منسفيلد تعريف الفنان الحق الذي لا يدع للآخرين مجال الشعور به كفنان . بل يجعلهم يلمسون نتائج هذه الصفة وآثارها من خلال ما يصدر عنهُ .

وكترين منسفيلد كانت فنانة حقة لانها كانت عنصراً بارزاً من عناصر هذا الكون اعطى ما يستطيع ان يعطي للوجود ببساطة وتواضع

الاحد . .

الأنغام التي اسمعها الآن ، آخذة

بالصعود التدريجي فالانحدار ، فالانزلاق الفجائي . والآلات التي تنبعث منها ، تجتمع وتأتلف مرة ، وكل منها تقول قولتها الخاصة، ولكن بانسجام وتناسق، ثم تفترق لتقول كل منها على انفراد ، ما تريد به تأكيد شخصيتها .

الأنغام تطير الآن وتحلق . . . ان لأجنحتها نعومة الهواء وخفته . . . لقد ابتعدت عن الارض وبات حديثها همساً ووشوشة، انها تختلج طرباً حيث تقترب من السماء، كأن النفس التي ارتفعت مع هذه الأنغام الى تلك الأعالي، قد ألقت ذاتها في وطن الفنان الحق حيث لا حواجز تفصل بين شتى ابناء الانسانية ولا مطامع تفرق بينهم ، فاسترسلت الى طبيعة الفن فيها تبعث كنوزها وتنثر مخبئاتها وهي اكثر ما تكون مرحاً وانشراحاً .

ولكن ما بالها تنكمش فجأة ، كأن بعض الكمود قد اخذ يتسرب اليها ويتغلغل فيها فيفسد جو المرح والانشراح الذي كانت تتحول فيه وترفرف ؟ آه . . انها آخذة في الهبوط على الارض ، حيث الانكماش وحيث الانحصار ، وحيث التقيد بالحدود والقيود ! انها تحتدم بين بعضها — ها هي ذي تتفجر . . . فيتطاير منها شرر التحدي والتمرد وينبعث من هذا الانفجار نشيد الحرية . . . حرية الانسان ايا كان جنسه ولونه ومذهبه . . . غير ان شيئاً من الطمأنينة قد عاودها الآن فأخذت الفيولونسيل تتحدث عنه ، كأن الفنان قد أيقن في نهاية الامر ، ان ملجأه في الوجود انما هو طبيعة الفن فيه التي توسع امامه الآفاق كلما ضيقها عليه المجتمع . وهل من عجب ان تكون هذه النفس الزاخرة بشتى الألوان الفنية نفس بتهوفن العظيم ؟

الاربعاء . . .

غرائب النفس البشريـة . . . من يستطيع احصائها ؟ كنت هذا المساء في احدى دور السينما اتأمل قبل عرض الفيلم انعكاس الأنوار على الأشياء وفعلها فيها . وكانت الأنوار البيض في البدء منتشرة في القاعة الى حد فضاح يجهر بكل ما نقش على سقفها وجدرانها. فكانت العين اذا نظرت إلى هذه الأشياء لا ترى فيها شيئاً عجباً ، ولا تفرض ان من ورائها اشياء ! ولكن ما كادت الأنوار الحمر تحل مكان البيض التي توارت خلفها ، حتى رأت العين عجباً : رأت النور الأحمر الظليل يخلع على الاشياء سحراً يحول من اشكالها حتى الأساس ، ويلبسها من المعاني ما يجعل النفس تسرح في عوالمها وخفاياها . ولكن العجب رأته العين عندما اخذ شقا ستارة الشاشة الشفافة ينفرجان رويداً رويداً وينفصلان شيئاً فشيئاً عن بعضهما ، والنور الاحمر من بينهما يشيع لهباً سحرياً ، يوهم العين ان خلفه قد توارت دنيا هي الجنة بعينها

لا تعرف لذة الكتابة الا باستعمال قلم باركر "٥١"

● الاقبال عليه منقطع النظير في كل مكان . وقلمه الرصاصي لا يقصر عنه في الجودة والجمال . انك تكتب بحبر جاف مع انه سائل . ولك من دقة ريشته - ذهب عيار ١٤ - ما يجعلك تكتب برشاقة وبنعومة الحرير

اسعار قلم حبر باركر "٥١"
غطاء ذهبي ٦٠ ليره وغطاء فضي ٥٠ ليره

الوكلاء لسوريا ولبنان
حليم حنا وشركاه : شارع فخري بك - بيروت

من وحي الجلاء

للسيدة منيرة علي المحايري

احتفلت دمشق بذكرى الجلاء — جلاء القوة الغاشمة عن مشارف الحق ؛ فكان احتفالا رائعاً حقاً، تجلت فيه العاطفة الوطنية التائقة الى الحرية و الكرامة . فقد لبست سوريا من اقصاها الى اقصاها معالم الزينة البهيجة ، وزحفت الألوف من ابنائها الى العاصمة الخالدة حيث اشتركت مع وفود الأمم العربية الشقيقة بما توحيه هذه الذكرى من زهو بالفوز بعد طويل الجهاد ، ومن شعور بما يتطلبه هذا الفوز من المسؤوليات الجسام.

ولم تكن المرأة السورية اقل المواطنين زهواً بالفوز وشعوراً بالمسؤولية ، اذ انبرت تعبر عنها باصدق ما يكون التعبير ؛ وهي التي لها في تاريخ الجهاد صفحات مشرقات ؛ وهي التي لها في سجلّ النهضة — ماضياً وحاضراً ومستقبلاً — وقائع حميدات ، واعمالٌ باهرات ، ومشاريع تقيم الدليل على ما توصلت اليه من الوعي والادراك .

وإنه لما يسر « صوت المرأة » أن تخصها الأديبة الناهضة السيدة منيره علي المحايري بهذه الكلمة « من وحي الجلاء » لكي تقدمها إلى قارئاتها العربيات تحت كل سماء ، كأجود ما يعبر عنه فكر المرأة وقلبها نحو هذه الذكرى الخالدة في تاريخنا بإذن الله :

في مثل هذا اليوم من العام المنصرم اطلت من سماء العروبة شمس مشرقة بعد ليالٍ حالكة فبعثت النور والحرية .

واستبشر بها المخلصون بأعين دامعة بالفرح وقلوب خافقة بالهناءة ، بعد عبرات دامية ، وحسرات لاهبة ، وآلام ناصبة ؛ لم توه من عزائم المؤمنين ولم تدع لليأس سبيلاً الى نفوس الابرار الخلص من ابناء دمشق .

. . في مثل هذا اليوم الاغر المحجل ارتفع العلم المحبوب عالياً على مشارف الشام ، وانجاده ، وقممه ، ووهاده ، لا يعلوه علم ولا تنافسه راية .

. . في مثل هذا اليوم الجليل شاعت العزة في النفوس ، والحبور في الصدور والبسمة على الثغور .

كنا نفتح عيوننا فلا نرى الا اعلام المستعمر الغاشم تخفق ، وجنده الظالم يخطر ، وعصائبه المتتالية تترى . فجاهدت الامة جهاد الابطال ، وجادت بالنفس والنفيس حتى اقصت الغاشم الدخيل وخرج مذموما مدحوراً الى غير رجعة .

في مثل هذا اليوم سارت الامة صفاً واحداً تحت راية واحدة وقيادة واحدة ، مبشرين بوحدة عربية تامة . فلا حدود ولا دول صغيرة ولكن دولة عربية خالدة تحمل مشعل الحرية والحضارة وهاجاً ينير السبل ويفسح المجال لكل من اراد العلا والمجد وشغف بكريم الغايات وعظيم المنى .

بشراك يا سوريا فقد وجدت في بنيك من يعزز جانبك ويخلد اسمك ، ويرفع من شأنك .

انهم نداء المستقبل ، ودفقة الربيع ، وحركة الحياة .

ولن يكون عمل الفتاة السورية بعد اليوم تفاخراً بالانساب او تباهياً بالمطعم والملبس ، ولكن علماً ، وعملاً ، وجداً ، تبني بها صروح المجد وتعلم ابناء الوطن الاباء والشمم والشرف والاخلاص .

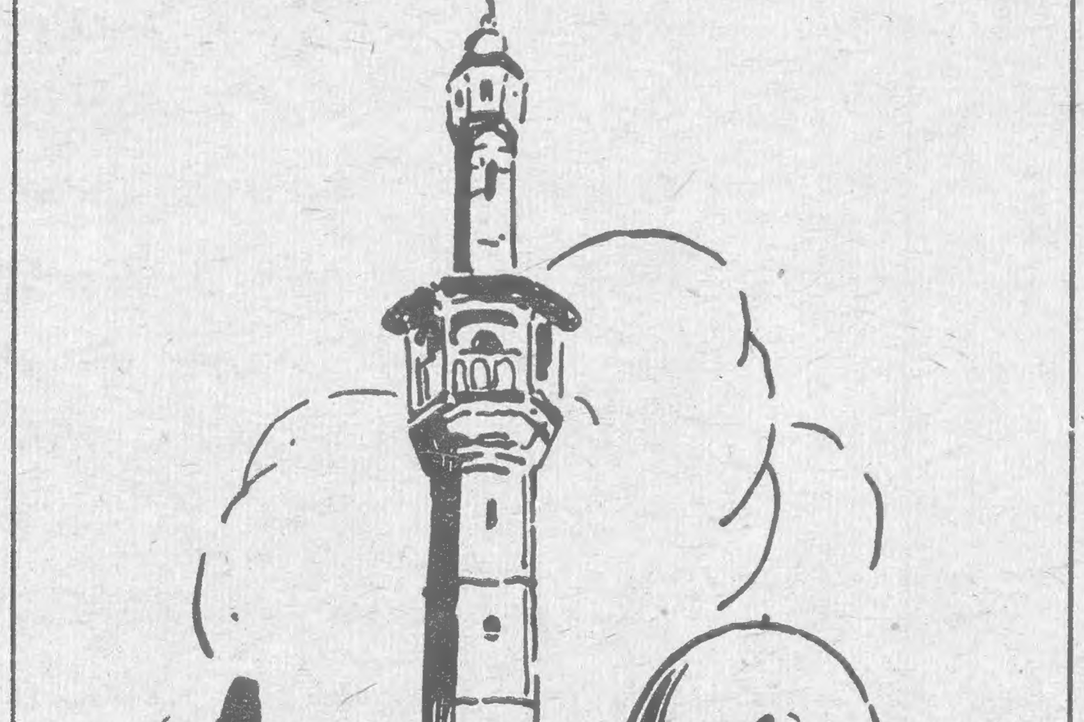

نحو الآفاق البعيدة..

للسيدة اسمى طوبي

الى بيروت ، الى القاهرة، الى لندن ، هكذا تنفض ابنة بلادي غبار الكسل عن قدميها ، وهكذا تثب وثوباً في طلب العلم ... هكذا تريدها نهضة صحيحة ترتكز على اسس من العلم قوية.

في بيروت اليوم عدد من الفتيات الفلسطينيات يدرسن للحصول على شهادة ب.ع ، كما ان من حصلنها ، وهن كثيرات، اصبحن يشغلن مراكز جيدة في الدوائر الحكومية في البلاد : اما شهادة م.ع فقد حصلها كثيرات ايضاً اولاهن المرحومة الآنسة فاطمة الحسيني التي توفيت قبل اعوام، فقيدة العلم والشباب.

وفي مصر ايضاً عدد لا بأس به من الطالبات اعرف منهن الآنسة جاكلين خوري من حيفا وهي تدرس الصحافة ، والآنسة رائده جارالله من القدس وقد حصلت شهادة ب.ع من الجامعة الاميركية في بيروت ثم التحقت بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة فحازت في العام الماضي درجة ماجستير في التاريخ الاسلامي فكانت كما ذكرت الصحف المصرية يومئذٍ اول فتاة من الاقطار الشقيقة تحوز هذه الدرجة من الجامعة المصرية ؛ وقد عادت الآنسة رائدة الى الجامعة لتعمل على نيل الدكتوراه.

وفي لندن اليوم فتاتان فلسطينيتان تدرسان نظم الشؤون الاجتماعية لتطبقاها في فلسطين وهما الانسة ماري غاوي واسمت ابولين : ولم تخلُ لندن منذ عشرين عاماً من طالبات فلسطينيات كن بعثات حكومية يدرسن نواحي علمية مختلفة.

ولفلسطين اليوم ثلاث طبيبات الاولى الدكتورة سابا تخرجت من لندن وعادت اليها لتعمل في مستشفى نورنجتن فيها ، والثانية سلوى خوري وهي تعمل في المستشفى الحكومي في القدس ، والثالثة رياض بدير وهي تعمل لحسابها في حيفا.

اما المدارس العالية في فلسطين، أما اللواتي يدرسن فيها ليثبن الى مصر او اروبه ليحققن اماني تخفق في صدورهن فما اكثرهن .ولعلي ، وانا اقدم لك نبذاً مختصرة عن هذه المدارس ، ارسم لك صورة ، عن نهضة المرأة الفلسطينية التي لا يستبعد ان تصل في القريب العاجل الى مستوى نهضة ارقى نساء العالم.

(١) كلية بئر زيت في قرية بئر زيت بجوار القدس ، تأسست عام ٩٣١ مؤسستها ومديرتها آنسة عربية هي الآنسة نبيهه ناصر ، والكلية بادارتها المنظمة والروح العربية التي تسودها مفخرة من مفاخر المرأة ، هي تبرهن للعالم ان بامكان المرأة العربية ان تعمل مستقلة وتنجح.

(٢) كلية شمت في القدس تأسست عام ١٨٨٦ واصبحت عام ٩٣٠ كلية : طالباتها ٤٥٠ ومعلماتها ٢١ تديرها منذ ثماني سنوات الاخت العربية ايلين ساعاتي من حيفا بعد ان علمت فيها ١٥ سنة . وفي هذه الكلية ظفرت اول فتاة عربية بشهادة التعليم العالي.

(٣) كلية دار المعلمات في القدس ، أسستها حكومة فلسطين سنة ٩١٩ طالباتها ٧٥ ينتخبن من كل مدارس فلسطين ويدرسن بالاضافة الى الموضوعات العلمية تدبير المنزل ورعاية الطفل وعلم التربية دراسة نظرية عملية.

(٤) كلية راهبات الناصرة بحيفا تأسست عام سنة ١٨٥٦ ، طالباتها ٤١٦ ، وهن كغيرهن يتقدمن لامتحان المتركوليشن وينجحن.

(٥) راهبات صهيون في القدس ، تأسست عام ١٨٨٠ واصبحت عام ٩٣٣ كلية طالباتها ٤٠٠ ولغة المدرسة الرسمية الفرنسية ولكن الطالبات يقدمن فحص الاجتياز بالانكليزية.

(٦و٧و٨) ثلاث كليات انكليزية في القدس ويافا وحيفا تأسست كلها بين عام ٩١٩ — ٩٢١ عدد الطالبات في كل منها يتراوح بين ٤٠٠ — ٤٥٠

(٩) كلية مار يوسف بالقدس وهي مدرسة للاناث في فلسطين تأسست عام ١٨٤٨ واصبحت عام ٩١٩ كلية طالباتها ٤٢٠ وهن كغيرهن يتقدمن لامتحان اكسفوردو كمبردج فينجحن.

(١٠) كلية الفرندز برام الله ، تأسست عام ١٨٨٢ عدد الطالبات فيها ٢٦٠ وتدرس اللغة العربية فيها احدى حاملات المشاعل الآنسة وديعة شطارة التي تخرجت من الكلية

التتمة في الصفحة ٤٦

الفتاة المتحضرة

الفتاة المتحضرة لا تقضي وقتها في الزينة ؛ وفي الزيارات التي لا مواضيع للحديث فيها غير مواضيع القال والقيل وما يتصل به من سفاسف الشؤون ؛ وفي الرقص وغير الرقص مما يسفر عنه الغلو بالانصراف اليه من مساوئ ، وغير ذلك كثير مما لا حاجة لنا لتعداده...

والحق ان القليلات من فتياتنا بدأن يتأثرن بطريقة الحياة التي يجب ان تتبعها الفتاة المتحضرة في هذا القرن العشرين ، فتراها تنصرف الى الاهتمام بكل او ببعض ما تشاهدينه على هذه الصفحات . وعسى أن لا يطول الوقت حتى نرى المرأة العربية عموماً تأخذ من هذه الحياة المتحضرة بنصيبٍ وافر...

فالفتاة المتحضرة حقاً :

(١) تتذوق الموسيقى وتعزف على آلاتها .

(٢) وتتعلم فن التصوير..

(٣) وتزرع الازهار وتتعهدها بنفسها

(٤) وتدرس العلوم وتطلع على اسرار الطبيعة..

(٥) وتتزحلق على الثلوج..

(٦) وتقضي نهاية الاسبوع في المزارع..

(٧) وتذهب إلى الصيد..

(٨) وترتمي في احضان البحر..

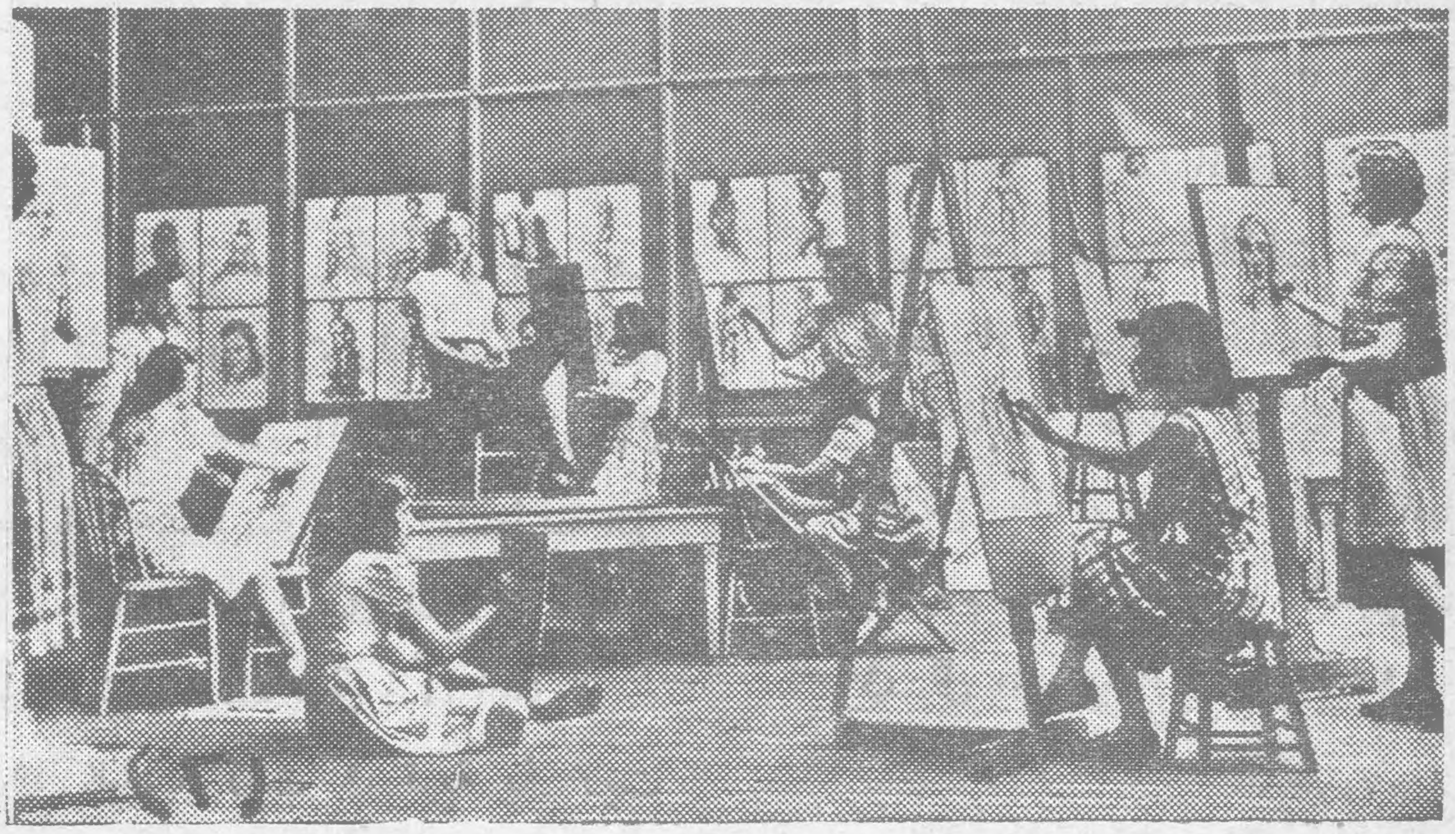

على انك ربما تعترضين ، يا سيدتي ، فتقولين : « ليس هذه التصرفات سوى مظاهر . فقد تكون الفتاة متحضرة دون أن تلجأ الى دراسة الموسيقى ، أو فن التصوير ، أو زراعة الازهار ، أو التزحلق على الثلج ، أو غيرها مما ذكرت . ان التحضّر للفتاة لا يكون إلا بالخلق السامي ، والفهم الواسع ، وبما هنالك من صفات شخصية داخلية . »

أجل ، قد تعترضين بهذا القول . والحق كله فيما تقولين . بيد ان ما اردناه في هذا المقال ، هو الفات النظر إلى أن الخلق السامي والفهم الواسع وما سوى ذلك من الصفات ، لا بدّ لها من أن تنعكس في تصرفات المرء واعماله وكيفية قضاء وقته . ان التحضر ليس وضعاً خيالياً كلامياً بل وضعاً حياتياً نستدلّ عليه مما يعكسه في المجتمع من مظاهر .

وعليه اذن كانت الفتاة مثلاً التي تقبل على ما ذكرنا أعلاه من المظاهر ، اكثر تحضراً من تلك التي لا تلاعب جسدها حرارة الشمس وامواج البحر ، ولا تحظى بجنانها أزاهر الروض ، ولا تتريض في احضان الطبيعة ، ولا تتذوق الفنون ، ولا تفتح نوافذ عقلها وقلبها على انوار العلم والمعرفة .

(٤)

(٥)

علمي زوجك الأناقة

إناقة الرجل جزء من واجبك يا سيدتي. انها مظهر اهتمامك أو تواكلك، مظهر تكامل نضوجك الاجتماعي أو نقصه، مظهر كثرة عنايتك او قلتها.

نعم يا سيدتي — ان قولي هذا لا يحتمل جدالاً إذ هو عين الحقيقة — فاناقة الرجل صنع يديكِ ومحور ذوقكِ ونتيجة تشجيعك ورعايتك. فلماذا تتغاضين عنها وتهملينها؟ ألكثرة اشغالكِ في المجتمع أم مع الاطفال ام في المطبخ ام في الزيارات؟

هل لديك مبرّر عند ظهور زوجك في شكلٍ بعيدٍ عن الاناقة أو النظافة؟ هل عندك عذرٌ كافٍ لقميصه المشقوق او لسترته البائخة، او لحذائه الذي تشوّه وجههُ وغشّاه الغبار وأكل الدهر جزءاً منه ومع هذا فهو ما زال يلبسه ويقصد به أحسن الاجتماعات؟

أَلديكِ عذر لمجموعة ألوانٍ يخرج بها زوجكِ في الشارع، تتنافر والذوق السليم، يود معها الناظر لو يغمض عينيه ليريحهما من الازعاج الذي طرأ عليهما عندما نظر الى تلك المجموعة المتنافرة، من قميص زهري فاقع مع بنطلون مخضر وياقة بنية اللون وحذاء رصاصي وسترة لا يعلم غير الله لونها؟ ألم ترعج هذه المجموعة عينيكِ قبل ان ترك زوجك منزله، وتحثكِ على تغيير بعض اجزائها باضافة او انقاص بعضها الى اجزاء اخرى تتناسب والبنطلون او السترة او الحذاء؟ وهل تستغرق هذه العملية جزءاً كبيراً من وقتكِ لا يمكنكِ اضاعته على اشياء تافهة كهذه؟

ألم يزعج عينيكِ منظر السترة المجعّدة والبنطلون الذي لم يُكوَ منذ اسابيع فلم يعد خلالها بنطلوناً بل شابه في شكله المتهدّل السروال الذي لم يعرف المكواة؟! ألم يؤلمك ذاك القميص المصفر الذي لم يتغير منذ ايام، رغم العمل المتواصل وغبار الشوارع ودخان المعامل؟

ألم تمرّ في مخيلتك حالة ذلك البائس لقلة عطفكِ عليه واهتمامكِ بشؤونه، عندما جلستِ امام المرآة تصلحين ما لم يرقكِ وتصفّفين شعركِ وتصرفين الساعات الطوال في سبيل زينتكِ وتبرّجكِ، لتظهري كما تحبّين فتحرزي الاعجاب ولفت الانظار؟ ألم تلاحظي البون الشاسع والفرق الظاهر بين مظهركِ ومظهر زوجكِ أو ابنكِ في أعين المارّة والاصدقاء؟ الا تعلمينَ ان منظره المشوّه يقلل من قيمة اناقتكِ مهما عظمت وتكاملت؟ الا تعلمين ان تهاملكِ وقلة اكتراثكِ من هذه الناحية مجلبة لانتقادكِ واظهار نقصك ولفت الانظار اليكِ واظهار ما اخفاه الترميم والتبرّج فيكِ من عيوب؟ فلماذا تدعين البون شاسعاً ما دمتِ تعترفين ان زوجكِ جزء منك وانتِ منه؟ وهل ترضين ان يكون بعضكِ مشوّهاً ناقصاً؟ هل تعجبك عينان احداهما جميلة نظيفه والاخرى فيها قذى؟ ام ساقان احداهما رشيقة ناعمة والاخرى قد تضخمت بمرضٍ ما؟ انكِ وزوجكِ كتلك العينين او الساقين اذا تشوّه الواحد منكما تشوّه الآخر وان

حافظ كلاكما على جماله ظهر الجمال جذاباً مستحباً . انت وزوجك زهرة فوّاحة ذبلت احدى اوراقها فشوّهت منظرها وتركت فيها نقصاً بيناً مؤلما . إن بامكانك ازالة هذا التشويه وحفظ تلك الزهرة جميلة فوّاحة تُسر وتُرضي فتسمع عبارات المديح والرضى ، فيما اذا انتبهت للملاحظات التالية :

١ – اجعليه يغير قميصه يومياً.

٢ – انتبهي لان تكون اكمام القميص اطول من اكمام السترة قليلاً ، والقبة اعلى من قبة السترة نوعاً.

٣ – حاذري ان يرتدي قميصاً مقلمة مع بنطلون مقلم.

٤ – اجعليه يرتدي الشيلات بدل الحزام لانها تساعد على تهديل البنطلون تهديلاً طبيعياً.

٥ – لا تجعليه يهمل مغيط جواربه لان قسماً كبيراً من الرجال يظهر دائماً بجوارب مجعدة تقلل من اناقتهم.

٦ – ساعديه على اختيار الالوان المناسبة مستعملة في ذلك درسك وذوقك.

٧ – حاولي ان يكون كل ما يلبسه مكوياً نظيفاً.

٨ – المناديل القطنية البيضاء لطيفة الاستعمال كالحرير وسهلة المنال.

٩ – اذا كان زوجك من الذين يستعملون الروائح العطرية فليخترها من الجنس الجيد تلافياً للازعاج.

هذه ملاحظات بسيطة باستطاعتك تطبيقها وجعله يعتاد عليها لانها جزء متمم لاناقتك وجمالك.

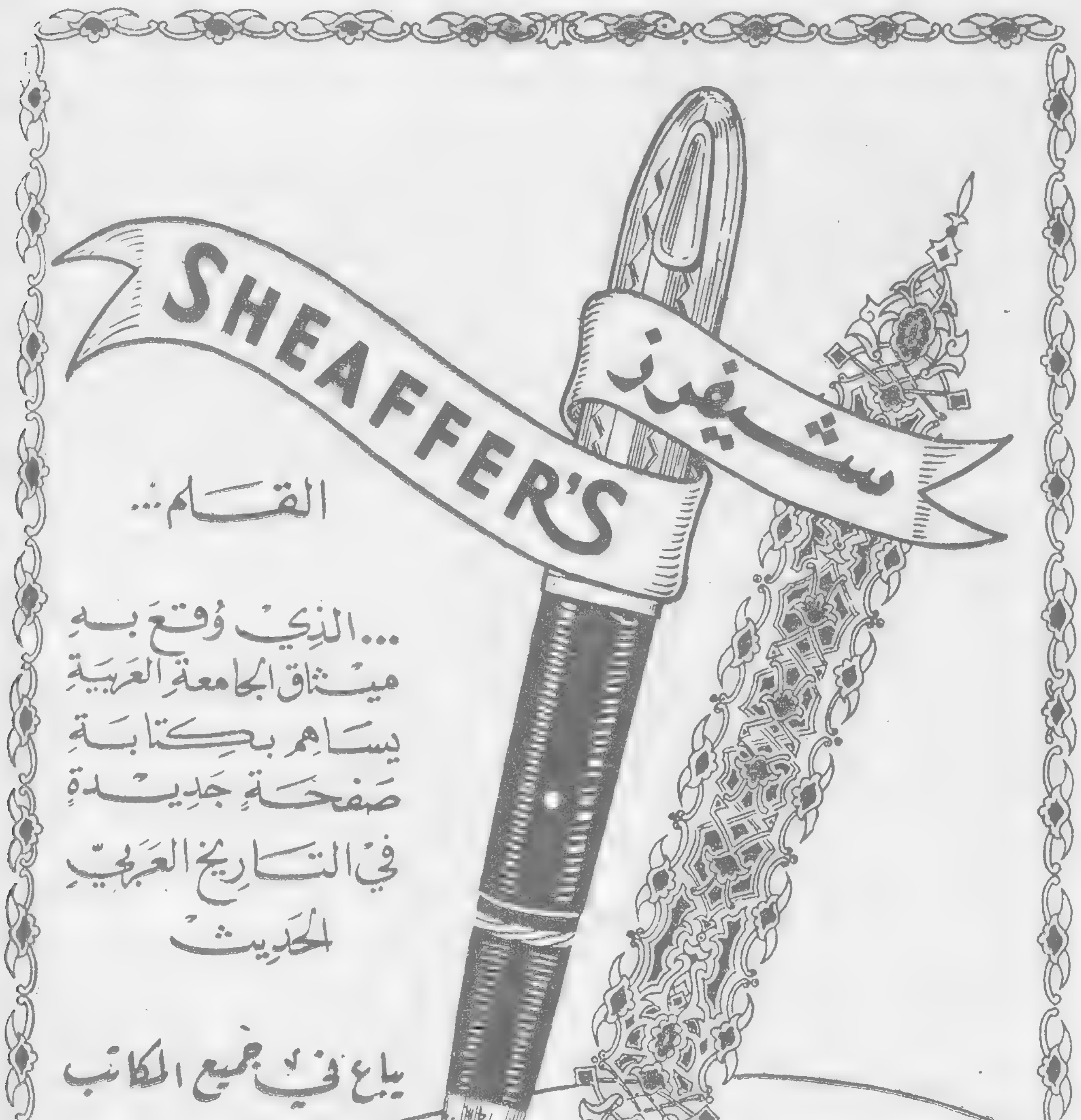

رجال يخلقون المرأة

بيير اوغست رينوار

للاستاذ عبد الرحمن اللبان

تناهض الرجل الكهل في كرسيه ذات العجلات ، ثم التفت الى رفيق له بجواره يقول :

— اعطني قلماً يا جان .

وخرج الرفيق من حضرة الشيخ المتعب مطأطأ الرأس ، في عينيه دمعة دافئة سجينة ، وعلى ثغره شبه لعنة معقولة يرغب في اطلاقها من صميم قلبه ولكنه يحجم خوفاً ووجلاً . خرج دون ان يقفل الباب وراءه .

وخيم السكون على الغرفة حيث جلس الكهل بلحيته الكثة البيضاء وشاربه الغزير المسدل ، يبدو الضعف في كل عضو من اعضائه ويسري الوهن في كل مفصل من مفاصله ، وقد انقبضت يداه فلا حول لقبضته ، وخارت ركبتاه فلا يقوى على المسير . وقد خشي ان تأكل اظفاره النامية في لحم كفيه فحشى قبضتيه قطناً وشاشاً .

إنه اشبه شيء بتمثال للألم والضعف إلا انه حي من لحم ودم ، ومن صنع الله ، تباركت رحمته .

وشرع الرفيق في الغرفة المجاورة يبحث عن القلم ، ولكنه لأمر ما ، لا يعلمه إلا الله ، فقد مكانه ولم يجده . فأخذ ينقب بين الاكداس المتراكمة من الاوراق المصورة ، ويدس رأسه ، بشعره المسرح اللامع بين اللوحات الكبيرة الملونة ، فتتصاعد رائحة الزيت والالوان الى أنفه يستنشقها برغبة وشغف كأنها عرائس صبايا معطرات ، او ورود ذكية طيبة . . . ولم العجب !؟ . . أليس الشذى العذب قسم من لوحات « رينوار » ؟ . . . أمـا يفوح الطّيب من اجساد عراياه اللدنة ؟ . . .

وتتوارد على مخيلة الرجل ذكرى الأيام الماضيات يوم كان « رينوار » في قوة شبابه ونضارته ، ويوم كان يسير على قدميه ككل رفاقه من البشر وفي الوقت عينه متحدياً اياهم جميعاً ، يوم كان يحمل بنفسه اقـلامه واوراقه ، الوانه ولوحاته يتنقل بها في باريس من مكان الى مكان وفي خارج باريس من مكان الى مكان ، ويوم كان يسير في شوارع المدينة ينتقي نماذجه من الفتيات اللحيمات الجميلات . ولا يزال يذكر كيف كان يرفض كل فتاة تعكس بشرتها الانوار المتناثرة عليها ، فرينوار شغوف بالبشرة التي تمتص الانوار فلا تلمع في وهجها ولا تتلألأ . وما فتئ يذكر ايضاً سيده الكهل يوم كان يخرج الى الحقول يختـار من الطبيعة مـا حلا له تصويره واعجبته الوانه .

ورينوار واحد من الذين ناضلوا ضد المدارس القديمة ، وحمل مع « الوحوش » علم التحرر الفني المطلق ، وصـادق « الانطباعيين » وأخذ عنهم الشيء الكثير ولكنه مع هذا كله كان فريداً في ألوانه ، فريداً في رسومه ، فريداً في اشخـاصه ونسائه ، وفريداً في نجاحه ايضا ، فقد عرض في معارض المدرسيين دون ان تجابهه عقبة طيلة حياته .

— « ولكن اين القلم ! »

هذه اوراق يحاول الرجل ان يرفعها علّه يجد بينها القلم المطلوب ، فتعيد الى ذاكرته شباب سيده علته الحياة والطموح . وتلك اوراق تحمل في طياتها كل ما اختلجت به نفسه الحاسة ومشاعره الرقيقة ، وغيرها صورٌ ضمنها كل ما عبث بقلبه من الحب ، وما لعب بعقله من عشق وهيام ، وغيرها من رسوم الأطفال الابرياء والفتيات الساذجات كثير ، قد اضفى عليها من لدنه كل جمال ورقة .

وهذه العرايا الشهيرات ، هذه النساء ذوات الاجسام التي ما شهد مثلها انسان من قبل ، تطفح حياة وقوة ، وترخر بالحرارة والعاطفة ، ملء طياتها الحركة والنضوج ، تفعم اعطافها بالمرح المكبوت والسرور الهادئ الساذج ، وكأنها تجهل مكانتها من الانسان إلا انها في الوقت ذاته تشعرك بتلك المكانة وسموها وخطرهـا . . . وتهز شعورك هزّاً ، فكأنك ، وربها ، امام الحقيقة عارية مجردة قد طرحت زينتها جانبا ، وتخلت عن زخرفها وكذبها ، ونضت عنها غرورها الزائف وخداعها الكاذب ، وكأنها تجهل وجودك امامها فتتعرض عليك ، سهواً ، جمالها العميق الخالص — ذلك الجمال الذي لا يخضع لقانون او شرع ولكنه يُخضع لارادته كل انسان وكل قلب : جمال الزهرة البريئة ، لا المرأة الغاوية .

أجل . إنك اذ تقف امام نساء « رينوار » تقف امام « المرأة » مجردة ، سامية على الواقع ، ثائرة على العادات والفوارق ، خالصة من كل شائبة ومن كل أثر غريب دني ، او شبه خالصة .

هي المرأة المسيطرة القوية ، لا

بخداعها ونفاقها ، بل بصدقها واخلاصها وتفانيها

هي المرأة تحمل في طياتها روح « رمبرانت » ، وقوة « ميكلانج » وصدق « غويا » — المرأة في كل غرفة من غرف البيت وكما تبدو لعين الطفل الطيّع ، وعين الرجل المؤمن المحب.

هي حواء كما خلقها الله — في الأول ! . . وهل الله هو الذي خلق المرأة يا ترى ؟ . . . إن الرفيق الذي يبحث عن القلم لا يؤمن بهذا ، فهو يعتقد دون تردد او شك أن الرجل هو خالق المرأة. ويسوق هذه اللوحات برهاناً لقوله والقصص الادبي دليلاً عليه ، أو لم يخلق ربُّ شهرزاد امرأة ؟ اما خلق الكسندر دوماس غادته الفاتنة ؟ ألم يسوِّ « زولا » امرأته « نانا » كما أراد ؟ وغوستاف فلوبير ؟ وأناطول فرانس ؟ » وداڤنسي . . . ورمبرانت . . . وروبنز ؟ . ورينوار هذا !

لا . . . لن يساور « جان » اي رَيب في إن المرأة من صنع الرجل وحده ! . . .

٥

رينوار في الثمانين من سنه في الغرفة المجاورة ينتظر قلمه . . .

ماذا تراه سيرسم ؟ ألم يبلغ اليوم السابع من تكوينه بعد ؟ . . . اما حانت له ساعة الراحة ؟

لقد اتعبته الحياة ، فلحق به المرض خطوة خطوة حتى علق بقدميه . فدخل المستشفيات ، فما أفادته عملية ولا أراحته جراحة .

واخذ الروماتيزم يأكل في مفاصله واحداً فواحداً حتى اطراف اصابعه الخالقة فلم تعد الريشة تجد بينها مضجعاً مريحاً .

ولكن الخالق لا يأبه للألم إن أحاط به لأنه من نفسه يُعطي دون حساب ، ومن قلبه يُنشئ أعماله دون تقتير او تقنين .

وما زال الرفيق يذكر كيف كان رينوار ينتصب امام لوحاته وبين أصابعه ريشته الطويلة المِطياع ، يُجسد رؤياه ويُحقق من أعماق نفسه ، كياناً جديداً آخذاً ملء عينيه البشر والسرور ، وملء

التتمة في الصفحة ٤٨

هل يطيب لك النوم ؟

كان في استطاعة نابليون أن يكتفي بساعتين من النوم فقط في الليلة ، في حين أن الدكتور جونسون (Dr. Johnson) الأديب الانجليزي المشهور كان يسحب عنوة من فراشه حوالي الظهر . ومع ذلك فقد كان كلاهما من فطاحل العقول . فما هي ساعات النوم التي يحتاجها المرء ؟ والجواب ليس هيناً . فبعض الناس يستيقظون من فراشهم وهم منتعشو الأعصاب بعد نومة قصيرة يستعيدون فيها قواهم الخائرة . وهؤلاء عادة في وسعهم النعاس كلما لم يجدوا ما يشغلهم ، بل ان في امكان البعض ان ينعس وهو على صهوة جواد ، او اثناء انتظاره عربة ترام ثم يستيقظ في اللحظة الضرورية .

وقد وصف الشعراء النوم بأنهُ « شقيق الموت » وهو وصف مجازي رائع ، ولكنه بعيد كل البعد عن الحقيقة . فالموت حالة تغيير ، تؤثر في جميع خلايا الجسم تأثيراً أبدياً . بيد ان كلاً منا يستيقظ من فراشه دون ان يصيبه اي تغيير مطلقاً . فيستمر القلب في الخفقان والدم في الجريان . كما تستمر عملية الهضم ، وكل ما يتصل بالجسم من آلاف العمليات

أثناء اليقظة . وتستعيد العضلات والاعصاب قوتها عقب العمل المضني ، وهما لا يتوقفان عن القيام بوظائفهما بسبب النوم . فنحن نطرح عنا غطاء الفراش بإيحاء أعصابنا إذا شعرنا بحرارة ، أو نستدير إلى ما يريحنا من ضجعات دون أن نستيقظ . هذا إلى أننا نتحرك في نومنا من اللمس .

والقوى الوحيدة التي تكف عن عملها أثناء النوم هي القوى السامية التي اكتسبناها في سن النضوج ، ونعني بها قوى الادراك والعقل ، التي تهيمن على جميع أعمالنا ونشاطنا العقلي والبدني وقت اليقظة . وما النوم في الحقيقة إلا شبه ثورة على هذه القوى الرئيسية من جانب قوى الاحساس والحركة البدنية التي تأتمر عادة بأمر القوى الرئيسية .

وهذا هو السبب في ان نومنا يكون عميقاً أثناء الساعتين الاوليتين نظراً لأن القوى الثائرة في هذه الفترة تسيطر على القوى الاخرى . وقد أدرك اللصوص أن الفرصة أسنح في عدم إيقاظ أهل المنزل حينما يكونون قدناموا ساعة أو ساعتين . والواقع أن هذا أقرب أن يكون نوم التعب ، منهُ نوم الراحة لحد ما . والمفروض في النوم أنهُ يريح النائم من الوجهتين البدنية والعصبية ، لأنهُ عن طريق هذه الراحة يستعيد الجسم توازنه ، فلا تسيطر قوة من قواه على الاخرى .

وإذا لم نستطع النوم ، فعلينا أن ننظر إلى ما يدور في ذهننا نظرة فاحصة . هل هناك فكر معين يقلقنا ويقض من مضجعنا ؟ وهل نحن مشغولو البال من الماضي أو المستقبل ؟ إذا كان الامر كذلك ، فعلينا أن نفكر هل المسألة التي تقلقنا خطيرة حقاً ؟ وهل هي أهم بكثير من المسائل الأخرى في حياتنا ؟ أجل لنفكر في هذا ، فلا نلبث أن نتثاءب ويغلب علينا النوم .

أدوار النكتة في الأدب الجاهلي

للآنسة ماري عجمي

خضعت النكتة لسلطان النشوء والارتقاء ومرت بأطوار كثيرة قبل ان تصل الى ما هي عليه اليوم في آداب الامم.

الطور الاول هو تمثيل المنهزمين من الاعداء اثر الغارات التي كان يشنها بعض القبائل الرحالة للسخرية منهم والازدراء بجبنهم. وقد وجد في كهوف اسبانيا الاثرية رسوم يُعتقد انها اقدم رسوم في العالم تمثل الاعداء المنهزمين ويظن انها رسمت يوم كان الانسان لا يفصح عما في ضميره الا بالايماء والاصوات التي لا تمت الى لغة بصلة.

الطور الثاني محاكاة العاهات او تقليد اصحاب العيوب البدنية في مشيتهم وحركاتهم وسكناتهم للاضحاك.

الطور الثالث، وكانت اللغات قد وضعت اثناءه، يختص بالسخر من العيوب الادبية او العاهات الاخلاقية؛ وفيه ظهرت الاديان للوجود وظهر رجال اثر ذلك استخدموا الدين لمنفعتهم الخاصة فانصب عليهم غضب ابناء طوائفهم فجعل الاذكياء منهم يسخرون بهم في قصص صغيرة تثير الضحك والازدراء نقمةً وتشفياً من تحويرهم قواعد الدين الادبية والانسانية لما فيه الربح واملاء جيوبهم من المال على حساب السذج والبسطاء. واكثر من فعل ذلك في ادبهم اليهود فكتبهم مليئة بارقى السخر.

وفي الادب العربي الجاهلي شواهد على ان العرب سايروا هذه الاطوار التي ذكرت فاكثروا اولاً من ممازحة ذوي العاهات البدنية والسخر منهم. وكان العمى والكساح وغيرهما من العاهات تصيب سكان الصحاري العربية بكثرة لوفرة تقاتلهم وندرة المياه عندهم وهبوب العواصف الرملية التي كثيراً ما اعمت الابصار، حتى لنجد الشعراء منهم امثال حسان بن ثابت والخنساء لم يسلما من العمى وغيرهما كثير. وارتقت النكتة الادبية عند الجاهليين فبلغت حد الاحاجي والالغاز.

قالوا في النار: ما اسم شيء لا فم له ولا اسنان اذا وضع في اعالي الشجر اكلها حتى الجذوع. كما انهم ألغزوا في البيضة والارنب والثور والنمل والقطاة والفرس والنسر.

ورووا عن الجن قصصاً، وضُرب المثل عندهم بخرافة وهو رجل كان الجن يتحدثون اليه. قال المفضل الضبي ان خُرافة هذا كان معاصراً للنبي وانه حدثه ببعض الاحاديث فأعجب بها.

واكثر نكت الجاهليين ينصب على العيوب الاخلاقية وفي ذلك شاهد على رقيهم الادبي فقد سخر الشاعر لبيد وهو غلام من بغلة فلم يبق في سبيل تحقيرها ووصفها من زيادة لمستزيد.

كما انهم اكثروا في النثر من ضرب الامثال وفي اكثرها فكاهة بارعة.

وصفوة القول ان اكثر فكاهات العصر الجاهلي تدور حول الحماقة او الجواب المفحم وتشبيه العدو بالحيوان وذلك في بابي الهجاء والمنافرة؛ اما النكات البيانية فقد كانت نادرة في ذلك العهد من قبل التاريخ.

والطور الرابع: الدعابة، وتجد اثرها في شعراء امرئ القيس والمنخل اليشكري، وكذلك شعر الهجاء والمنافرة فانه لا يخلو من الدعابة والتهكم وهو يمتاز بانه بريء من الفحش. قال زهير في هجاء آل حصن:

وما ادري وسوف اخال ادري ... اقومٌ آلُ حصنٍ ام نساء

والعرب الجاهليون من اسرع الناس جواباً واكثرهم شعوراً بالضيق اذا كان في انسبائهم حمقى، وقصة عمر ابن الخطاب وقتله خالد في معركة بدر مشهورة وذلك تخلصاً من حماقته.

واقدم ظرفاء الجاهليين عهداً لقمان الملقب بالحكيم. وقد قيل انه يوناني الاصل. سئل هذا الرجل من الذي علمك الحكمة قال الذي فسدت سيرته.

ونهى اكثم بن صيفي فيلسوف العرب قومه عن المزاح فقال المزاحة تذهب المهابة.

وفي هذا القول ما يدل على شدة ميل العرب الى الوقار،

وقد اشتهرت بعض القبائل العربية بالحمق منهم الأزد وبنو عجل. وفي عيون الاخبار شيء كثير من قصص حماقتهم لمن اراد ان يطالع ذلك.

صدر كتاب

الحب العذري

لمؤلفه

موسى سليمان

بحث طريف في الحب العذري العربي والحب الافلاطوني الاغريقي

الناشر: دار العلم للملايين

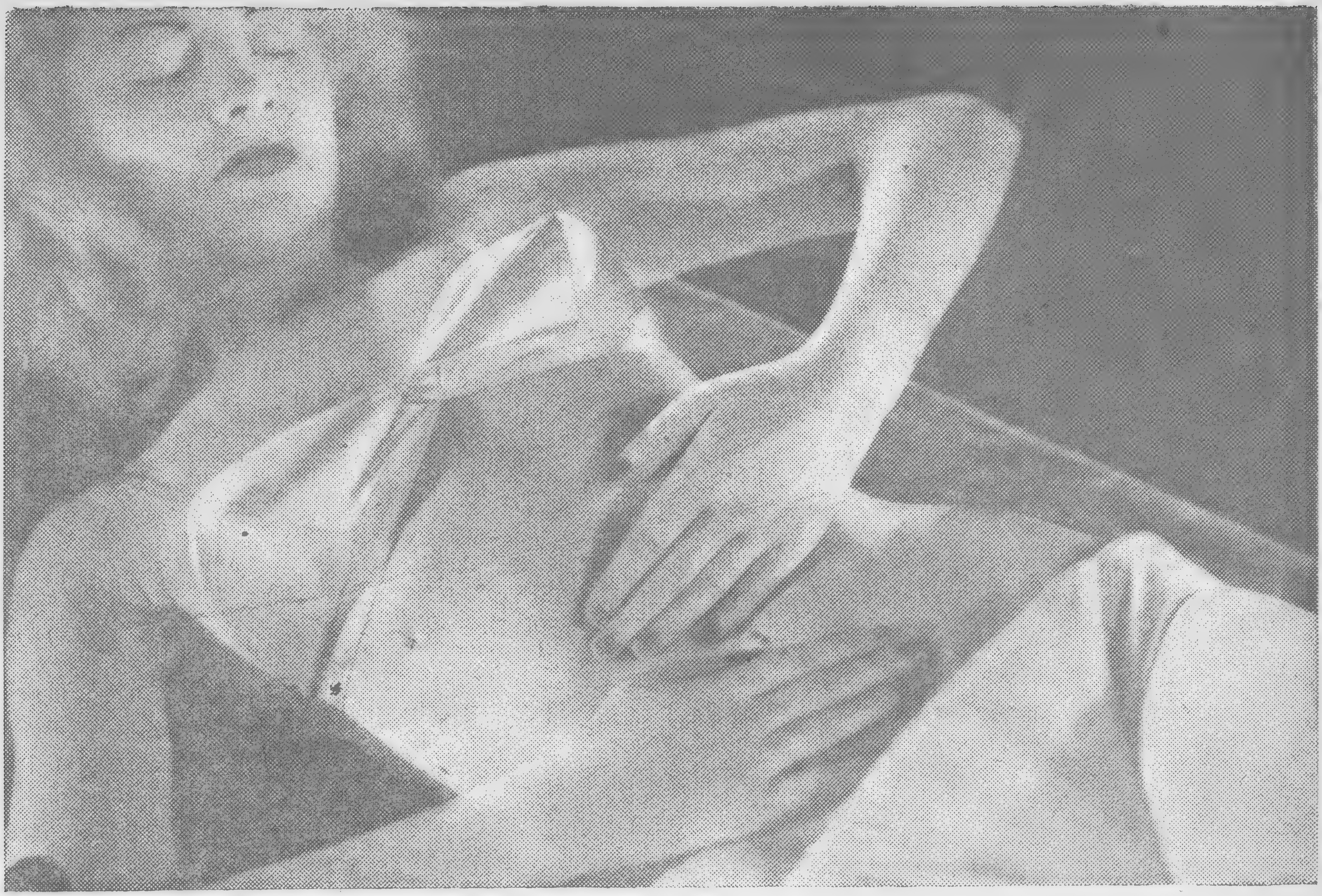

في سبيل الاناقة والجمال

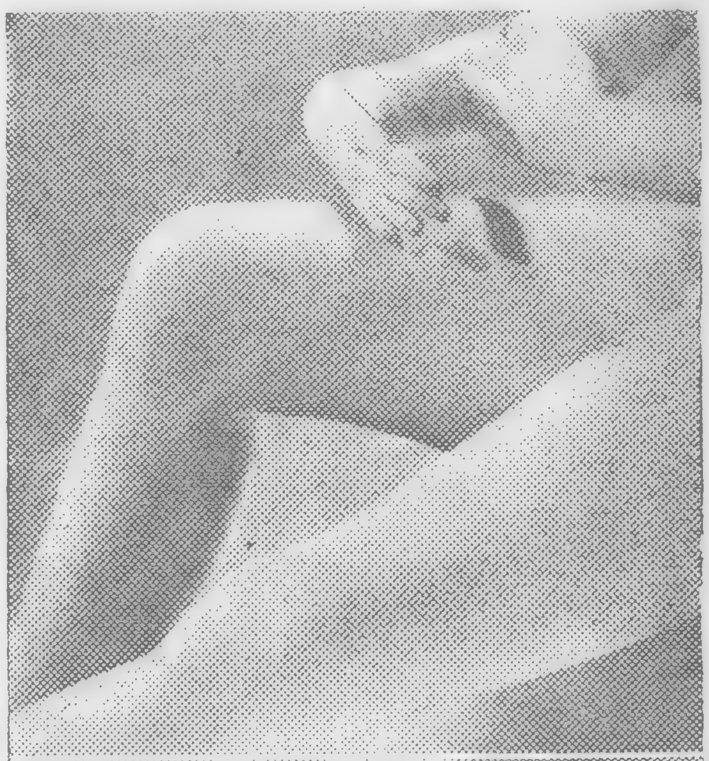

ليس من الصعب ، ان تقوم السيدة ببعض تمارين ، تكسب البشرة نعومة ، وسلاسة . ولا يفرض في هذه التمارين ان تقوم مقام ارشادات الطبيب الخاصة ، لكنها ، مع ذلك ، تغني السيدة ، في كثير من الاحيان ، من التذمر ، والتأفف ، كلما هي دخلت الحمام ، او خرجت منه.

ومعلوم ان للتدليك انواعاً متعددة ، منها ما هو خاص بالأمراض العصبية ، ومنها ما هو مقصود لازالة فيضان الشحم ، ومنها ما هو مقصود لتعجيل عملية الهضم وغير هذا كثير.

غير ان المقصود ، هنا ، في هذه الاشارة ، هو الأخذ بعملية التدليك ، للافادة منها ، افادة عامة شاملة ...

ويمكنك يا سيدتي ، اذا تأملت ، على مهل ، هذه الرسوم ، ان تأخذي فكرة واضحة عن الطريقة التي ستستعملينها.

ولا بدّ ان تبدأي بالأنامل . فهي تقريباً ، ملك الناس اجمعين ... كيفما شرد النظر ، لا بد ان يلتقي عندها ...

ترى ، الا يجوز لـه ان يلتقي بهذه الأصابع التي تلامس كفه ؟ . . . فإذا كانت هذه الأصابع خشنة ، او قاسية ، فأي أثر تترك في نفسه ، وهي مفروض فيها ان تكون ناعمة كالسحر ؟!

ولا تضطربي اذا انتقلت ، من الأنامل ، انامل اليد ، الى كف الرجل الأعلى . . . وللرِجل حقها كذلك من النعومة . . . وان لم يكن كذلك ، فبأي سلاح تتسلحين عندما تدخلين محلاً لبيع الأحذية؟ . . . ثم اذا تركت الرِجل بـلا عناية ، تنتهي إلى تطاولٍ ، او تضاخم ، يخرج عن حدود التناسق المفروضة في الجسم الانيق.

ويجب ان لا تنسي مخلع الرجل . لا سيما وقد عاد الى الظهور ، في رواج ، الكعب العالي . وان لم تدلكي هذا المخلع ليستقيم ، مرة بعد مرة ، يضطرك لاستبدال حذائك ، كل لبستين ، وإلّا ، يخرج عن هندامه المستقيم ويصبح معوجًّا . . واي سيّدة ترضى بهذا العيب ؟ . . .

وإياك ان تهملي ساقك الأدنى . . يجب ان تكون على قسط كبير من التنـاسق والانسياب ، فان اللحم المتهدّل ، في هذا القسم من الساق ، هو اقبح منظر يمكن ان تقع عليه العين . فحـاولي ان تدلكيه بالطريقة التي تبدو لك في الرسم ، فتحظي ، عندئذٍ ، بساقين ، على الأقل ، تلتقي عندهما العيون .

وكذلك الساق الاعلى يجب ان تعطيها من العناية الكافية ما يرفع عنها اللحم المتهدل ، مما يتعبك في المشي وفي الجلوس ، ومما يشوّه التناسق او التناغم في القامة الجميلة .

وحاولي قدر الامكان ان تستغني عن «المشدّ» لتخفي تضخم اللحم ما فوق الوركين ، بان تستعملي عملية التدليك التي تبدو لك في الرسم . إن «البطانة» هي الآفة التي تتهرب منها المرأة الجميلة . . . وبامكانك ، في قليل من العناية ، ان تحصلي عـلى قامة فيها تناغم ، اذا استعملت طريقة التدليك هذه . وهذه الطريقة الى كونها تفيد الجسم من ناحية الجمـال ، فهي تفيده كذلك مـن ناحيـة الهيجيين ، بأن توفـر للصدر نشاطًا للتنفس ، وتوفر للامعـاء نشاطًا في الهضم .

وبعـد . . .

هل يجوز ان تهملي عنقـك ، وتقاسيم الوجه ؟!

انني اترك لك يا سيدتي الخيار في الردّ عـلى هذا الجواب .

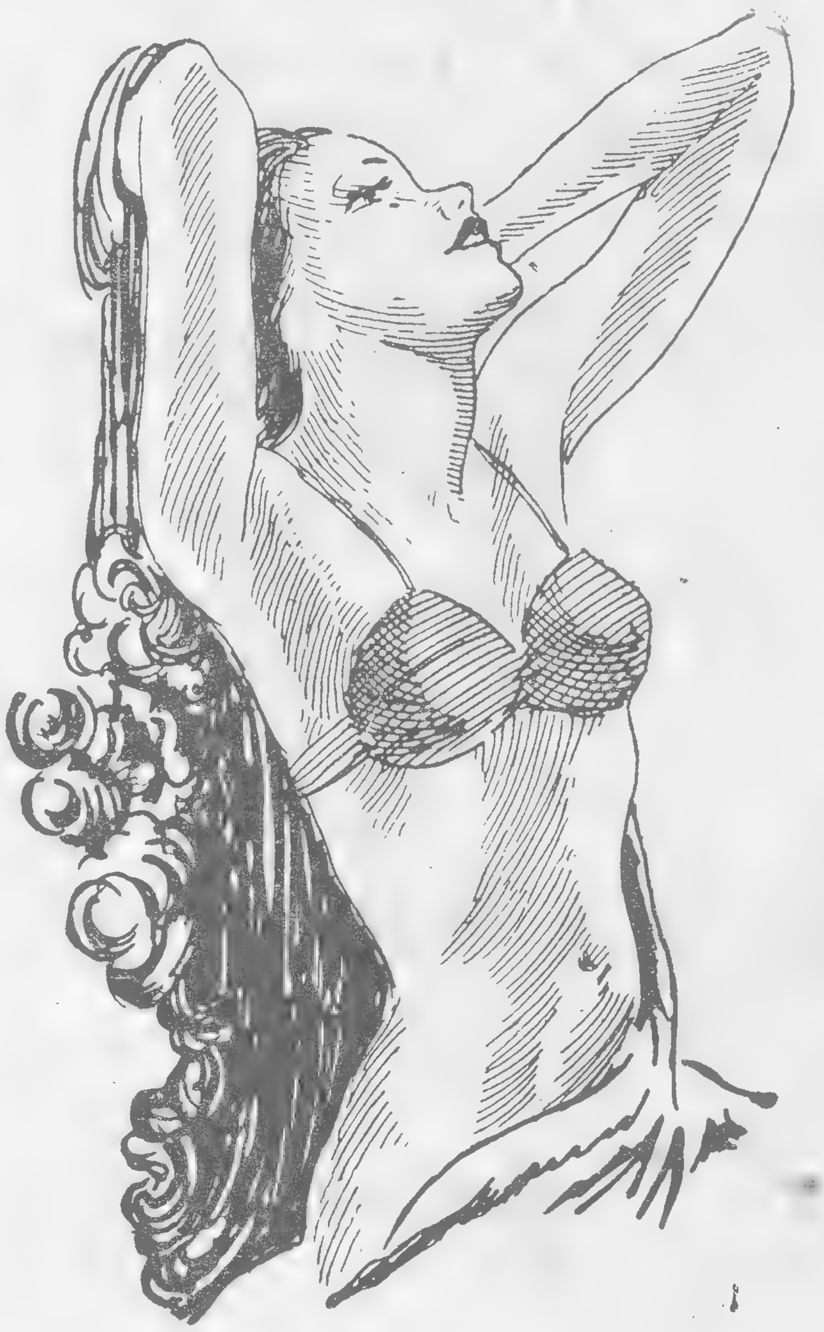

على الرحب والسعة

لا ادري لم نحن الفتيات نمتعض من كل شاب عربي يتزوج من اجنبية وخصوصاً اذا كان من خيرة شبابنا علماً وثقافة . واظن انه يحق لنا الامتعاض من ذلك ، وخصوصاً انه لم يتسن لنا حتى الان الزواج من رجل روسي او بولوني مثلاً ! ! .

بهذه الروح المتعضة قابلت السيدة يفينة زوجة الاستاذ شارل عيساوي استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية ، ومن المع شبابنا . بادرتها بالسؤال ، « وما الذي اتى بك الى بلادنا » ؟ فاكفهر وجهها ومرت عليه موجة من الالم الصامت ، واجابتني : « لا تذكريني بالماضي ، الذي اذا ما ذكرته يشوش عليّ هنائي الحاضر . ولكن لا بأس من ان اسرد عليك مأساتي بل مأساة معظم البولونيات .

لقد مرت علي ساعتان وانا صاغرة اسمعها تكلمني عن حياتها في بولونيا ، ثم تفاصيل الحرب وما قاسته منها خصوصاً في روسيا ، الى قدومها الى لبنان ثم زواجها .

واذكر جيداً انني ما انتهيت من حديثي معها حتى ذهبت للسيد عيساوي اهنئه بها ، واصرح قائلة بانه هذا هو النوع من السيدات الاجنبيات اللواتي اذا تزوج العربي باحداهن ، لا نغضب ، بل بالعكس نسر بالامر ، لانها ليست من النوع الذي يطغى على شخصية الزوج بل بالاحرى تغذي شخصيته بحيويتها وثقافتها العالية .

ولن احرمك ياسيدتي من حديثها ، بل سأذكر لك مجمله بكلامها :

قالت السيدة عيساوي : « عندما تخرجت من جامعة فرسوفيا ارسلني اهلي الى باريس لاكمال دروسي في التاريخ والعلوم السياسية . ولكني لم اقض في باريس سوى سنة واحدة ، لان الحرب اجبرتني على الرجوع الى بولونيا في سنة ١٩٣٩ .

وكان ابي يشغل احد المراكز الحكومية في فرسوفيا ، وباقتراب الجيوش الالمانية من العاصمة نزحنا الى قرية في شرق بولونيا . ولم نعرف باننا سنكون من حصة الجيش الروسي الا عندما استيقظنا في اليوم التالي ، ووجدنا الجيش الروسي محاطاً بالقرية .

ونظراً لمركز والدي في الحكومة ، طلبنا من السلطة العسكرية الروسية في القرية السماح لنا بالرجوع الى فرسوفيا . وكم كنا سعداء عندما رحب الروس بطلبنا وسهلوا لنا الجوازات اللازمة للوصول الى فرسوفيا . وهكذا ركبنا احدى السيارات العسكرية « يحرسنا » شرذمة من الحرس الروسي .

ولكن كم كانت الصدمة اليمة ، عندما رأينا ان وجهتنا لم تكن الذهاب الى فرسوفيا بل الى سيبيريا ، تلك المجاهل القارصة القاحلة . . »

وهنا توقفت عن الكلام ، واشاحت بيدها على وجهها كانها تريد طرد ذكر تلك الايام المظلمة ، ولكنني طلبت منها متابعة الحديث ، فقالت :

« ماذا اقول لك عن روسيا وسيبيريا واقامتنا بها ؟ لقد بقيت اربعة عشر شهراً في معسكر الاعتقال في سيبيريا وكانت الاحكام علينا هي الاشغال الشاقة ، فكنت اذهب صباحاً الى الغابة حيث امضي النهار بقطع الاشجار ، والويل لي اذا ترددت فيكون نصيبي البقاء بدون طعام .

ولما بلغ مني الهزال اشده ، ولم استطع حمل الفأس ، نقلت الى وظيفة اخرى ، وهي تنظيف المستنقعات ونقل اوساخ الحيوانات من مكان الى آخر . . .

اما الطعام ، فقد كنت سعيدة اذا فزت يوماً بقطعة صغيرة من الخبز الاسود . »

وهنا لاحظت انها تريد الاقتضاب في الكلام عن سيبيريا الى ان قالت : « بقينا هكذا الى ان تم تأليف فرقة من الجيش البولوني في روسيا وقرر ارسالها الى الشرق الاوسط . وقد انخرط والدي واخي بهذه الفرقة وهكذا عندما توجهت الى ايران كنتُ ووالدتي بصحبتها والحمد لله .

وقد بقينا سنتين في طهران ، حيث كنت اشتغل في المفوضية البولونية هناك ، بينما كان والدي واخي قد سافرا الى جبهة الحرب في ايطاليا .

واخيراً اكتب لي الحظ بالقدوم الى بلدكم هذا ، وكم انا سعيدة بذلك . لقد كنت اسمع بكرم العرب وحبهم للضيف ، ولكني لم اكن اصدق انكم تعطفون على الغريب الى هذا الحد ! !

وهكذا تنفست الصعداء وصرت اذهب الى الجامعة الاميركية لاتمام دروسي ، الى ان حزت على الشهادة . و . . » وضحكت ، وسألتها وانا اضحك ، وبعد ذلك ؟

فاجابتني : « الم اقل لك بان بلادكم عزيزة عليّ ؟ وها انا فرد منكم اليوم . اذ تزوجت استاذي بالجامعة شارل ، واصبحت فعلاً عربية ، وساصحب زوجي في وظيفته الى اميركا للدفاع عن قضية فلسطين ، التي اصبحت عندي بولونيا الثانية . اجل كلا البلدين جريحان ، وسأحاول خدمة الاقرب اليوم .

وقد بدأت بدرس اللغة العربية ، لانها لغة زوجي وفي المستقبل اولادي . . . »

وهكذا ودعت السيدة عيساوي وانا معجبة كل الاعجاب بهذه البولونية العربية الجديدة ، التي يجدر بنا الاقتداء بها .

« ندوى »

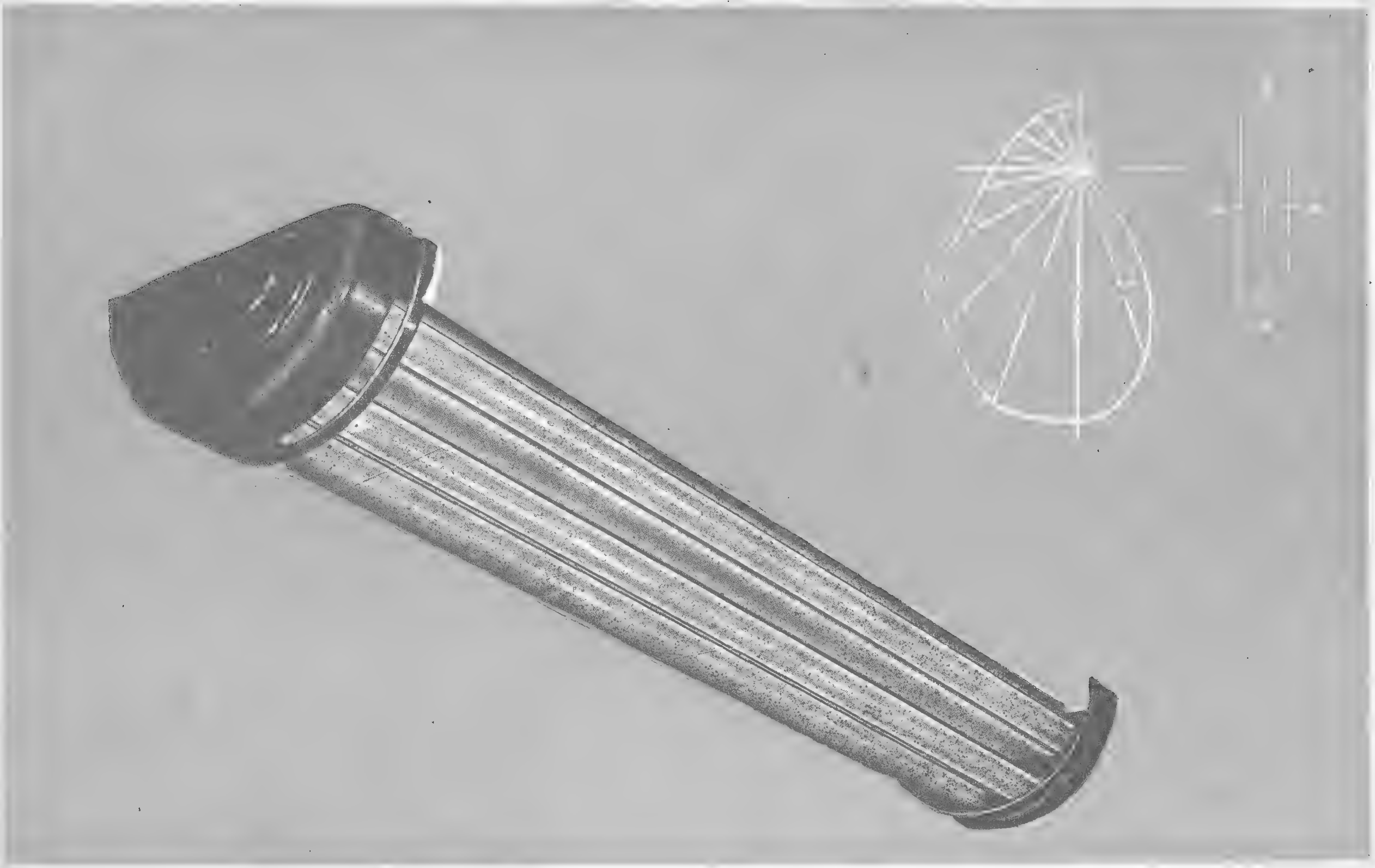

ماركة « سيلفانيا » تصنع لمبات فلورسنت

ان مميزات لمبة فلورسنت من ماركة سيلفانيا لعلى جانب كبير من الاهتمام . فهي :

اولاً : لا تبعث هذه الحرارة التي نعهدها في الضوء العادي .

ثانياً : لا تؤذي العيون . وما ذلك الا لأن الضوء الذي تبعثه قوي جداً بحيث يشابه ضوء النهار تماماً .

ثالثاً : يوفر في المصروف توفيراً يوازي نصف مصاريف اللمبة العادية المستعملة الآن .

رابعاً . لا يلقي اظلالاً ما ، فهو يملأ الغرفة كلها كما يملأها ضوء النهار تماماً .

ان لمبة فلورسنت ، لهي بدون شك لمبة المستقبل . وقد كان وصولها الى هذه البلاد مفاجأة سعيدة .

الوكلاء الوحيدون :

ابراهيم اسعد الخوري واولاده ص. ب. ٤٨٥ بيروت

وصلت مؤخراً — صالة العرض — شارع البطريرك الحويك

تاج الجمال.. الشعر

يجب ان تكون إزياء الشعر بسيطة ، سهلة ، خالية من التعقيد ، وانيقة في وقتٍ واحد . وعلى هذه الصفحة ، يا سيدتي ، بضعة ازياء نقلناها لك عن آخر عددٍ وردنا من مجلة « بريطانيا اند ايف » . فعليك ان تختاري لنفسك ما يروقك منها . ولكل زيّ حسناته : فزي رقم (١) يلائمك جدًّا اذا كنتِ طالبة او موظفة . وكذلك رقم (٢) اما رقم (٣) فهو اشدّ ما يكون موافقة للتي وهبها الله جبهة واسعة عريضة ، بعكس زي رقم (٤) فهو يصلح فقط للجبهة الضيقة . واخيرًا ، عليك بزي رقم (٥) ، فانه خير ما تقتبسينه لاوقات العمل ، حتى اذا ما خرجت للسهرة او للزيارة ، عمدتِ الى تصفيفه في قمة رأسك كما ترين ذلك واضحًا في زي رقم (٦) .

ازيـاء .. للراحة

ليس زي بنطلون السيدات من الازياء الجديدة فقد كانت معروفة منذ مائة عام بدليل أن جورج ساند القصصية الفرنسية المشهورة كانت ترتدي البنطلون لا لسبب سوى أنها وجدته مريحاً . وقد أيد رأيها مبتكرو الأزياء بصنعهم هذه البيجامات لاستعمالها في اوقات الاستراحة . وجميع ازياء البنطلونات المنشورة هنا هي للاستعمال داخل المنزل . وتتراوح هذه الازياء

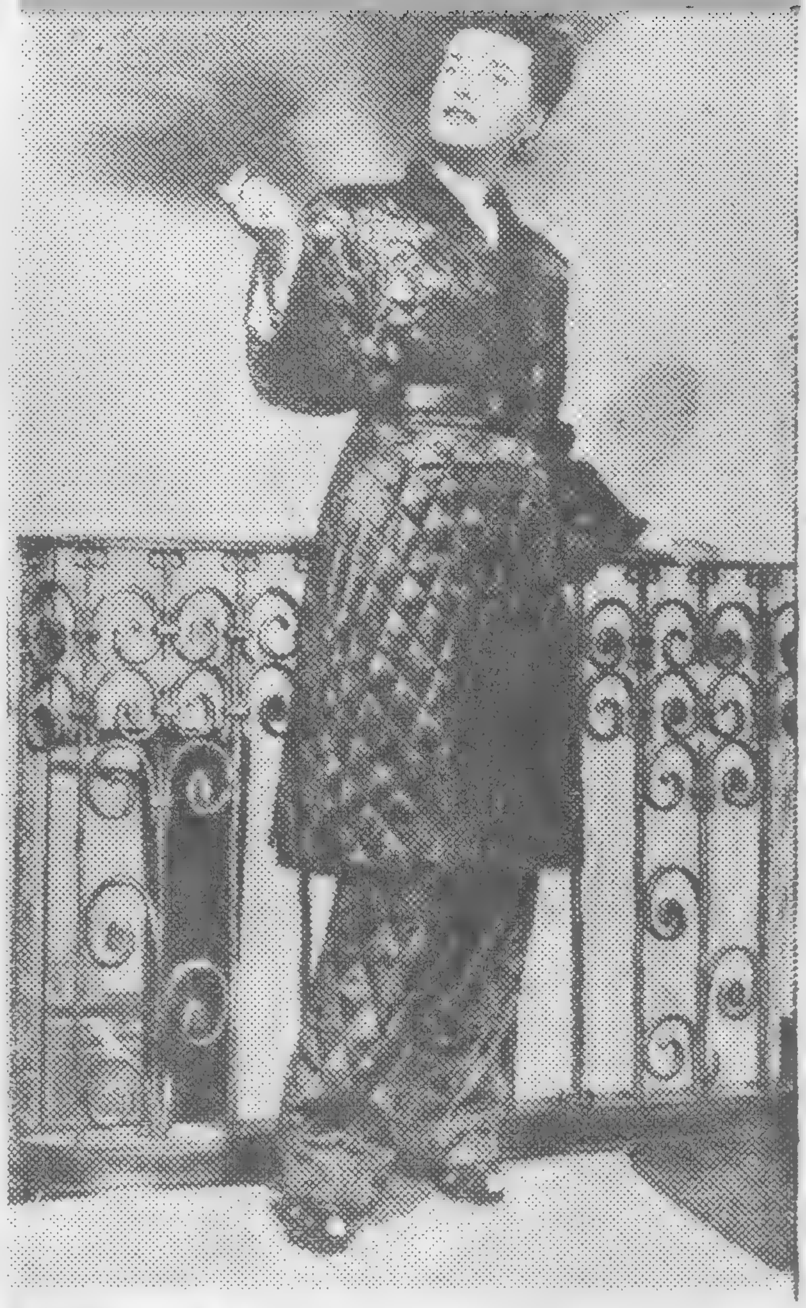

بين البنطلون الواسع المصنوع من الكتان وهو يستعمل على البلاج وبين البنطلون المحكم التفصيل كبنطلون الرجال ويستعمل في الخروج بالمدن والريف . والبنطلونات الأخيرة مصنوعة إما من جوخ (السيرج) الناعم الوبر أوجوخ (التويد) الصوفي الثقيل . وقد ابتكرت مارلين دايترش الممثلة الأميركية هذا الزي للمرأة المتأنقة حينما ظهرت ذات يوم بحديقة سنترال بارك بنيويورك في سترة رمادية مؤلفة من بنطلون وجاكيته . وتقول مارلين إن هذه السترة أربح لباس للسفر .

بالرف

هذه از
بالطائرة م
نيويورك
فصاها تك
فتياتنا جميع
لصوت المرأة
في جميع اقط
فبالرفاه

اهِ والبنِينَ !

ا. للعرائس وصلتنا مؤخراً
ن اشهر بيوتات الازياء في
New-York Dress institut
ن بشير خيرٍ للعذارى من
، وهذه الازياء خصوصية
، وحقوق نشرها محفوظة لها
ر العالم .
والبنين ...

حذار من الرجل!

للسيدة جهان عوني

كانت النسمات الرطبة ترتعش وئيدة على وجه البحر الهادئ عندما اشرف على الشاطئ المتموج ، الصياد الفتي وقد اخذ يتعثر بخطاه تعثر الثمل .

ووقف يرنو الى البحر عن كثب . وكانه غابت عن ناظريه . وعندئذ بدت على اساريره الساهمة سحابة دكناء ماجت فيها اخيلة متباينة تفسر كلها معنى واحداً ، هو الهزء بهذه الحياة الثقيلة . . الشديدة الثقل .

انه على الطوى منذ يومين اثنين ، فيا للحظ ويا للقدر ! !

ان هذا لفظيع . ما في ذلك شك ولكنه واقع الآن ، فما العمل ؟ ؟

وراحت هذه الكلمات الحائرة تدور على لسانه ، دورانها في فم معتوه ، لا يعي ما يقول .

وتجلت الحياة بناظريه لمعاناً خاطفاً على ما فيها من ظلمات ، يحدثه حديثاً فيه رجولته ، وفيه قلبه .. وفيه صراخ روحه ثم القى شبكته فراحت تهوي الى القاع رويداً الى ان

عندما اضمر — في اللحظة الاخيرة — في نفسه امراً .

ترى ما كان ضره هو لو انه القى بنفسه في هذا اليم الرحيم بدلاً من شبكته هذه .

أولا يكون في عمله هذا اشد تمسكاً بكرامته منه وهو ينزل بها في كل يوم الى ذل انواع الطلب المر الذي يرشح له جبينه عرقاً ، ويملأ ناظريه بالانكسار ؟ !

وبدت له على صفحة المياه ، بين المد والجزر ، الساجيين ، تلك الوجوه المتجهمة ، وجوه دائنيه وقد اخذوا ينظرون اليه شذراً وعلى شفتي كل منهم كلمات . . . ——

وبحركة جنونية تجلت فيها كبرياء الغيور على كرامته جذب حبل الشبكة اليه ليرمي بدلاً منها بنفسه ،

أوليس الموت احب اليه من هذه الحياة .. المأفونة ، المائعة ؟

بلى . . اذن فما يمنعه ان يفعل ! لا شيء ، لا شيء مطلقاً ! ! وجذب الحبل اليه للمرة الثانية وقد اخذ يعارضه صوت قوي خارج من قرارة نفسه بقوله : ولكنك يا هذا ما زلت شاباً . وما زالت السبل امامك فسيحة الجوانب ، مذهبة الاطراف .

بيد انه قاطع ذلك الصوت بعنف قائلاً :

اجل انني شاب ، انا اعلم ذلك جيداً ولكن ما قيمة هذا الشباب الجاف الذي يذوي ويفنى ، مترقباً دون بلوغ امانيه ! !

ما قيمة هذا الشباب الذي يقف مطأطئ الرأس في انتظار اللقمة السوداء !

ثم ما هذه النغمة الصامتة التي ترسل الحانها من عمق نفسه ؟

انها الضعف ... من غير ريب .

واكفهرت السماء على حين غرة ثم ابتسمت وعبس الافق الحزين ثم افتر عن سر لا يفقهه احد . وبين هذا وذاك ، وذاك وهذا ، جذب الفتى حبل الشبكة اليه للمرة الاخيرة بكل قواه الزاخرة بالثورة ، ولكن ، ما كاد يفعل حتى وقف اعياء ودهشاً ذلك ان قواه الهرقلية اضمحلت حيال ذلك الحمل الثقيل الذي يشد بالشبكة الى القاع .

ترى ماذا هنالك ؟ ! ورفع خصلة شعثاء من شعره السبط عن جبينه ، وراح يجفف القطرات المرفضة منه .

يا له من .. ابله ، فما له وللشبكة الآن وما يعنيه منها بعد ، فليتركها في القاع السحيق الى الابد .. وضحك ضحكة فيها معان مختلفة ، ولكن قد يكون الفضول او يكون التمسك باذيال الحياة ، او يكون سوى هذا جميعاً اوقف ضحكته في حلقه ، وراح على الأثر يشد بالحبل شد من وثق بنفسه من جديد ..

وتتابعت الدقائق يجر بعضها بعضاً وانسابت سمكة كبيرة من امامه مسرعة ، ولمع شهاب من البرق الخلب عند الافق

ولكن هو لم يفطن الى شيء من هذا لان همه الوحيد كان يتجه بكليته الى ذلك الحمل الثقيل ، وتغلبت قواه فانتشلته اخيراً

اوه .. ما هذا ؟ ، يا له من صندوق جميل مغرٍ لم ير في حياته مثله ابداً ، ويا لله ، كأنما رصفت احجاره البراقة من نجوم السماء الزواهر ، ولكن .. ترى ماذا يحمل هذا الصندوق من الاسرار ؟

لم يشده الصياد اليائس لتلك المصادفة الخارقة كرغبته في معرفة ما يخبأ له بعد وبهذه الهنيهة الدقيقة ، غابت آخر فكرة جالت بخيلته عن القضاء على نفسه ، واخذ يعالج مزلاج الصندوق بحنكة الخبير بينما انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة ...

وفي اللحظة الاخيرة فُتح الصندوق وبدت للفتى في داخله حسناء كاعب ، لم يرَ في حياته من تماثلها بهاء ورواء .

وشقت الفتاة اهدابها هوناً وراحت تنظر اليه من خلالها ...

رأت الشباب ، والقوة ، والجمال . وشيئاً بديعاً رائعاً لم تفهمه .

رأت كل هذا يتوارى وراء مظاهر الفقر فاعجبت به وتمنت لو انه يقبل شرطها ... فتنتشله :

ورأى هو سحر العينين الدعجاوين ولمى الشفتين النديتين ، والمعاني الدقيقة الفاتنة تغمرها النضارة وتموج فيها البضاضة وتضحك فيها الحياة ، فأعجب بها وتمنى لو انها تسمح له ان يسجد امام هذا الجمال سجدةً لا يرفع رأسه منها الا يوم يحشرون . ولكنه جمد ولم يبدِ ، وظل في مكانه خاشعاً واخذت هي تحاوره بمنطق معسول ونبرات رخيمة ، قائلة :

« .. أترى هذا الصندوق ايها الفتى المحظوظ؟ انه ليحمل من الذهب الوفاً ، وانه لك حلال طيب اذا استعضت به عني .. فهل تراك تفعل؟ ام ترضَ بي بديلاً عنه ؟» وافتر ثغرها عن بسمة مشرقة خالها آتية مع خيوط الشمس التي اطلت ساعتئذٍ من وراء الغيوم ، وفي هذه اللحظة نسي جوعه ، وفقره ، ويأسه .

وتجلت له الحياة بمفاتنها جميعاً بين تينك الشفتين البسامتين، فهتف صارخاً : « بل انت التي اؤثر » .

انت يا اعظم هبة سماوية يرسلها الخالق الرحيم لعباده الاشقياء .

انت يا فتاتي المعبودة . التي افضلها

التتمة في الصفحة ٤٥

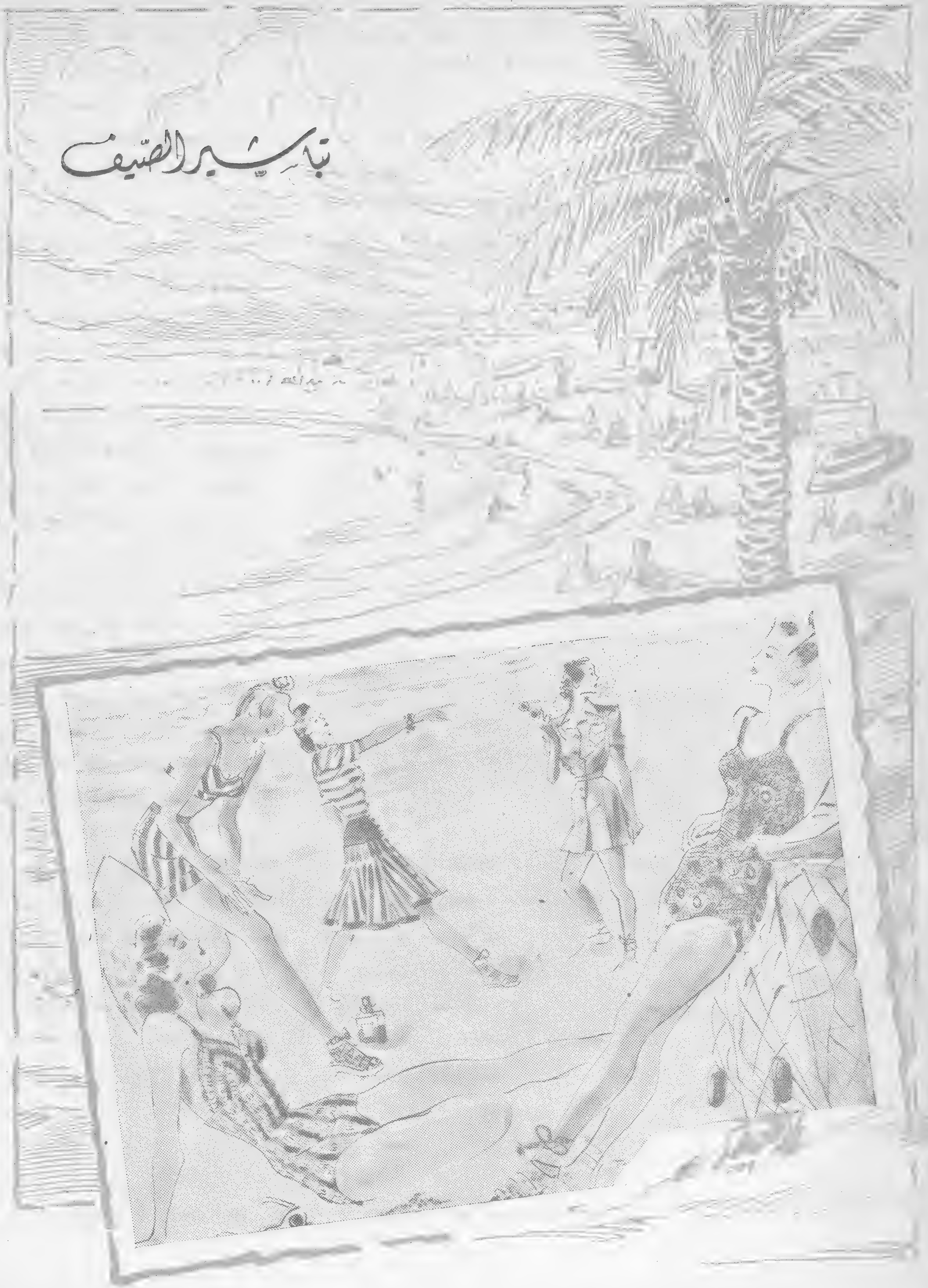
تباشير الصيف

يظهر أن الحرّ في لبنان هذه السنة قادم الينا بلهفة وشوق قبل ما نعهده من المواعيد التي كان يضربها لنا فيما مضى من السنوات ، ولذلك بدأ الشاطىء يعيد اليه ما درسه الشتاء من معالم البهجة والانطلاق. استعدادًا للترحيب بمن وهبن حرية التمتع بحرارة الشمس المفيدة وعبث النسيم العليل ، والنشوة في احضان البحر الرحيبات .

ولا ريب في ان للشمس ولماء البحر فائدة تتعدى الجسد ، فيشعر المرء بعزم ونشاط يتناولان فكره وروحه . وعليه فان الصيف يقدم لنا فرصة ثمينة جدا ينبغي لنا ان نغتنمها جيدًا .

فرحبًا بالصيف وبتباشيره السعيدة .

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة: حنينه طرشا
اللجنة المشرفة: عفيفه مجدلاني
ابتهاج قدوره
رضى جريديني
لي بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

مدير التحرير العام: يوسف الخال
مدير الادارة العام: فؤاد بدر

الادارة: بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب.
العنوان: دار الكتاب - ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

الاشتراك: في سوريا ولبنان ٥ ل. ل. س - في العالم العربي جنيه ونصف - في الخارج عشرة دولارات - تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم «دار الكتاب» او بواسطة وكلائنا العاملين.

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل. ل. س، وفي الخارج ٥٠ ل. ل. س.

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ماوصل اليه فن الاعلان الحديث.

صوت صارخ في دمشق

أما حان اللحاق بركاب الحضارة؟

تقدمت جامعة نساء العرب القوميات، الى فخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم والى المجلس النيابي، والى دولة رئيس مجلس الوزراء، طالبةً اقرار مساواة المرأة السورية بالرجل السوري مساواةً تامة، لاسيما في الحقوق السياسية، فتشترك في الانتخاب، وفي الحكم والقضاء، ويصيبها من مختلف المراكز والوظائف الحكومية ما لا يقل عمّا يصيب الرجل.

وقد وردنا من الأديبة السيدة منيره علي المحايري، نائبة امينة سر الجامعة، نص الرسالة التي وجهتها بهذا الصدد، ننشر أهم ما جاء فيها لكي يطلع عليها قراؤنا في كل مكان ويضموا اصواتهم الى هذا الصوت النبيل الصارخ في دمشق – قلب العالم العربي النابض.

«ان المرأة السورية، التي ساهمت مساهمة فعلية في النضال لاجل تحرير البلاد من نير الاستعمار وفي العمل على نصرة فلسطين وغيرها من الاقطار العربية الشقيقة المضطهدة، وفي جهادها للتخلص من براثن الاستعباد الاجنبي، والتي لا تزال تشترك، بكل ما تملك من وسائل في هذا الجهاد المقدس، الذي سيحقق لابناء العروبة ما يهدفون اليه من التمتع بسيادتهم التامة في مختلف انحاء الوطن العربي الاكبر قد قدمت بعملها هذا، الدليل تلو الدليل، على انها تملك من الوعي القومي الصحيح، ومن ادراك الواجبات المترتبة عليها نحو الامة، ومن الشعور بالمسؤولية وتفهمها والاستعداد لتحملها بلا تلكؤ ولا تردد ما يجعلها جديرة بان تشارك الرجل في ادارة شؤون الدولة، مشاركة يجب ان تكون تامة شاملة.

ان حق المرأة بان يكون لها مقاعد في المجالس النيابية، وبان تساهم على قدم المساواة مع الرجل في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، حق طبيعي صريح، لم يعد بالامكان نكرانه او تجاهله في العصر الحاضر. وان المجتمع الانساني الحالي، الذي يسعى سعياً حثيثاً لازالة كل حيف – على مختلف انواع الحيف واشكاله – يلحق بالجماعات والافراد، لا يمكن ان يسكت عن الظلم الذي تتحمله المرأة ببقائها بعيدة عن الاشتراك في الحياة السياسية. وانه لمن البديهي، ان المرأة وهي تؤلف نصف الامة، لا يجوز ان تحكم بقوانين لم تساهم في سنها، كما انه ليس من العدل ان تخضع لاوامر سلطات تنفيذية وقضائية ليس بين اعضائها من يمثل المرأة التمثيل الصحيح.

ان المرأة اصبحت في الواقع تتمتع بجميع حقوق الرجل او اكثرها، في الاغلبية الساحقة من بلدان العالم. وقد سبقتنا الى الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق، بعض الامم الشرقية كتركيا والهند. وقد كان آخر دليل قدمه زعماء الهند على انهم يدركون مقتضيات العصر الذي نعيش فيه ولا يريدون ان يتركوا للاستعمار مجالاً ان يتهمهم بالتأخر الاجتماعي، انهم جعلوا امرأة هندية تترأس مؤتمر العلاقات الآسيوية. وقد لا يكون من السهل على السطحيين من الناس، ان يفهموا الى اي هدف رمى رجال الهند من وراء هذا العمل، ولكنهم قد يفهمون ذلك، متى علموا ان احدى الوسائل التي يلجأ اليها الصهيونيون في دعاياتهم المضللة لتشويه سمعة العرب، والتي لها التأثير الاعمق على نفوس ابناء شعوب الغرب، هي وصفهم امتنا كأمة متأخرة، لا تساهم بقسط في الحضارة العالمية الراهنة، وان اقوى حجة يبرزونها في سبيل ترسيخ هذه الفكرة في اذهان الناس في مختلف انحاء العالم هي الصورة القاتمة المغرضة التي يقدمونها عن وضع المرأة في البلاد العربية.

ان العصر الذي نعيش فيه، يفرض على كل امة تنشد الحياة الحرة العزيزة الكريمة، وتطمح الى الارتفاع حتى تصبح في مصاف الشعوب التي تسير في مقدمة قافلة الحضارة، ان يشترك كل فرد من افرادها، بلا استثناء، في العمل الجبار الذي يقتضيه تشييد بنيان كيانها على اسس متينة من نهضة ابداً متجددة وابداً خالدة على الزمن. وهذا يعني ان جهود المرأة لا يقل ضرورة واهمية، لاجل نهوض الامة وازدهارها واعلاء شأنها، عن جهود الرجل. فان الرجل والمرأة نصفان لكل واحد، والمجتمع الذي يدير شؤونه احد النصفين دون

الاخر ، يشبه شخصاً يمشي على رجل واحدة او يرى بعين واحدة . وقد اراد الله ان تتميز شخصية الرجل ببعض الصفات الخاصة به ، وان تتميز شخصية المرأة ببعض الصفات الخاصة بها ، وان تكون الشخصية الانسانية الشاملة نتيجة لاتحاد الشخصيتين ، ولذلك ، فان الخلل سيبقى معتوراً حياة كل مجتمع الى ان يشترك في تدبير شؤونه المرأة والرجل على قدم المساواة فيتحقق عندئذ التوازن والانسجام . واننا لعلى يقين بانه لا يمكن ان يستتب السلام في العالم ويستقر ، الا اذا ساهمت المرأة في الحياة السياسية والحكم في مختلف الامم ، لان المرأة بطبيعتها ضمانة للسلام والامن والاستقرار .

لهذه الاسباب كلها ، بالاضافة الى السبب الرئيسي الاساسي ، الذي هو حق المرأة الطبيعي الصريح بان تحتل مكانها في المجتمع ، تتقدم جامعة نساء العرب القوميات ، الى فخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم والى المجلس النيابي ، والى دولة رئيس مجلس الوزراء ، طالبة اقرار مساواة المرأة السورية بالرجل السوري مساواة تامة ، لاسيما في الحقوق السياسية ، فتشترك في الانتخابات لتنتخب وتُنتخَب ، وتشترك في الحكم والقضاء ، ويصيبها من مختلف المراكز والوظائف الحكومية نصيب لا يقل عن نصيب الرجل .

واننا نرجو ان تتكرموا باتخاذ الاجراءات اللازمة لكي تطرح هذه المطالب على بساط البحث في اول جلسة يعقدها المجلس النيابي الموقر . واننا ، وقد تخلصنا والحمد لله من النير الاجنبي ، نرى ان استقلال البلاد لن يكون كاملاً ، ما لم تتمتع المرأة السورية بحقوقها . ونحن لعلى ثقة تامة ، باننا ، بسعينا هذا ، نؤدي خدمة جديدة الى بلادنا السورية الحبيبة والى وطننا العربي الاكبر المفدى .»

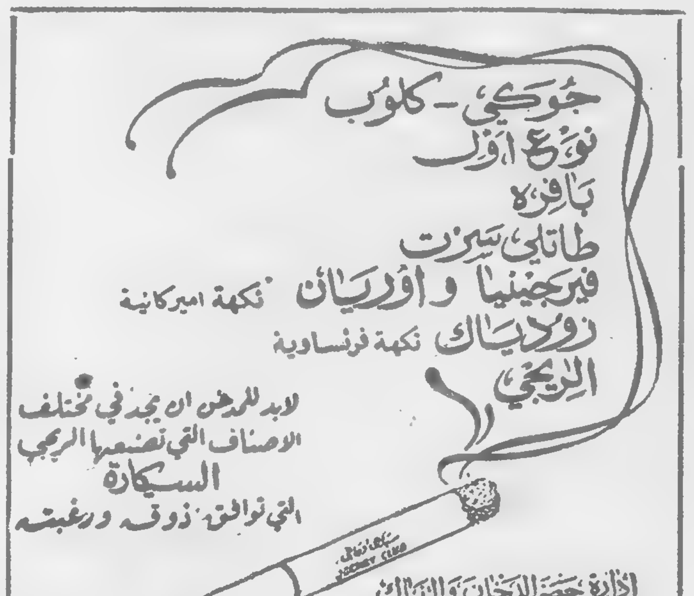

فتياتنا على مقاعد التدريس

مدرسة البنات الداخلية للروم الارثوذكس في طرابلس

تأسست هذه المدرسة سنة ١٩٢١ تحت رعاية مطران الطائفة الارثوذكسية ، وما لبث سيادته ان عهد بها الى جمعية نهضة السيدات الارثوذكسية التي ترأسها السيدة الفاضلة الدائبة كريمة عاصي . وغاية هذه المؤسسة تربية النشء تربية وطنية صحيحة .

ان المدرسة تتبع منهاج المدارس الرسمية فهي تحبب الى التلميذة لغتها الاصلية وتمكنها من اللغات الاجنبية كباقي المؤسسات وتؤهلها للمجتمع اذ تجعلها تجيد ايضاً الرسم والاشغال اليدوية والغناء والموسيقى .

وبما ان هذه المدرسة وطنية قبل كل شيء يلذ لها ان تكون تلميذاتها من مختلف الطوائف لتظهرهن في روح واحدة هي روح الالفة والمحبة والوطنية . وتوصلاً لهذه الغاية واعتقاداً منها ان التلميذة مهما كان سنها تقدر ان تستفيد في المدرسة علمياً واخلاقياً واجتماعياً ، لذلك ، فالمدرسة لم تحدّد السن لقبول الطالبات .

وكان في البدء للمدرسة شهادة خاصة بها . لكن الادارة عادت فوجدت من الصواب اتباع منهاج التدريس الحكومي فهي الان تعد للشهادتين الابتدائية الاعدادية والتكميلية وقدمت المدرسة طالباتها لاول مرة لفحص الشهادة الابتدائية الاعدادية سنة ١٩٣٥ ولفحص الشهادة التكميلية (لاول مرة ايضاً) سنة ١٩٤٠ .

وفي المدرسة ايضاً فرع خاص يعرف بفرع تدبير المنزل مدته سنتان تتبع المنتسبات اليه ما هو لغة في الصفين العالي والتكميلي الاول ويدرس ما هو تصوير واشغال يدوية وتفصيل وترتيب وتمريض وموسيقى وطهي على يد اخصائيات . ومن قدمت فحصاً بنجاح نالت شهادة تدبير المنزل التي تمنحها المدرسة .

اخذ الله بيد العاملات في سبيل هذه المدرسة وعلى رأسهن المربية الكبيرة السيدة ابيكاريوس .

في ذكرى الشهداء

للسيدة حنه شاهين

احتفل اللبنانيون حكومة وشعباً بذكرى الشهداء الابرار. وقد القت الاديبة السيدة حنه شاهين كلمة المرأة التي نثبتها فيما يلي :

نجتمع اليوم في هذا المكان المقدس كما في كل عام لنحيي ذكرى اولئك الابطال الميامين الذين استشهدوا على مذبح الوطنية مقدمين انفسهم ضحية فداء الوطن العزيز. يحق لسائر الاقطار العربية ان تنحني اجلالاً لذكراهم ويحق لجبال لبنان الشامخة ان تحني رؤوسها ورعاً واعظاماً. ان البلاد العربية باسرها اليوم تسكب الدموع الحرى حزناً واسفاً على تلك النجوم اللامعة التي سطعت في سماء الوطنية بالامس، فرشقتها ايدي الائمة بنبال الظلم والاستبداد وجعلتها من سكان هذه القبور. اولئك الائمة الذين صموا اذانهم لصوت الحق وتحجرت قلوبهم الشعور الانساني. لقد ظنوا انهم بالقضاء على هؤلاء الابرياء يقضون على الامة العربية فلا يعود يقوم لها قائم ولا يثور ثائر. لكنهم جهلوا انهم بدفنهم تلك النفوس انما يدفنون بذوراً طيبة الاصل في ارض طيبة المنبت تموت ردحاً من الزمن ثم تعود الى الحياة فتنمو وتأتي باثمار كثيرة. لقد بدأنا نقطف ثمار تلك البذور منذ ان استيقظ لبنان من غفلته وجاهد فنال استقلاله على اكتاف ابطال اليوم، الذين يعملون لاكمال الرسالة التي بدأ بها شهداؤنا. تلك الرسالة التي ترمي لايجاد بلاد حرة تتمتع باستقلال تام، لها المكانة والاحترام عند البلدان الاخرى. هذا هو الهدف الذي تصبو له كل امة تدب في عروق ابنائها دماء الحياة الصحيحة. وكل امة لا تضحي في سبيل استقلالها وكرامتها تظل مسرحاً لمطامع الاجنبي ونفوذه.

هل تسمعون ما اسمع. انني اسمع صوتاً من عالم اللانهاية من عالم الخلود يقول :

خفف الوطء ما اظن اديمَ الارضِ الّا من هذه الاجساد

نعم يا ابناء وطني الكرام. ان هذا التراب الذي تسيرون عليه هو ممزوج بتلك الذرات المقدسة، بقايا اجساد هياكل شهدائنا الخالدين. هنا في هذه البقعة المباركة ترقد النفوس الابية التي ادركت لذة الجهاد في سبيل الحرية، فآثرت اعواد المشنقة والموت على الاستسلام للذل والهوان. من هذه البقعة اسمع اصواتاً تنادي وتقول حافظوا على استقلالكم واعملوا في سبيل تعزيزه واحرصوا من ان تفسده يد اجنبية فتحرمكم لذته.

لنقف هنيهة ونسأل انفسنا عما عملنا وهيأنا في حقل الجهاد الوطني. على ابناء لبنان، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء، حكومة وشعباً، مسؤوليات يجب القيام بها بكل اخلاص في بناء كيان الامة. علينا جميعاً ان نعمل في حقل الوطنية، غير متأثرين بالمصالح الشخصية او الطائفية او الحزبية، لان الوطن هو للجميع وفوق الجميع. يجب ان نضع نصب اعيننا رفع مستوى البلاد من كل الوجوه. فنسجل تاريخاً ذهبياً لا تمحوه الايام والاعوام ومجداً لا تهزه عواصف الاهواء الخبيثة. بذلك نبرهن للعالم باسره ان البلدان العربية تقدر ان تحكم نفسها بنفسها، متعاونة في شتى الحقول القومية، عاملة لرفع مستوى كل جزء من اجزائها بروح المحبة والتعاون. هذه هي رسالة شهدائنا فاكملوها.

نحن الان على ابواب الانتخابات النيابية فليسعَ كل وطني لجعلها حرة نزيهة كي لا تسيطر المادة على تفكير الناس فيسخرون ضمائرهم حباً بالربح المادي. ليكن هدف الجميع من هذه الانتخابات ايجاد كتلة صالحة مخلصة لا هم لها سوى تحسين البلاد سياسياً واجتماعياً، صحياً واقتصادياً. بذلك نكون قد اكملنا رسالة الشهداء الذين ماتوا لنحيا نحن.

وانت ايتها الارواح المطلة علينا من سماء الخلود والسمو، اسكبي في قلوبنا جميعاً روح الالفة والتعاون والتضحية والقي علينا درساً من دروس الوطنية الصحيحة. ذكرينا بالواجبات العديدة والمسؤوليات الكثيرة التي تجابهنا في جهادنا القومي والتي تدعونا لتوحيد الصفوف وبذل الجهود. اننا كلنا آذان صاغية لرسالتك السامية التي نعمل لاتمامها في كل بلد من البلدان العربية. إننا لا ننسى بهذه المناسبة ارواح الشهداء الكثيرين الذين لاقوا حتفهم في الجهاد في سبيل فلسطين التي لا تزال تتألم وتجاهد لتتحرر من يد الصهيونية الظالمة. وحدوا صفوفكم يا ابناء لبنان ويا ابناء البلاد العربية جمعاء. اعملوا يداً واحدة وقلباً واحداً فان المستقبل لكم.

رسالة العراق

جاءنا من العراق ما يلي :

غصت قاعة معهد الملكة عالية مساء الاربعاء تلبية للدعوة التي وجهتها جمعية الثقافة العربية المؤلفة من طالبات المعهد لحضور المهرجان الادبي الذي اعدته الجمعية المذكورة . وقد كان في مقدمة الحاضرين معالي وزير المعارف وعقيلته وفريق كبير من سيدات وأوانس الطبقة المثقفة . وفي الساعة الخامسة اعلنت امينة سر الجمعية الآنسة سعاد المدلل افتتاح الحفلة بكلمة قيمة قالت فيها :

« لا نقول بانكم ستشاهدون سوق عكاظ ولكننا نقول بانكم ستشاهدون صورة حية من تلك الصور الماتعة التي طالما استعرضها الخيال عن سوق عكاظ وغيرها من اسواق العرب الادبية واذا كان قدر لتلك الاسواق ان تكون ملتقى الوافدين من مختلف ديار العروبة فهي تضم نخبة مصرية شامية عراقية تتجلى في شاعراتنا واساتذتنا وزميلاتنا وبذلك نكون قد حققنا وحدتنا العربية الادبية سائلين الله ان يقرب اليوم الذي تتحقق فيه وحدتنا الشاملة »

ثم انشدت الطالبات نشيد المعهد وكان الاستاذ محمود سامي يشنف الآذان بموسيقاه العذبة . وهنا اعلنت امينة السر بان مناظرة ستقوم بين الآنستين وديعة الشبيبي ومائدة الخضيري وموضوعها (الادب للحياة ام الادب للادب ؟) وان الاستاذ هاشم عطية سيعقب على اقوال المتناظرتين . وتقدمت الآنسة وديعة الشبيبي تدافع عن نظرية الادب للحياة ثم اعقبتها الآنسة مائدة الخضيري ترد عليها وتدافع عن الادب للادب . وقد كانت الخطيبتان تتحدثان بالفاظ جزلة وتفكير عميق واداء بارع فاثارتا الاعجاب الشديد . ثم تقدم الاستاذ هاشم عطية يعقب عليهما فكان موفقاً كل التوفيق حين راح يوازن بين الرأيين ويميل الى الجانبين باسلوبه الخطابي العذب وتفكيره الناضج القويم . وبعد ان انتهى دور النثر جاء دور الشعر فالقت الشاعرة عاتكة الخزرجي قصيدتها (صرخة الظلم) عالجت فيها ادواءنا الاجتماعية علاجاً شعرياً جميلا بارعاً اثار عاصفة من التصفيق الطويل . ثم القت الآنسة غنية العزاوي قصيدة الشاعرة صدوف العبيدية التي تحدثت فيها عن الربيع . واعقبتها الآنسة خيرية محفوظ فالقت قصيدة الشاعرة نازك الملائكة التي كان موضوعها ربيعياً ايضاً ولكن كلا من الشاعرتين نحت في الحديث عن الربيع منحى يخالف منحى الاخرى فعبرت كلٌّ منهما بقصيدتها عن نظرتها الخاصة للحياة وقد كانت الشاعرتان مجيدتين خير الاجادة .

وهنا اعلنت امينة الجمعية عن مشهد تمثيلي موضوعه (شاعرة تحاور الشعراء في مجلس الرشيد) فارتفع الستار عن مجلس شعري بديع اعطانا صورة عن مجالس الادب القديم اجادت فيه الممثلات وابدعن .

ثم اختتم الحفلة الاستاذ حسن الامين بقصيدة من شعره الجميل كانت من وحي بغداد ودجله والنخيل فلا بدع ان تجيء رائعة عذبة وأن تكون مسك الختام . وبعد اداء السلام الملكي انصرف الحاضرون وفي اذهانهم ذكرى لا تنسى عن هذا المهرجان الادبي الرائع شاكرين للمربية الجليلة السيدة امت سعيد عميدة المعهد جهودها المتواصلة في خدمة النشء الجديد

وهذا بحث آخر للاستاذ فايز صايغ ، احد اساتذة الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية ، يدور موضوعه حول «الطائفية» في اسبابها واخطارها وعلاجها . وهو بحث يغنينا عن الاشادة بما يتحلى به من العمق الاصيل والتفهم الواعي ، ذلك لان الاستاذ صايغ عودنا ، بما سبق له من بحوث ، على مثل هذه الصفات الحميدة جميعاً .

ان « الطائفية » بالنسبة الى لبنان على الاخص ، مشكلة من أعوص مشاكله ولعلها أعوصها جميعاً . فهي تغوص وتشتد وتتشابك بحيث تتناول وجوده إطلاقاً ككيان دولي قائم بذاته . ونحن ، مع موافقتنا للمؤلف فيما ذهب اليه من اظهار مفاسد الطائفية في الحياة القومية حكومة ومجتمعاً ، الا اننا لا نركن تمام الركون الى ما حاول ان يجده لها من اسباب في المجتمعات العربية . وحيث اننا هنا ، في « مكتبة صوت المرأة » ، لسنا في مقام نقد وتحليل ، نجد انفسنا امام ضرورة الوقوف من هذه الملاحظة عند هذا الحد . . .

وكم أثار اعجابي هذا الدفاع المجيد الذي قام به المؤلف عن الدين من حيث هو دين ، وتوضيح الفصل بينه وبين الطائفية من حيث هي نزعة تتمذهب بها الجماعات في تسيير شؤونها الاجتماعية والفكرية . وكم اثار اعجابي كذلك تبرير الدين مما يرتكبه الانسان باسمه من المفاسد ، فيلقي اللوم لا على الدين بل على الانسان نفسه ، فيقول : « ليس الشر بكامن في طبيعة الدين بحد ذاته : وانما الشر كامن في اعماق الانسان ، في نزعة من نزعات الانسان ، تحتم عليه — اذا ما هيمنت على كيانه — ان يشوه الدين لدى تحقيقه في نفسه ، فيحققه على غير حقيقته وطبيعته . والدين ، بحد ذاته ، بريء من كل ما يصدر عن الانسان تحت سيطرة هذه النزعة . »

اكتفي ، آسفاً ، بهذه الملاحظة عن هذا الكتاب ، واحيله الى القارئ ، ملحاً عليه بالاقبال على دراسته دراسة وافية . والكتاب من منشورات « مكتبة الواجب » ، وثمنه ٧٥ غ . ل .

المعضلة الفلسطينية

وفي مكتبتي ايضاً كتيب عن « المعضلة الفلسطينية » تأليف السيدة جلورا ويزنر امينة سر مؤتمر الارساليات الاجنبية لاميركا الشمالية . وقد نقله الى العربية الدكتور داود سلمان . ثمنه ليرة لبنانية ترصد لصندوق بيت المال العربي بفلسطين .

ولعلّ تصدير الكتيب يغنينا عن إطالة القول فيه . فقد جاء في هذا التصدير انه « صوت من اميركا في نصرة العرب . تقرير موجز وشامل ومنصف ، ما يجب ان يعرفه كل عربي عن قضية فلسطين . »

ويكفي الكتاب دليلاً على قيمته ، من هذه الناحية ، ان يقدم على نقله الى العربية مواطن وطني نبيل كالدكتور سلمان ، وان يشهد هو نفسه عليه بقوله : « ولما كان هذا التقرير لينطوي على حقايق راهنة ، ومعلومات صحيحة تظهر وجهة نظر فئة من الشعب الاميركي ، لم تكتسحها الدعاية الصهيونية بعد ، فقد آثرنا نقله الى اللغة العربية ، خدمة لقضية فلسطين . »

كيف تختار الفتاة زوجها

موضوع طريف ترجمه عن الفرنسية هشام سعيد ، وطبعته مطبعة الاصلاح بحماه . وهو يقع في مئة وخمسين صفحة ، وثمنه ليرتان سوريتان .

في هذا الكتاب نصائح وارشادات حول اختيار الزوج ، نحن الفتيات في اشد الحاجة اليه ، خصوصاً في مجتمع لا يفسح ، في جانب كبير منه ، للفتاة حق اختيار الزوج . ولذلك يجدر بالامهات والآباء قراءته قبل الفتيات . . .

وربما نقلنا بعض فصوله في اعداد « صوت المرأة » المقبلة لتعميم فائدته وللحث على اقتنائه ومطالعته .

موطني بيروت

عرفنا الاستاذ انيس النصولي بحاثة ثقة في الشؤون التاريخية . فطالما طلع علينا بمباحث قيمة ومؤلفات هامة تدور حول ما مضى على هذه البلاد وما فات . واليوم تنشر له مكتبة الكشاف ومطبعتها كتيباً موضوعه «موطني بيروت» يتناول بايجاز نشأة عروس الشرق الادنى ، منذ فجر التاريخ الى اليوم . وذلك باسلوب توجيهي ذاتي يمتع القارئ ويخرج منه بمحبة عميقة لهذه المدينة الجبارة وبرغبة حرّى لخدمتها والسير بها الى الامام .

أمّا جوع القلب !..

للسيدة سلوى بستاني

تحركت يد القدر وأومأت آمرة لحكمة تجهلها بحرمان المال هذا المخلوق الانساني — هاكه ... دمعت عيناه، وتقطبت شفتاه عن قلب موجع — شقاء متزايد غمره فبغض الحياة وبغضته، فكأنها هي تموت فيه وهو يموت فيها.

عزّ المأكلُ ورثّ الملبسُ، وتساوى مأواه بمأوى حيوان داجن عضه الجوع فلا ما يؤكل في مأواه فخرج مستجدياً. رآه المارة فافصحت اطماره عن فقره وبطنه اللاصق بظهره عن جوعه.

وتساقطت عليه الدريهمات ولمحت عيناه تأثرات على بعض الوجوه وتسمعت اذناه كلمات اشفاق من بعض الافواه: «هو الفقير اغيثوه. جوفه املأوهُ، جسمه اكسوهُ، في مسكن لائق اسكنوهُ، فلا مال لديه يستحيل منزلاً فخماً ومأكلاً شهياً وملبساً فاخراً ...» بهذا تلفظ من رأى جوع البطن فاشفق على الجائع.

تحركت يد القدر واومأت لحكمة تجهلها آمرة بحرمان هذا المخلوق الانساني مبادلة قلبه حباً بحب. هاكه متأنقاً، عيناه دامعتان، وصدره منقبض، ونفسه متألمة ... كره الحياة وكرهته فكأن لا سبب يجمع بين وجوده الابدي وازليتها.

جاع قلبه فنشد الحس غذاءه فلم يجده، فخرج طالباً له تعلوه ابتسامة أمر بها العقل اذ خلا منها القلب.

رآه الناس: ثياب فاخرة تنبئ عن المال الكثير، والمنزل الفخم، والجاه العريض... فالفقير حسده على ماله، والغني تمنى لو كان له فوق هذا المال.

بهذا تلفظ بعض من رأى شبع الجسد وفاته جوع النفس، فحسد الجسد الشبعان ولم يرَ فيه النفس الجائعة.

ولكن هذه الابتسامة المصطنعة ماذا تخفي تحتها ؟

انها تخفي قلباً يذوب حباً ولا من يبادله او يفهمه فيعزيه ... قلباً يطلب غذاءه: الحب، ولا يحصل عليه. ففيه ابداً جوع شديد.

فمن هذا المنزل الفخم الى طاولة المآكل الشهية تحت هذه الثياب الفاخرة، مخلوق جائع بائس حزين لا يجد قلبه الحب الذي ينشد — يزيد في حزنه ظن الناس به سعيداً، فحسدوه فهو يشعر كأنه في صحراء، والناس من حوله كثيرون.

يجوع البطن فنميز الجائع ؟

ويجوع القلب ولا نميز الجائع ؟

فللجائع الاول سخاء واشفاق. وللجائع الثاني حسدٌ ثم حسد وقد حسبناه سعيداً.

حبذا لو تعارفت القلوب فتآنست، كما تتعارف الاجساد فتتعاون...

جوع البطن يقتل صاحبه وهو انسان، وجوع القلب لو خلت منه الانسانية لماتت جوعاً عن الانسانية ...

الحرية

هي مجموعة شعر للشاعر يوسف الخال. الناشرون: دار الكتاب — بيروت — طبعة ثانية

نترك هنا مجال الكلام عنه للزميلة «الجمهور» التي قالت من مقال طويل ما يلي:

«لو كان الريحاني لا يزال في قيد الحياة، لكان يتقدم من صاحب «الحرية» الشاعر يوسف الخال، ويتوّجه باكليل الظفر وهو مرتاح منشرح. فقد دعا الريحاني في كتابه «انتم الشعراء» الى شعر فيه حياة ووثبة واندفاع.. الى شعر صادر من صميم الامة يمثل طموحها وحيويتها.. هذا النوع من الشعر — اذا صح تنويع الشعر نجده في ديوان الحرية.

... عندما نكون في صحبة «الحرية» نخرج عن نطاق هذه الالحان المرددة التي ليس لها من الشعر سوى الوزن والقافية.. اقول نخرج عن نطاق هذه الالحان، لندخل نطاقاً جديداً من الشعر يتفق مع حياتنا الواثبة الطموحة، التي تنظر الى الغد بعين القوة والاندفاع، مؤمنة بالحياة، مؤمنة ببقائها الابدي.

ان ديوان «الحرية» يشكل فتحاً جديداً في ميدان الشعر، هو صورة امة، وصورة بلاد، وهو صورة الانسان اطلاقاً.

وارجو ان يتناوله الشباب، بما يستحق من تقدير وعناية، وارجو ان يلاقوا فيه، ما يفتشون عنه، من حيوية دافقة، ومعين انساني لا ينضب.

ان «الحرية» هو انجيل شباب الجيل، فيجب الا تخلو منه مكتبة. وحسب الخال، انه في الطريق ...»

دعي أولادك يمرحون . . .

قد تظنين ايتها القارئة بان هذه الصورة اخذت في حفلة اقيمت في اميركا او فرنسا ، ولكن لا ، بل اخذت هنا في قلب العاصمة اللبنانية . ولكن مع الاسف لم تقم هذه الحفلة في بيت عربي ، بل اجنبي !!

من اهم مشاكلنا اليوم في رعاية الطفل هي مسألة كيفية تسليته ومرحه . طبعاً الام العربية لا يسمح لها وقتها بالتفرغ الى ولدها ، وكيف ذلك ، والحفلات والجمعيات تأخذ كل وقتها . اذن بارك الله بكثرة الخادمات والمربيات اللواتي اخذن هذا « الحمل الثقيل » عن ظهرها . ولكن كيف تستطيع سيداتنا تسليم طفلها للخادمة الجاهلة ، ثم تقول بانها تريد لابنها احسن التربية والعلم ؟

ساقتصر في كلامي اليوم على ناحية من النشاط والبهجة التي بواسطتها تستطيعين كسب ولدك بتغذية شخصيته وتقويتها . وذلك عن طريق اقامة الحفلات له . وليس من اللازم ان تكون الحفلات

من نوع الولائم الكبيرة ، بل كل سيدة على قدر طاقتها .

ولا تكوني يا سيدتي من نوع « الكليشه » اي المقلدة ، بل حاولي اقامة حفلة واحدة لطفلك في السنة ، ولتكن حفلتك طريفة ومملوءة بالمفاجآت التي يفرح بها الطفل .

منذ مدة كنت مدعوة الى حفلة اقامتها سيدة اجنبية لولدها بمناسبة عيد ميلاده وكان الاطفال جميعهم من الجاليات الاجنبية في بيروت

لم تكن صاحبة الحفلة من الملايين ، ولكنها استطاعت بمقدرتها على تدبيرها من جعلها من افخم حفلات الاطفال .

نعم لقد كانت طريفة في كيفية نشر جو المرح والسرور على الاولاد في الحفلة ، اذ حتَّمت على كل طفل ارتداء الزي الذي يريده ثم اعطت الجوائز لاحسن الثياب .

اما برنامج الحفلة فكان حافلاً متنوعاً . فآلة التصوير السينمائية تأخذ جميع مناظر الحفلة . بينما كان الاطفال ينتقلون من حلقة الرقص الى الغناء الى تقديم اسكتشات صغيرة .

وقد لاحظت ان معظم الاولاد يتقن الرقص الايقاعي ، وقد سألت احدى الامهات فاخبرتني بان تعليم الرقص للاولاد هو واجب كارسالهم الى المدرسة .

واليك بعض هذه الصور :

١ : الاولاد في حلبة الرقص . كل يحمل بالوناً في يده .

٢ : فريق من الاولاد بازيائهم المختلفة . هذه فلاحة هولندية ، وذاك في الزاوية طباخ اسطى !

٣ : طفل يلبس زي النبلاء الفرسان الافرنسيين في القرن السادس عشر

دنيا

علبة شوكولا

للآنسة انجيل عبود

كانت اذاك في الخامس عشر من عمرها ، وكان عليها مسحة من الجمال الاغريقي . فقد كانت تقاطيع وجهها تشبه تماثيل آلهة اليونان التي كثيراً ما رأت صورها في المجلات او كتب التاريخ ! وكانت في السنة النهائية من تعليمها الثانوي ، غير انها كانت ضعيفة في اللغة العربية لا عن كسل منها بل لانها ربيت في مدارس لا تشجع اللغة المسكينة .

واخبرتها مديرة المدرسة انها ان لم تأخذ دروساً خصوصية فانها لن تتمكن من نيل الشهادة ، وقد وجدت لها المديرة الساهرة على مصلحة المدرسة استاذاً قديراً .

وكان الاستاذ شاعراً فناناً وشاباً انيقاً له قيمته في الهيئة الاجتماعية واصبحت المسكينة محسودة من عدد ليس بالقليل من الجنس اللطيف .

دخل الفنان الغرفة وراءها وطلب منها ان تقرأ ! لم يصحح الكثير من اغلاطها فهو لم يكن يستمع اليها والى ما تقول بل كان ينظر الى التمثال الحي بجانبه .

وزاد عدد الدروس من ثلاثة كل اسبوع الى اربعة فقد كثر تردد الاستاذ لتدريسها ولتأمل ملامح وجهها ، كما كثر نشره للقصائد الغزلية في الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية . ولاحظ الكثيرون شذوذه وشرود ذهنه في كثير من الاحايين .

لم يكن يكلمها في الدرس بقدر ما كان يشرح لها معالم الفن في التصوير والفن ! ولكم حاضر لها عن ڤينوس وجمال ديانا !

وفي احدى الامسيات ، وكان موعد الدرس بعد المغرب ، اوقفها عن التسميع قائلاً : « متى يكون عيد مولدك ؟ »

عرفته « جنتلمان » وفهمت انه بسؤاله هذا يريد ان يقدم لها هدية . وعادة يقدمون علب الحلوى والشوكولا ، فبلعت بريقها متناسية ان عيدها مرَّ من ثلاثة اشهر وقالت : « بعد اسبوعين في الحادي عشر من الشهر المقبل . »

ونسيت هذا الموعد بعد عدة ايام ؛ فمضى يوم وتبعه آخر واذا بالحادي عشر من الشهر الجديد يقبل فيأتي معه الاستاذ الى المدرسة رغم انه لم يكن موعد الدرس . وكانت هي في فراشها متمارضة فدخلت عليها رفيقتها حاملة لفة بيضاء كبيرة مستطيلة وقالت :

« مع تهنئات الاستاذ . »

ووثبت من فراشها متذكرة ان اليوم عيدها يعود مرة ثانية في ذلك العام ، ونادت رفيقاتها فقد وصلت العلبة التي وعدتهن بها منذ ايام . والتفت حولها الفتيات بينما اخذت يداها تحلان الشريط الاحمر وتزيحان الاوراق البيضاء ، وابتلعت احدى الفتيات ريقها بصوت مسموع وانكشف الورق اخيراً عن . . . كتاب .

وكان الكتاب شرح لصور قديمة لآلهة الاغريق .

عرفة المائدة

المسيدة سلوى دمشقية السعيد

هي الغرفة التي تتجه اليها انظار أفراد العائلة كباراً وصغاراً. فبينما المطبخ هو مستودع الاطعمة ، والمعمل الذي يجهز للشهية كل ما لذ وطاب وأفاد ، لا ينالنا شيء منه حتى تعرض مصنوعاته علينا في غرفة المائدة ويتوقف جمال هذا العرض أو عدمه ، على ربة الدار ، وعلى ترتيب المائدة التي تعدها لذلك ، وهذا مما يتطلب عناية خاصة منها ، للاستفادة من الغذاء بطريقة تجلب الشهية وتسر العين في آن واحد.

ان في هذه المساحة الصغيرة من البيت ، مجالًا واسعاً ، وميداناً فسيحاً يمكن للمرأة أن تلعب فيه دوراً هاماً من أدوار حياتها – هو الدور الذي يمثل الجمال والذوق والسخاء والاقتصاد هذا إذا شاءت – وإلا فان واجباتها من حيث هذه الناحية العصرية الجديدة ، ستظل محصورة في أداء واجب الطعام ، على الشكل الذي يمكن لخادم البيت ، أو الخادمة القيام به أحسن قيام.

ليس بالامر السهل علي الاشارة الى تقصيرنا بالواجب الذي يطلب منا نحو المائدة ولكن هي الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ، وهل بغير الانتقاد المنزه يمكننا الوصول الى ما نزيده لبيتنا الجديد ؟ نحن مع الاسف لا نحسب لمائدة العائلة حساباً الا حين الولائم ووجود الضيوف عندنا فلا نرى بأساً فيما لو أكلنا في المطبخ أو الدار أو غرفة الجلوس أو اذا أكلنا في وقت معين أو غير معين أو اذا ازدردنا الطعام بسرعة أو ببطء أو اذا أكلنا في صحن واحد او عدة صحون ، فهذه كلها امور لا محل لها من الاعراب عندنا ما زلنا نتقن التشخيص كلما دعا الداعي الى ذلك والتزمنا الجلوس على المائدة مع الغرباء من ضيوفنا الاجانب او ذوي المقامات العالية من بني قومنا.

نعم ، نحن نوجد هذه الغرفة ونخصها بالقسم الاوفر من مالنا فنضع فيها الموبيليا الفاخرة والاواني الفضية والخزفية الثمينة لا لرغبة تدفعنا للتمتع بها بل حباً بالمباهاة امام الغير بما نملكه من مفاخر الزينة والاثاث فلا يدخل علينا ضيف حتى نقوده الى غرفة مائدتنا لا لنشركه بمفاخر اعمال ايدينا الفنية ، ولا باطايب مآكلنا الشهية – فالوقت ليس وقت الاكل – بل لنريه الكنوز التي اشتراها لنا المال وحب التقليد.

ان نظر المتحضرين للمائدة قد تغير كثيراً في السنوات الاخيرة ، فبعد ان كانوا يبذلون العناية القصوى لانتقاء الموبيليات الفخمة لها من خشب الارز والموجنه والسنديان ويزينون جدرانها برسوم وتماثيل زيتية ، وسقفها بمصابيح عدة تنطلق منها الانوار الساطعة ، ويضعون على نوافذها تلك الستائر الكثيفة الثقيلة ، حتى ليخال للداخل اليها كأنه داخل الى كنيس او معبد قد اصبحت اليوم على غاية في البساطة ، مع كمال الذوق بزينتها وانسجام الوانها فبدلت تلك الستائر الكثيفة بستائر شفافة ، وتلك الخزائن الضخمة – مع بقاء العناية بنوع الخشب الصالح المتين الى مناضد قليلة العرض والعلو ، ليسهل استعمالها حين التقديم ، مع جوارير لاستيعاب ادوات المائدة واستعيض عن تلك المصابيح المعلقة بالسقف واعالي الجدران بمصباح واحد يوضع في زاوية الغرفة ، ذي مظلة جميلة الصنع للتخفيف من حدة النور على العيون ، وبعضهم يستعيض عن نور الكهرباء بضوء الشموع يضعونها على مائدة العشاء مجللة بالورق الملون المخصص لهذه الغاية ، لاعتقادهم ان هذا النوع من النور الطبيعي الضئيل لما يزيد في روعة المائدة وزينتها ، وعذوبة الاجتماع حولها.

قد يظن الكثيرون ان الطعام ما هو إلا شيء نملأ به فراغ معداتنا ثلاث او اربع مرات في كل يوم ، ولكن الواقع ان اجسامنا تتألف من الطعام الذي نأكله ، او بعبارة اخرى «نحن ما نأكل» .

ونحن إذ نتكلم عن الطعام ، نعرف انه يقوم بمهام ثلاث :

أولاً : — ينمي العضلات والعظام والاسنان والدم

ثانياً : — يزود الجسم بالنشاط للعمل واللعب .

ثالثاً : — يملس الجسم ويحفظ له مرونته .

فلنبحث الان في تكوين الجسم وبنائه ... فنحن اذا اردنا تكوين جسم قوي سليم ، يصمد لعنت الحياة وعنائها وجب علينا ان نختار الاطعمة التي تمد ذلك الجسم بافضل مواد البناء والتكوين .

ويحتاج لحم الانسان لنموه ، الى ما ندعوه بالاطعمة البروتونية . وهي تتألف من عناصر صغيرة ، ينتفع بها الجسم في هذا الصدد . على ان افضل الاطعمة التي تمد الجسم بكل ما يحتاج اليه من مواد البناء ، هي التي يزودنا بها الحيوان ، كاللحم ، واللبن ، والجبن ، والبيض . هذا طبيعي جداً ، لان لحم اجسامنا يشابه الى حد كبير لحم الحيوانات . وتمدنا بعض النباتات ايضاً بشيء من تلك المواد . كالبازلاء ، والفاصولياء ، والعدس ، والنقل . ولكن لما كان تركيب النباتات يختلف عن تركيب اجسامنا ، فهي لا تحتوي على جميع العناصر التي نحتاج اليها ولهذا كان من الواجب ان نستمد طعامنا من الحيوان والنبات على السواء ، لنكفل لعضلاتنا النمو والصحة .

وتحتاج عظامنا وأسناننا لتكون قوية سليمة ، الى مادة تقوم مقام الاسمنت في بناء المنازل ، ندعوها « الكالسيوم » . فاذا لم يتضمن طعامنا ما يكفي من هذه المادة ، لانت عظامنا واصبحت سهلة الانثناء مما يؤدي الى انثناء الساقين ، وارتخاء الركبتين ، وتسوس الاسنان .

واخيراً يجب ان يكون نظام دورة الدم سليماً ، لان الدم هو الذي ينقل الغذاء الى جميع اطراف الجسم ، فاذا اختلت دورته ، لم يصل الغذاء بكميات كافية الى جميع تلك الاطراف . وهذا يعني ان الجسم في مجموعه لا ينال نصيباً كافياً من التغذية ، فيشحب لون الانسان ويشعر بالتعب والضيق . على ان المادة التي تحفظ للدم حمرته وسلامته ، هي الحديد . وافضل انواع الطعام التي تمدنا بهذه المادة هي الخضراوات والفواكه والخبز المصنوع من الردة والدقيق معاً ، واللحوم الحمراء ، واخص بالذكر منها الكبد والكلوة .

على المائدة

اليك ، سيدتي نوعاً من انواع الكعك ، استطعنا ان نحصل عليها من آنسة خبيرة بهذا الموضوع :

كعكة الطفل

- ٤ بيضات
- ٨ ملعقات كبيرة من الدقيق
- ٨ ملعقات كبيرة من السكر الناعم
- مبروش ليمونة حامض
- ملعقة كبيرة من البيكنج باودر

الطريقة

اخفقي البيض في وعاء على حدة واتركيه مدة خمس دقائق ثم اضيفي اليه السكر واخفقيهما معاً جيداً حتى يصير لون المزيج ابيض ثم اضيفي اليه كمية الدقيق والبيكنج باودر ومبروش الحامض وبعد خفقه ضعيه في قالب مدهون بالزبد ومرشوش بالدقيق واخبزيه مدة عشر او خمس عشرة دقيقة وقبل التقديم غطيه «بالكريمة» .

طباعهم من وجوههم

وليم باول

كذلك الرجال يميلون إلى الاثرة ، كما تميل اليها النساء ... وهذا هو وليم باول ، يتحدى زميله تايلور ... ان في اشارات وجهه ما يوحي الخبث والحيلة ... وهي حيلة تخفق في كثير من الأحيان ، لأنها تفتقر الى قوة الارادة ... هو لا يقوى على ردع ميوله واهوائه ... هو يغذيها ... ولا تشبع !

وقد يكون هذا الانطلاق العابث مما أثر في هدم آخر ما تبقى عنده من قوة للحكم على الأمور ... فهو ابدًا عدو المنطق . والحياة بنظره ، فترة لعب . وهو ينجح في تمثيل دوره بين اللاعبين ، اذ انه يستعين بحيلته الدبلوماسية وبلطفه ، وخفة روحه ، هذه الخفة التي تسحر عواطف الغانيات .

ويل للنساء منه ... فهو لا يستسلم لواحدة استسلام العاطف ... اما الرجل ، فيمكنهم ان يلاقوا فيه رفيقًا يعرف قدر الصحبة .

وقد كان وليم باول ، الى حين ، من أكثر الممثلين شعبية ، وذلك لخفة دمه ، وسحر عينيه وبطولته الحادثة التي اعتاد تمثيل ادوارها في رواياته . أما اليوم فقد اخذ نجمه يأفل لكي يترك مكانه لنجوم جديدة ساطعة . وللجدة كما لا يخفى بريق يخلب الالباب ويسحر القلوب .

لانا تورنر

هنا تتجلى أنانية المرأة ... ان لانا ، لشديدة السرور ، بينها وبين نفسها ، لأنها تمثل ، تمامًا ، عكس ما تمثل غرير غارسون . ترى ، هل هي تعي ، عن ادراك ، ان إشارات وجهها توحي العناد اللئيم ، والارادة الميتة ؟ ... ومع ذلك ، فهي راضية كل الرضى ، لأن هذه الخصلة ، تمثل الضد ، بالنسبة إلى غارسون ...

وفي نظرتها ، تعجل للأمور ... إنها تنظر الى كل شيء ، وكأنها لا ترى شيئًا ... لأن المناظر ترتقص تحت أشعة عيونها وتتسارع ، دافعة الواحدة الأخرى ... هي لا تهتم لشيء ... وهنا دليل على كبريائها ...

ومع ذلك ، فهي نهمة ... ترى ، هل هي نهمة لتفهم اسرار الأشياء ، ام انها نهمة لامتلاك كل شيء ... لا ... هي لا تريد ان تفهم ... بل تريد ان تمد يدها الى كل شيء ، وعلى شفتيها هذه الكلمات : « هذا لي ، لي وحدي ، دون سواي » ...

وعبثًا يحاول قلبها ان يدلها على الطريق ... انها لا تصغي اليه ... ولا تعمل إلا بما يوحيه العقل ...

طريقة بين النساء ... وطريقة بين

روبرت تايلور

إن هذا الجمال الذي يوشي وجه روبرت تايلور ، ينطوي ، خلاف ما يبدو لأول وهلة ، على الارادة ، التي تعرف كيف تجابه الصعوبات وتنتصر عليها ...

ويغذي هذه الارادة الوثابة ، همة لا تعرف الوهن ، وتأبى إلا الاضطراد ... إنه يكره قصور الاحلام ... ولا يؤمن إلا بما يقع بين يديه ، كانه يريد ان ينتزع نصيبه ، من صميم الدهر ، شاء أم أبى !

وهو مع ذلك ليس بالمتهور ... فإن له من عقله الحكيم مقودًا يشير إلى صواب السبيل ... وليس عقله من هذا النوع الجاف ، – اذا صح التعبير – بل انه ملطف بشعور رقيق ، وعاطفة لا تنغلق على نفسها ، بل هي تعطي من خزّانها بمقدار ما تأخذ من الآخرين ...

لا يعرف الخداع ، ولا يقوى على تهدئة اعصابه عندما يلمس من سواها تجاهلًا مقصودًا ... وهذا ما يميل به إلى الصدق والوفاء ؛ وهو صادق ووفي ، عن إيمان وعن قصد نبيل ، ولعمري ، أي خصلة أسمى من هذه الخصال « الأنسانية » ؟ ...

المتزوجات منهن ، فإنها مثال عدم التوفيق .. ومع ذلك ، أي غرير لا يعد نفسه محمسة من همساتها ، او قبلة من ... قبلات النار ؟ !

عفواً يا قارئتي !

حضرة مدير التحرير العام لمجلة « صوت المرأة » :

تحية واحترام ، اما بعد فاني من الذين يقدرون مجلتكم تقديراً عظيماً ومن المؤمنين بهذه الرسالة التي تحملها لانارة المرأة في الشرق وليقيني بانكم تتوخون ان توافوا قراءكم باخبار صحيحة عن الاشياء التي تلذهم قراءتها . وعليه تكون اخبار « الكواكب المنشورة » في عدد ايار سنة ١٩٤٧ صفحة ٣٥ وهي جيدة جداً وتفيد القراء وبالاخص الذين يريدون ان يعرفوا شيئاً عن الممثلين والممثلات الذين يشاهدونهم كل اسبوع تقريباً على الشاشة البيضاء ويصفقون لهم تصفيقاً حاراً . وكم كانت دهشتي عندما قرأت في العمود الثالث من صفحة ٣٥ هذا الخبر :

« يجيد اودري توتر عملية تحنيط الحيوانات والطيور وهو اختصاصي بارع في هذا الامر »

فاصبحت حائرة في امري لاني اعلم تمام العلم ان اودري توتر سيدة، وقلت ان «صوت المرأة » تنشر اخبارا صحيحة ولكن عليّ ان اراجع مجلات السينما لاتأكد من هذا الامر فوجدت انكم ارتكبتم غلطة عظيمة لا يسمح بها في المجلات الراقية مثل مجلتكم ، وعزمت على ان اكتب لكم هذه الكلمة لالفت نظركم اليها لانني اغار على مصلحة مجلتكم خصوصاً وهي الوحيدة من نوعها في هذه البلاد .

فانني ارجوكم بان ترجعوا الى المصدر الذي اخذتم عنه هذا الخبر العاري عن الصحة وتصححوا هذا الغلط الذي يجب ان لا يظهر في مجلة راقية مثل مجلتكم . وتجدون طي هذا الغلاف ثلاثة براهين تدل على ان اودري توتر امرأة وليست برجل كما ذكرتم . وتفضلوا بقبول الاحترام ودمتم سيدي الفاضل.

بيروت ٦ ايار سنة ١٩٤٧ قارئة معجبة بكم

صوت المرأة : نشكر حضرة القارئة على ملاحظتها هذه ، ونأسف لوقوع الخطأ . واذا كان من لوم عليه فهو لا يقع علينا بقدر ما يقع على وكالة شركة مترو - غولدوين - ماير التي اعطتنا هذه الاخبار التي نشرناها .

اودري توتر

رسائل واخبار

◆ كتب الاستاذ فؤاد بدر ، مدير الادارة العام ، من نيويورك يقول ، في جملة ما يقول : « المشجع الوحيد لغاية الآن ، هو ان مجلة صوت المرأة نالت استحسان شركات الاعلان الكبرى – واصحاب هذه الشركات يعرفون عن حالة النشر عندنا اكثر مما نعرف نحن – وهم يعترفون بأنها أفضل مجلة عربية اطلعوا عليها . . . »

◆ ترسل يومياً الى ادارة التحرير مقالات تتناول شتى الموضوعات . ويا ليت لو تستطيع المجلة استيعابها جميعاً ، ذلك لان فيها من المتعة والطرافة ، الشيء الكثير . ولعلّ أحق هذه المقالات بالتنويه ثلاث : الاولى بعنوان « جاندارك » للانسة نجاة حامد (حمص) . وكم كنا نودّ لو ان الانسة الاديبة اتخذت من المجاهدات العربيات مثالاً حياً للبطولة والتضحية . والثانية بعنوان « الارزة » للانسة حنان شمس (النبطية) ، وفيها تقول : « ايتها الارزة الخالدة ! ما أروع منظرك ، وقد تربعت على عرشك محاطة بالمهابة والجلال في قلب رايتنا المحبوبة رمز الاستقلال والحرية . . . انك تنظرين الينا نظرة عتاب لجمودنا كانك تقولين : يا ابنائي الاعزاء ، لماذا انتم نائمون هكذا ؟ الا تستيقظون من هذا الرقاد وتتبعون العالم الذي سبقكم . . . هبّوا من رقادكم واعيدوا لبلادكم سالف مجدها . . . »

أما المقالة الثالثة فعنوانها « سعادة الرجل هي المرأة » للانسة عزة صفا (النبطية) . وهذه المقالة ، كما يبدو من عنوانها ، تحاول أن تبين كيف ان المرأة تجلب السعادة للرجل باحتمالها جميع الآلام في تربية الاطفال والعناية بشؤون الاسرة وغير ذلك .

◆ قابل وفد من سيدات جمعية الرابطة ، النسائية الخيرية في لبنان الشمالي التي ترأسها حضرة الفاضلة السيدة عواطف بشير العثمان المرعبي ، دولة رئيس مجلس الوزراء ، وقدّمن اليه طلباً يلتمسن فيه منح اعانة للجمعية لاجل اتمام مشروع تأسيس مدرسة حضانة للبنات الفقيرات في قرية تبنين (عكار) . وقد وعدهن دولة الرئيس خيراً . فودعنه شاكرات له عطفه وغيرته على امثال هذه المشاريع الخيرية .

ان « صوت المرأة » ترجو من دولة الرئيس ان يبر بوعده ، فيمد يد المساعدة لهذه الجمعية الناهضة اسوة بالجمعيات والمؤسسات الاخرى ، وذلك لما تقوم به من الخدمات الجلى في حقل البر والاحسان .

◆ تشرفت ادارة « صوت المرأة » بزيارة الفاضلة السيدة وديعة قدورة خرطبيل عقيلة الدكتور اديب خرطبيل من وجهاء طولكرم . وهي من المجاهدات العاملات في الحركة النسائية في فلسطين .

وقد حدثتنا حضرتها عن الحركة النسائية في فلسطين حديثاً طويلاً : ومما قالته : « في القدس يقوم الاتحاد النسائي بعمل مجيد في العناية بشؤون الطفل ، وله ناد رياضي راق جداً يحتوي مكتبة تضم كتباً على غاية من الفائدة ، ومركز صحي يساهم مساهمة فعالة في رفع المستوى الصحي العام ، ويضم الاتحاد النسائي جميع الجمعيات النسائية بفلسطين : يافا – حيفا – غزه – طولكرم – نابلس – رام الله – الناصرة – عكا . » وهذه الجمعيات تقوم باعمال حميدة مشكورة في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والأدبية . .

وعندما سألنا حضرتها عن جمعية طولكرم

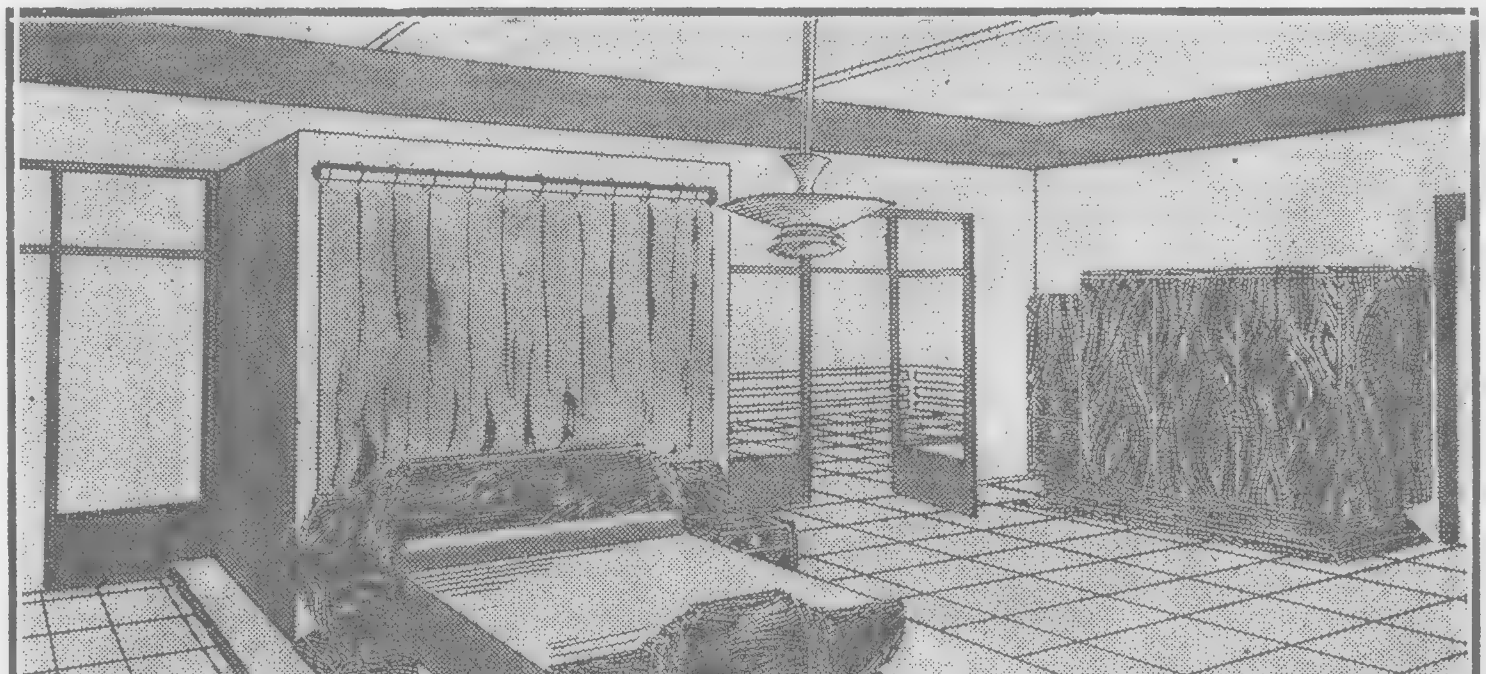

انت المسؤولة يا سيدتي
عن جمال منزلك

لذلك يتوجب عليك قبل
ان تفرشي منزلك ان تزوري

محلات

حاصباني اخوان

حيث تجدين جميع انواع
الموبيليا

الوان مدهشة موض حديثة
اناقة ومتانة

بيروت – شارع سعيد عقل – تلفون : ٦٥–٣٤

التي تترأسها أجابت : « اسست الجمعية عام ١٩٤٣ روضة للاطفال تضم سبعين تلميذاً . وهي تساهم في مؤسسة رعاية الطفل الحكومية التي سبق ان اسستها جمعيتنا عام ١٩٣٠ . وللجمعية مشاريع خيرية عديدة لمساعدة المحتاجين . ونحن نقوم اليوم بتأسيس ناد للسيدات يهتم بجميع الشؤون الفكرية والاجتماعية والرياضية . واهم من هذا كله فالجمعية تتمشى مع الروح الوطنية المخصلة التي اشتهرت بها بلدة طولكرم ، ولذلك فجميع اعضاء الجمعية يتهيأن دائماً للقيام بقسطهن في نصرة حق العرب في فلسطين .

وقد سألنا حضرتها عن نشاط المرأة الفلسطينية في قضية فلسطين فاجابت : « ان المرأة الفلسطينية عازمة عزماً اكيداً على القيام بكامل قسطها في سبيل قضيتنا هذه . ولا تترك المرأة الفلسطينية فرصة تمرّ دون اغتنامها في الدفاع عن حقوقنا . ويقوم الاتحاد بتدريب الفتيات على وسائل الدفاع السلبي في حالة قيام اضطرابات في المستقبل .

وهنا تدخلت الرئيسة الآنسة ابتهاج قدوره في الحديث فأبدت رأيها القيم بوجوب توجيه العناية نحو الدعاوة الفعالة في اميركا واوربا وسائر الامم المتحدة » وهكذا نبين أن الحاجة ماسة إلى العمل على جبهتين : الداخلية والخارجية .

◆ منحت الحكومة البولونية صديقنا الاداري الكبير السيد اديب النحاس مدير الداخلية ، وسام الاستحقاق البولوني ، اعترافاً بجهوده المشكوره في مد يد المساعدة للاجئين البولونيين . فنهنيء اديب بك بهذا التقدير الذي يستحقه .

◆ اهدت روضة اطفال جامعة نساء لبنان هدية جميلة لرعاية الطفل التابعة للاتحاد النسائي . وقد كان لهذه الهدية التي تبرع بها هؤلاء الاطفال وقعاً مستحباً عند زملائهم .

◆ زارت فلسطين السيدة للي بدر أحدى أعضاء اللجنة المشرفة على « صوت المرأة » ، في خلال الشهر الفائت . وقد قامت هناك بالاتصال بزعيمات الحركة النسائية للاطلاع على نشاطهن في الحقل الاجتماعي ، كما قامت ايضاً بعدة مقابلات في الاوساط النسائية ، الغرض منها الاطلاع على الاراء التي يمكن الاستفادة منها لأجل العمل على ازدياد الرابطة التي تربط « صوت المرأة » بهذه الاوساط . وقد اسفر ذلك كله عن امتنانها العظيم لما صادفته من

وجه كريم يتوارى

نعي الى لبنان العصامي الفذ ، والصناعي الكبير رجل النبل والمكارم ، مثال الصدق والاستقامة وصاحب المبرات والمآثر المأسوف عليه المرحوم الشيفاليه باسيل يافث .

هو احد فروع الشجرة اليافثية الكريمة التي حملت نفسها من اعلى هذا الجبل الاشم ، من « الشوير » الى البرازيل حيث نمت وعلت وازدهرت واثمرت وتهدلت غصونها مثقلة بالجني الذكي والعطر الندي .

هو عميد الجالية اللبنانية التي على علو كعبها في المجتمع البرازيلي وفي حقول نشاطه قدرت قدر مواهبه واخلاقه وعظمة روحه وقلبه فاختارته عميداً لها سباقاً الى الغايات المثلى مقداماً في دروب المروءة والشرف .

فجامعة نساء لبنان التي تربطها بالفقيد واسرته النبيلة رابطة الوفاء وعرفان الجميل تتقدم من حضرة ارملته الفاضلة التي شاركته بذكائها الحاد ورأيها الثاقب وشخصيتها المثلى بناء مجده وشهرته وفلاحه لتشاركها حزنها واسفها وتقدم اليها والى كريمتيها وعموم آل يافث في المهجر وفي الوطن وتحت كل سماء فروض التعزية القلبية ألهمهم الله جميل الصبر وجمل العوض لهم وللوطن بهذه المجموعة الكريمة من رجال الاسرة وشبابها واحفادها .

رحم الله الفقيد الغالي واسكنه فسيح جنانه .

التمنيات المخلصة التي ابدتها الاوساط النسائية الراقية نحو اطراد نمو هذه المجلة التي تعبر وحدها عما وصلت اليه المرأة العربية من الرقي والتقدم في الحقلين الفكري والصحافي . وقد وعدت زعيمات النهضة النسائية أن يوافين المجلة بأخبار نشاطهن لكي تشتد بذلك الصلات بين المرأة العربية في جميع أقطارها .

وقد أثار اعجاب السيدة للي بدر ما لمسته من نواحي النشاط الحميد الذي يبرز في شتى الاعمال الباهرة التي تساهم بها المرأة في سبيل خدمة المجتمع .

◆ لا تني جمعية خريجات مدرسة البنات الاميركية برئاسة الفاضلة السيدة ندوى مسوح عن القيام بجميع المساعي لمد يد المعونة للفقراء وللطالبات النجيبات اللواتي يعجزن عن دفع اجور دراستهن كاملة . وهي في سبيل ذلك ، تتوسل شتى الطرق لايجاد المال اللازم . ومن اهم هذه الطرق إقامة الحفلات الادبية والفنية . وقد كانت الحفلة الاخيرة التي اقامتها في منتدى مدرسة البنات فريدة من نوعها في طرابلس ، اذ دعت اليها اوركسترا الاكاديمية اللبنانية بادارة الاستاذ الكسي بطرس ، فحلقت بالحضور الى الاجواء العليا على انغام « براهمز » و « هاندل » .

فإلى رئيسة الجمعية السيدة ندوى والى اعضائها الكريمات ، عواطف التقدير والاعجاب بجهودهن الحميدة .

◆ القت الآنسه لبيبه الحسيني محاضرة في النادي الرياضي للاتحاد النسائي بالقدس عنوانها «مراجعة كتاب جين اير» وقد كانت المحاضرة صورة عن كتاب جين اير لمؤلفته املي برونتي ثم ابدت المحاضرة اراءها الخاصة بالشخصيات التي عرضها الكتاب : وعندما انتهت من حديثها دارت مناقشة لطيفة بينها وبين المستمعات عن شخصيات الكتاب ومؤلفته نفسها وقد حضر الحفلة جمهور غفير وانتهت بين التصفيق والتشجيع . . .

◆ تبرعت جمعية التضامن النسائي بمبلغ مئة جنيه لصندوق الامة العربية في فلسطين فكان تبرعاً مشكوراً وكانت يداً بيضاء لصاحبة الجلالة ملكة شرق الاردن المعظمة التي ترأس هذه الجمعية .

◆ وزعت جمعية حاملات الطيب ببيت لحم ملابس قيمتها ١٥٠ جنيهاً وذلك بمناسبة عيد الفصح المجيد فكان لعملها هذا اثره الطيب في النفوس .

◆ انشأت جمعية تثقيف الفتاة بحيفا فرعاً لتعليم الفتيات اصول الخياطة على نفقة الجمعية ويوجد اليوم في هذا المشغل ٧٣ فتاة سيتقن هذه المهنة بعد ستة اشهر فيخلين اماكنهن لفوج اخر من اللواتي لم تتح لهن الظروف القاسية التخرج في مدارس للاناث . . .

◆ القى الدكتور محمد المزين محاضرة في قاعة الاتحاد النسائي بعكا موضوعها «وقاية الطفل» وقد حضرها عدد كبير من السيدات واصغين

الى النصائح القيمة التي كان يلقيها عليهن الطبيب الفاضل . وقد قدمت المحاضر وشكرته سكرتيرة الاتحاد السيدة ثريا منسى وخرج الجميع وهن يشكرن الطبيب الكريم والاتحاد النسائي الذي اتاح لهن فرصة الاستماع اليه .

◆ اقامت جمعية التضامن النسائي في الخليل حفلة بلغ صافي ريعها ٧٢ جنيهاً فلسطينياً وقد خصصت المبلغ ليصرف على تعليم الطالبات الفقيرات .

◆ توفقت جمعية رعاية الطفل بيافا اذ تبرع لها طبيب فاضل بالاشراف على المستوصف الذي انشأته منذ عامين وقد اقامت هذه الجمعية حفلة ساهرة حضرها الكثيرون وخرجوا وهم يثنون على القائمات على شؤون هذه الجمعية .

◆ انتزعت يد المنون من ساحة الجهاد الوطني الاستاذ قسطنطين يني احد اركان النهضة الوطنية والفكرية في هذا البلد وقد جرى نقله الى مثواه الاخير بمأتم كبير اشتركت فيه وجوه بيروت واعيانها والوف المعجبين به والمتأسفين عليه . فصوت المرأة تتقدم من شقيقته الاديبة الكبيرة السيدة ماري يني ومن جميع الاقارب باخلص التعازي . رحمه الله رحمة واسعة .

◆ جرى انتخاب اعضاء مجلس ادارة نادي لبنان بالقاهرة عن سنة ١٩٤٧، فأسفرت عن فوز الاستاذ شارل دي شديد المحامي بالرئاسة ، والاستاذ يوسف عازار والامير فريد شهاب بنيابة الرئاسة ، والاستاذ يوسف داود المحامي بأمانة الصندوق ، والسيد انطون عيد بالادارة ، والاستاذ جورج واكد بامانة السر . كما فاز بالعضوية حضرات الاساتذة والسادة : اميل لبنان المحامي ، انطون رزوق المحامي ، نجيب عازار ، امين بدران ، جورج بركات ، الشيخ فريد يزبك ، أرنست تيان .

فصوت المرأة تقدم لهم اخلص التهاني ، وترجو على ايديهم متابعة الجهود الحميدة لرفع اسم لبنان عالياً على ضفاف النيل ، ولتمكين اواصر الوفاء والصداقة بين البلدين الشقيقين .

◆ اصدرت منظمة الغساسنة في بيروت جريدة اسبوعية تنطق بلسانهم وتعبر عن وجهة نظرهم . فرحى بها تقوم بقسطها في توجيه الرأي العام اللبناني نحو العقيدة الحرة والوطنية الصادقة .

معجون ايبانا
يكسب الاسنان بريقاً ويقوي اللثة ويطهر الفم

اوه . . . ! شوكولا مارس
الشوكولا الشهيرة التي نالت الافضلية عند كل من تذوقها
وهي على انواع محشية بالكراميل وخلافه

◆ قام وفد من اعضاء جمعية النهضة النسائية اللبنانية برئاسة السيدة النبيلة افلين بسترس، بزيارة النبطية حيث شرعت في فتح مدارس في تلك المنطقة لأجل مكافحة الامية . فبارك الله بهمة الرئيسة الجليلة وسيداتنا الكريمات اعضاء هذه الجمعية التي لها في خدمة لبنان اجلّ الخدمات

◆ شرفت الآنسة ابتهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي دار رعاية الطفل في المصيطبة وهي الدار الاولى لرعاية الاطفال الفقراء والدار التي افتتحت على عهد رئاستها السابقة، فاعجبت بالصغار وبما يلقونه من العناية والاهتمام وتبرعت لهم بمبلغ ٢٥ ل . ل . وبعد ان سمعتهم ينشدون الاناشيد المختلفة ،حضرت جلسة لجنة رعاية الطفل الشهرية واقرت فكرة اللجنة بصرف مدخول يوم الطفل لسنة ٤٨ على فتح الدار الثالثة . وكان لوجود الآنسة ابتهاج ولتنشيطها اكبر الاثر في تشجيع اللجنة على المضي في عملها الانساني بنشاط وهمة لا يعرفان الملل

◆ كان لمعروضات لجنة رعاية الطفل ودورها في معرض رعاية الطفل في الجامعة الاميركية اكبر اثر في نفوس المتفرجين . وقد تلقت اللجنة عدة كلمات اظهر لها فيها مرسلوها تقديرهم للجهود التي تبذلها اللجنة في سبيل رفع مستوى الطفل الفقير : واعجابهم بفكرة « يوم الطفل »

الحلويات العربية
هي زينة الموائد وبهجة الافراح
فاطلبوها دائماً من محل :
احمد خليل العريسي
صاحب معمل حلو العريسي
بيروت - لبنان - ساحة البرج
تلفون المحل ٦٢/٤٠ ، تلفون المنزل ٦٧/٦٠
مربيات شامية، ملبس، شوكولاته
سمن حديدي، ماء زهر، ماء ورد

تابع المنشور على الصفحة ٢٧

على امجاد العالم ،

بل على كل شيء اخر في الوجود .»

وبكل ما أوتي من قوى تقدم منها وحملها بين ذراعيه ثم اخذ يرفس ذلك الصندوق البراق بقدميه عن الشاطئ حتى غمرته المياه .

ثم عطف وطبع على جبينها الوضيّ قبلته البكر . .

وقالت له وشعاع من الحنان يغمر عينيها الجميلتين « اين تريد ان يكون منزلنا الجديد ؟ »

وريع الفتى ، وبدت له الحقيقة المحرجة ، فجرض بريقه ولم يجب ، في حين راح ناظراه يتطلعان اليها بتوسل واسترحام . ولكن ومضة من ومضات الفطنة الفطرية جعلتها تعاجله القول وتنتشله من حيرته فهتفت ؛ أوَلا يعجبك هذا المكان الذي تعارفنا فيه ؟ أوَلا تفتنك هذه الرمال العفراء التي تغسل اقدامها الأمواج الباردة ليلاً ، وتقبلها اشعة الشمس الرمضاء نهاراً . ثم هذا الافق الشاعر أوَلا يسحرك ؟

ورنت الى اناملها الغضة ثم الى عينيه الحائرتين ومن غير ان تتلقى على كلامها جواباً حركت خاتماً فضياً كانت تزدان به احدى اناملها فاذا بمارد جبار يقف حيالها بخشوع ، محنياً رأسه الهائل قائلاً لها بصوته الأجش الجهوري لبيك يا سيدتي ليكن ما تأمرين . .

قالت اريد ان يكون لنا في هذه البقعة بستان افيح ذو اطراف مترامية واسوار عالية يعبق اريج زهره ابان الصيف والخريف اكثر منه بالربيع ، وتتخلل اشجاره الباسقة ذات الأغصان الملد جداول عذبة ، ثم ليقم في وسطه قصر كبير فيه من فنون الاغريق والرومان والمصريين والعرب الشيء المبدع ، وفيه — ما عدا انغام الطيور — السكينة والهدوء لزوجين سعيدين بنعمة الحب .

قالت ذلك والقت يدها على عيني الصياد ويدها الاخرى على عينيها ، ثم رفعتهما فاذا ثمت « جنتان ذواتا افنان » لم تبصرهما من قبل عينان ؛

يا لله ويا لروعة المشهد . . !

واخذ الفتى يدير انظاره فيما حواليه مشدوهاً حائراً ، والفتاة الى جانبه تتطلع اليه بفتون وغبطة ، ومرت بعد ذلك هنيهة ، فاذا بالفتى الصياد نظيفاً مطيباً يرفل في الثياب الأنيقة وقد وقفت الى جانبه غادته في ثوبها الأبيض ، ذي الأذيال البراقة ليعقد له عليها . . . وقد حف بهما الوصيفان والخدم يوقدون الشموع ويهرقون الطيب وينشدون الأغاني الساحرة المليئة بالأسرار والألغاز .

ومرت اسابيع . . .

وبدأت انامل الفجر تمزق استار الظلام وتطل من خلالها تياهة ، ومرت نسمة رقيقة على محيا العروس فاستفاقت تبتسم ، ونفضت عنها اغطيتها الناعمة وقامت الى فتاها تمسح بيدها رأسه وتناجيه بنغمتها الحنون قائلة :

اما حان لك ان تستيقظ يا حبيبي ! ان الندى ليرتعش بسحر على الأزاهر ، وان النسمات اللطيفة تتأرجح فوق اديم البحر حتى لكأنها تذوب مع بقايا اضواء القمر عليه ، والطيور بأنواعها تمجد الخالق باغاريدها العذبة وتملأ هذا الصبح سحراً

وجمالاً ، واني . . انا الى رنين كلماتك الفياضة لملتاحة مشوقة . . وبينما كانت تدني وجهها من وجهه احست بتململه دون ان يجيب ، فتطلعت اليه بعينين مروعتين ثم انسحبت من قربه سادرة وقد ترقرقت دمعة بين الأهداب الوطف.

وقالت تناجي نفسها — قد يكون سئم هذه الحياة الرتيبة التي لا تتغير ايامها ، فلأجيئه بمكتبة فريدة تحمله كتبها الى اجوائها اللألاءة فيطل منها على العصور الغابرة وما تلتها من العصور النيرة الحاضرة وتطير به اصحابها الى مواطن الخيال والجمال .

وحركت خاتمها الفضي ، فانتصب ماردها في الحال يعرض عليها خدمة وصدع بما أمر وكانت المكتبة النادرة تحت تصرف فتاها الحبيب . .

بيد ان شيئاً من تلك المكتبة لم يذهب بالاكفهرار الذي لم يعد يفارق وجه الزوج العزيز ، ولكنها هي لم تيأس فلعله تاق الى رؤية الناس . . وهل خلق الانسان ليحيا وحيداً ؟ ؟

واخذت تعرض عليه رأيها بلطف بعد ان اعتمدته .

ولم تمض برهة حتى كان له مخازن كبيرة لم ير مثلها في تلك المدينة ، واذا بالعمال تنتظر اوامره . واذا بالعملاء يقدم اليهم شروطه ، وراجت تجارته رواجاً ذهب بتجهمه ، ولهاه عن امره ، واعاد الابتسامات الحلوة الى شفتي الزوج الحنون .

* * *

تهافت الليل كثيفاً ثقيلاً ، وسكن القصر بما فيه سكون اهل الكهف الطويل ، ودقت ساعة الحديقة دقاتها المدوية الحادية عشرة فتنبهت الزوجة التي ما زالت تنتظر قدوم قرينها منذ المغرب عند الأيكة الكبرى ، وقامت تطفئ الأنوار المشعة واحداً واحداً — ولكنها بدل ان تقصد الى سلم القصر ثم الى سريرها كالعادة — سارت وئيداً نحو الباب الكبير ثم تخطته الى الخارج وقد قامت برأسها فكرة . . .

ها هي ذي الأمواج تختلج على رمال الشاطئ ، وها هي ذي النجوم ترسل انوارها الى الارض شاحبة ،

وهذه هي الذكريات الاليمة تنثال على خاطر (غادة البحر) فتطل بها على عالم اسود ليس فيه الا كل مداج ، مراء ، مخادع ، مراوغ . وهل (هو) الا من هذا العالم ، ومن بني الانسان ؟ لا . . لا ، انهُ لن يكون على غرارهم ، انهُ منهم اجل ، ولكن اليس الرسل والانبياء من هذا العالم ايضاً ؟ ؟

ومضت تمشي قدماً الى تبرير الغاية التي تنشدها ، وسرت ساعة او بعضها ، ووقفت اخيراً عند مخازن زوجها المقفلة الساكنة سكون ذلك الليل تتطلع اليها من فؤاد يتفجر بالدموع . . . يا لله ! لقد وهمت اي وهم لدن ظنت ببراءته . .

ومر بها حارس كهل . فوقف يسألها عن حاجتها في ذلك الهزيع الأخير من الليل ، ولما رأى شرود ذهنها وسهوم محياها الفاتن . . فطن . واطرق هنيهة ، ثم رفع رأسهُ المثقل بتجارب الايام ليقول لها بصوت حزين كانما أحس انهُ ينعي فيه اماها : انهُ هنالك يا سيدتي بين ذراعي عشيقة حسناء تجرعهُ خمر الهوى دهاقاً . . .

قال ذلك واختفى مسرعاً ليخفي دمعة ترأرأت بين اجفانه على ضوء الشارع الباهت شفقة على الجمال الكسير والفضيلة المطعونة .

وسرعان ما اختفت هي وراءه تلفها طيات الظلام ولكن ليس لتمحو اثر الدموع الغوالي . بل لترتمي باستسلام في حضن البحر الحبيب ، ولتقسم للمرة الاخيرة انها لن تبلو الرجل مرة ثانية . .

وكان الغد ورئي الصياد يطوف في الاسواق سائلاً منقباً عن املاكه ، ومبانيه ، وتجارته ، ومجده ، وغادته . .

وكان كلما مر باحد من الناس ارتسمت على وجهه ، لحالته ، صورة التوجع لهُ والشفقة عليه . . .

ذلك لان احداً لم يفطن الى انهُ لم يكن مجنوناً قط — وانهُ انما يواجه . . . حقيقته — للمرة الاولى في حياته .

— تابع المنشور على الصفحة ٩ —

الانكليزية في بيروت ونالت شهادتها عام ٩١٠

هذا ، وكل هذه المدارس تعد طالباتها لامتحان متركوليشن لندن ، ومتركوليشن فلسطين ، واكسفورد وكمبردج

وقد تقدم للامتحان الاخير سبع فتيات من حيفا فجزن الامتحان ، واعفيت ثلاث منهن من تأدية امتحان المترك ، ذلك لان المسؤولين رأوا ان ذكاءهن ومعلوماتهن فوق المعدل المطلوب .

وبعد ، فهل ازعجتك هذه القطعة المليئة بالارقام ؟ ان اول ما تكره المرأة وآخر ما تكره الحساب ، فعذرتك اذاً ، وموعدنا متى التقينا على مستوى من الارض مخضر ، لا هضاب فيه ولا تلال . . . فالى اللقاء .

(عكا — فلسطين)

بسيكونيك يتخذ لقباً جديداً ...

قرر الاستاذ بسيكونيك ان يتخذ لقباً جديداً هو « استرولوجيك » . ومعناه في العربية « منجم » . فبامكانكم ان تكتبوا اليه ، لكي ينبئكم هذه المرة عما يجيء لكم المستقبل .

اما الشروط فهي نفسها ، وانما يجب ان يزاد اليها : ١) تاريخ الولادة بالسنة والشهر واليوم والساعة والدقيقة اذا امكن . ٢) لون البشرة . ٣) اسم الوالدين ٤) مكان الولادة ٥) الوظيفة ٦) املك في المستقبل . ولمعرفة بقية الشروط راجعوا العددين الماضيين من «صوت المرأة» .

ان الاجوبة على « استرولوجيك » ترسل شخصية في البريد . فالرجاء توضيح العنوان . ولا يرسل الجواب ما لم يرفق الطلب ببدل اشتراك عن سنة في المجلة .

ش د . أ . (بغداد)

طبع غير مستقر وخيالي .. خيالاتك ستتحقق أحياناً ، وستتعجب عندئذ صديقاتك . كوني ، كما أنت اليوم ، متفائلة ، ومتفلسفة .. لكن ، لا تثقي كثيراً بالرجال ، واحذري لئلا تقعي باحدى أحابيلهم . حياة مضطربة . ستتزوجين أكثر من مرة واحدة .

أ . ب . (يافا)

طبع عملي وغير انطوائي . عيون وآذان متفتحة . لا تؤخذ بسهولة . قد وقعت بجرم له بعض الاهمية . كثير من الشبان يدورون حواليك ، وأنت على صواب في عدم تسرّعك . زواج من مفكّر ، لكنه بعيد الحدوث .

أ . ع . (بيروت)

طبع حسّاس ، ومستحب في حساسيته . تحب الجمال والشهرة ، غير انها تقدّر كذلك قيم الناس وقيم الاشياء . مغامرات قليلة ، ولا بأس فأنت لا تحبينها . زواج غرامي ، قبل الاوان . غنىً وافر .. حياة وسط لكنها بدون فراغ .

ن . ت . (بيروت)

طبع رصين ، على استغراب ، ومدلّه .. وفي الواقع : ارادي ، وغير انطوائي . وهو ، الى ذلك ، طبع حرّ ، يتبع هواه .. ذكاء حادّ ، يبشر بالخير . قلب طيب الى آخر حد . زواج عصري ، أوانه بعيد .

س . ع . م . (بيروت)

طبع مدلّه الى آخر حدّ ، وفيه التباس . وبالرغم من كل ذلك ، لطيفة ، وتفرض الاحترام . حياة مليئة بالمغامرات والحوادث . اضطرابات كثيرة . يجوز ان تحصلي على شهرة واسعة في فترة النضج من عمرك ... اكثر من زواج واحد .. انتقالات كثيرة .

ه . ف . (بيروت)

طبع انطوائي ، انكماشي .. ارادي الى حد انه عصبي ... والى حدّ ما ، تهكّمي ... سخاء في الجود ، وتساهل كبير ... زواج مبكر ، من تاجر ، لا يرافقه غرام ... حياة هادئة ، سعيدة الى حد ما .

ك . د . (بيروت)

طبع صادق وانطلاقي .. احتلتِ على الآخرين .. فاحرصي من ان يحتال الآخرون عليك .. حياة عصرية ، مستقبل هنيء ، زوج لطيف ، اكثر لطفاً من النسيم ، وهو يعبدك ..

س . ح . (S. H)

طبع بليد ، حر ، وعنيد .. ستحقق عدد كبير من مطامحك ، وسيتعجب من ذلك جميع معارفك ، وستحمر وجوه البعض الآخر ... فكّري جيداً قبل ان تتزوجي ... عمر معتدل حياة بلا فراغ ..

م . ع . (بغداد)

طبع غريب الأطوار ، وغير طبيعي . وهو محبوب ، من اجل هذه الغرابة في الأطوار ، ومن اجل اندفاعه نحو عمل الخير ، والاخلاص . زواج مصلحة ، ومع ذلك سيرافقه الحب ... حياة طويلة .

و . م . (بيروت)

طباع قابلة التهيج ولا تخلو من التملق . جميلة جداً ومحببة . طيبة قلب فائقة . متساوية في الثقة وحسن النية . زواج في محيط مكتبي . لا تتكدرين ولا تنشرحين ...

م . م . ف . غ . (صفد فلسطين)

طباع مشتعلة وميالة الى اللامبالاة ... في الظاهر . يظن انها متلونة في جاذبيتها .. اذا زدت انتباهك قليلاً تكتشفين بعض الصداقات التي قد تذهلك ... اما زواجك فلا ينقصه الطالبين بل عزمك على الاختيار .

الاطباء يجهلون ...

للآنسة فريده ابو النصر اليافي

كثيراً ما نقع في الصحف على نشرات صغيرة هي شهادات يدلي بها اصحابها عن اختبارهم لنوع من الصابون او اي نوع آخر من المصنوعات . وهي شهادات صادرة عن تجربة شخصية يراد من ورائها نفع الاخرين وتعميم الخير. ومن باب اولى ان يدلي المرء بشهادة عن علاج خبره بنفسه وافاد منه، فيؤدي بذلك خدمة للمتألمين ، ويوفر عليهم عناء الحيرة في اختيار الاحسن من هذه الادوية التجارية التي تملأ السوق . واني بهذا الدافع ، احب ان انقل تجربتي الى غيري ، شاعرة بسرور عظيم بمجرد ان اتصور ان انساناً واحداً قد ينتفع بهذه التجربة ويخفف عنه.

انني منذ سنوات اشكو الازمة او ما نسميه « الربو » وقد عانيت منها الكثير ، وتناولت من الادوية ما لا يعد ولا يحصى . الى ان اهتديت الى علاج « مونداكو » المتكون من اقراص ، فواظبت على استعماله وكانت النتيجة عظيمة حقاً ، فقد عاودتني حياة طبيعية مقبولة ، آكل وانام ككل الناس ، بعد ان كنت اصدف عن الطعام ويصدف عني النوم اكثر ساعات الليل . وقد تأكد لي ان نجاح هذا العلاج متوقف على الاستمرار في تناوله مدة ثلاثة اشهر على الاقل .

واني ، اذ ادلي بهذه الشهادة وانقل هذه التجربة ، لكبيرة الامل بان تصل الى من قاسى مثلما قاسيت ، فيجني منها من الخير والعافية ما جنيت.

وخلاصة القول الفت انظار الاطباء المحترمين الى هذا العلاج « مونداكو » المفيد والمجرب ، مع استغرابي جداً كيف انهم لم يهتدوا اليه حتى الان

تابع المنشور في صفحة ١٥

شفتيه ابتسامة حكيم بريئة هادئة . . . كابتسامة الطفل . . .

انه لرائع حقاً ان يشهد الانسان انتصار الروح على المادة وانهزام الألم القاسي . . . وتحطيم المرض وقهره .

وكان صباح . . . وكان مساء .

وكان صباح جديد . . . ذلك الذي استهله «بيير اوغست رينوار» في السابع عشر من شهر ديسمبر عام ١٩١٩ بعد ليل طويل مضى أحياه بسعال متواصل وانقباض في الصدر ثقيل .

واستقل كرسيه ذات العجلات يقودها الى الحامل حيث تنتصب لوحة جديدة بيضاء اشبه ما تكون بالكفن — والتفت الى الذي يقوم على خدمته بجواره يقول :

— أعطني قلماً يا « جان » !

وخرج الرفيق يبحث عن القلم . . .

ولما عاد كان « بيير أوغست رينوار » قد اسلم الروح ، أمام كفنه الذي أحبه طيلة حياته .
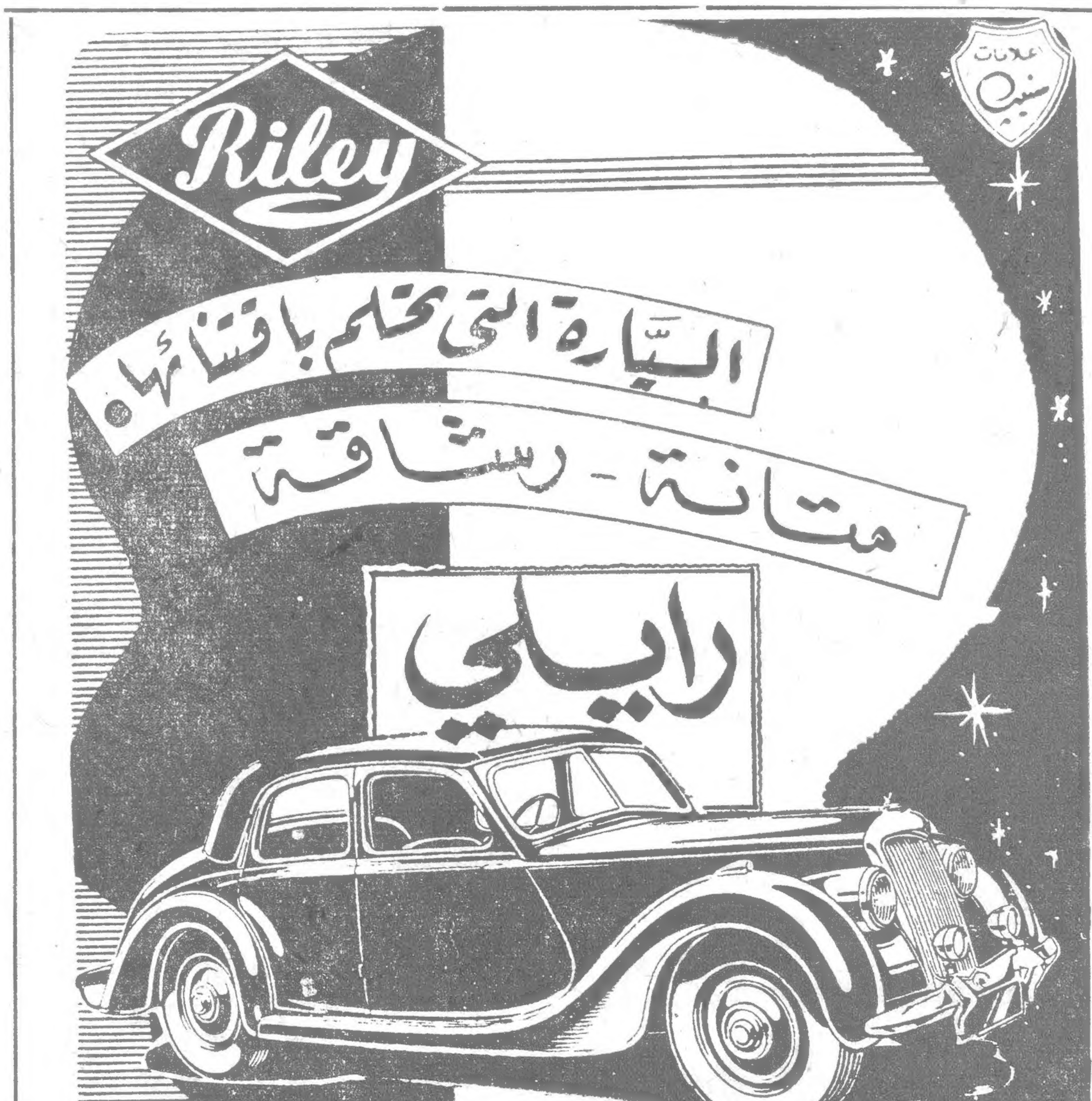
بيروت ١٥ نيسان ١٩٤٧